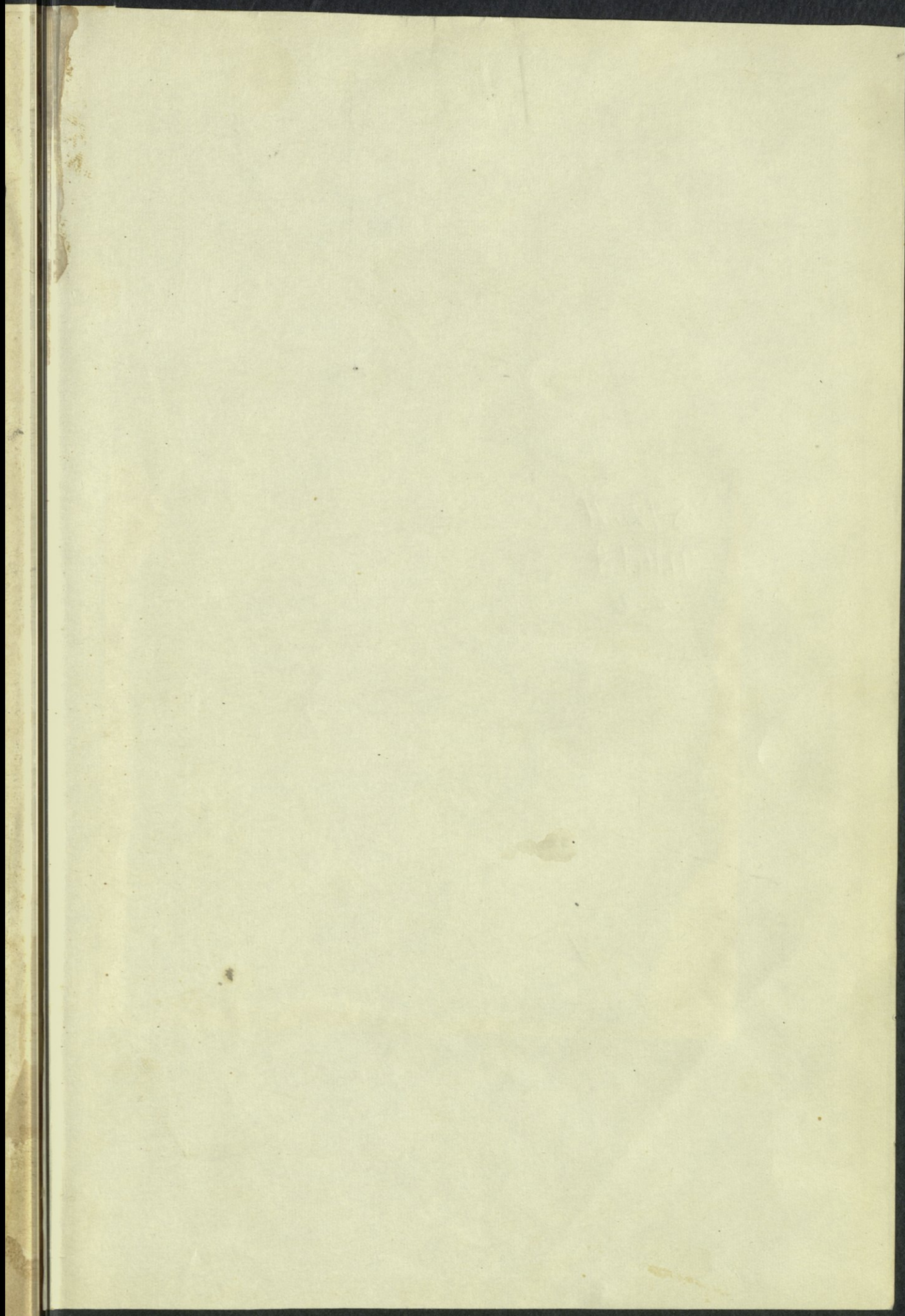


892 II
1111A
C1

تجدد صاحب الدقر
تلكون ٢٢٩٧٧



٢٩٨١
رق

8
C.2

سيرة

892.78

Ha217dA

C.2

السيد محمد سعيد جبوي النجفي
اشعر شعراء الشرق امس واكبر علمائه اليوم

عني بتصحيحه وتذييله

السيد عبد العزيز الجواهري

عني بنشره ولد صاحب الديوان : السيد علي

39189 طبع على نفقة

الحاج عبد المحسن شلاش

وهو من كبار تجار العراق وله اليد الطولى في جلب الظلمبا
والمحجة الحديدية الى النجف

حقوق الطبع محفوظة له

طبع بالمطبعة الاهلية في بيروت سنة ١٣٣١

١٩٣١



332.18
H. 21.18
50

ديوان السيد محمد سعيد جبوي النجفي



مواد البرهان واقسامه من الشعر

الموشحات

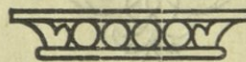
المراسلات

النسيب

المديح

التخميسات

المراثي



كلمه

اردت ان ابرز الديوان بسيطاً خالياً من كل شرح او انتقاد الا ان
بعض شيوخ الادباء طلب مني ان اشرح بعض الفاظه الغامضة شرحاً
مجملاً كي تشمل فائدته العامة والخاصة من القراء ففعلت ذلك اجابة لطلبته



كلمة الجامع والمصحح

يرى القراء جوقاً خيالياً تتحرك فيه صور شاعره، وخواطر ناطقه، لا
 بل تسمع شحاريراً مفردة، وبلا بل ساجعة، صورها مزج الطابع فوق قطع
 من الورق، ولكن ياترى هل تعلم كم قتلنا من الوقت لشد قيثارها، وجير
 اوتارها حتى تحركت روح تلك النغمات بين شذقيها؟

(كلاً) ان جمع ديوان وتصحيحه كهذا الديوان، لهو من اصعب الاعمال
 عند رجال الادب، الذين عرفوا تشنت شعر السيد وتفرقه بين دفتي الاسفار
 والمجاميع، وبين اناس لم تجمعهم فسحة اقليم، او تربطهم رابطة ادب، زد على
 ذلك انه ممن ترك هذا الفن الجميل بعد التوغل فيه منذ ازمان تحت من
 لوح خاطره كل ما ارتسم من تلك الصور الخيالية فدعانا ذلك الى الفحص
 والتنقيب في سائر المكتبات عن كل مجموع ضم بين دفتيه بيتاً او قافية
 من شعره، حتى ايقنا لم تبق زهرة او وردة شاعرة تنالها يد المقتطف الا
 وقد غرسناها في حقلها الخيالي جنب اخواتها فكانت طاقة ورد واحدة، وان
 اغلب المقاطيع المسطورة بهذه النسخة وبمض القصائد المدونة فيها منقولة
 عن مسودات بخط صاحب الديوان وقد قابلنا نسخة الاصل مع اغلب
 المجاميع فاسقطنا واصلحنا كل لفظة غيرها الكتاب املاءً او انشاءً حتى
 ارجعناها الى وطاقها الحقيقي، ولا نظن انه يوجد للسيد بيت او قافية لم نعث

عليها اعتماداً على بذل الجهد. منا وراء كل شاردة ونادرة وقد اهدينا حق النشر لولده الفاضل السيد علي مشروطاً بان لا يكون له حق اعادة الطبع او التصحيح والتغيير بدون مراجعتنا اذ ليس لنا غرض من جراء هذا الجدل الا الخدمة الادبية

سنة ادبية

واذا رأى الادباء مني جناية ادبية في تطليس اسماء من لهم حق الذكر في هذا السفر الجليل فاني لجان تلك الجناية الادبية على قومي مثلهم على ان السيد حفظه الله ممن وشجت ارومة الرحم وامتدت او اصر القربة بينه وبينهم فاذا نثر بذور مديحه لهم فقد نثرها في حقله وزرعها في بيئته والذي دفعني لابداع هذه السنة الادبية امران

الاول ان السيد ليس ممن تحذ الشعر بضاعة له وامتنه حرفة لنفسه كبعض الشعراء الذين يوقفون شعرهم بل شعورهم على صوالج الملوك وعلاي الامراء فتصبح اهازيجهم عازفة بارواح الجبابرة لما خلب عقولهم به الاصفر البراق وترك ابياتهم اشباحا حجرية تقوم فيها هياكل الجبروت وتمثيل الكبرياء لذلك يرى الادباء ان كل قصائده ومقاطيعه ينشأها اما في تهنئة خدن له يريد ابتهاج نفسه او تأيين عالم يقصد رفعة شأنه

الثاني ان جل ما يقصده ادباء العصر تبديل شريعة الادب لحبيب وابي الطيب وابي نواس وابن المعتز واحياء روح جرير والكميت وابن

المعرة ابي العلا وارجاع الشعر الحقيقي الى وطاب الفطرة الصحيحة وحصره
 في تجسيم مناظر الطبيعة وتصوير مشاهد الكون وتحسين نظام الاجتماع
 واعادة التاريخ واكبر عقبة في سبيل انتشار الذوق العصري ماورثه السلف
 لابنائهم من الانانية وحب الذات فيحتفون بصور اولئك الشعراء الخيالية
 حباً لتسجيل اسمائهم وتدوينها بين اعاريضهم

وعندى ان احسن (مخل) يرفع هذا الحجر الهائل هو نشر الكتاب
 عارياً عن ضخم الاسماء والالقاب فان في ذلك خدمة للشعر والشعور
 وتزويجاً للذوق العصري

واذا كان فيما صنعتها خدمة لشريعة الادب وترويحاً لذوق العصر فلا
 أبه بن يجرق علي الارم ما ان خالني ابرزت بدعة ادبية كانت كامنة في
 زاوية الخيال

ترجمة صاحب الديوان

نسبه ومواده

هو السيد محمد سعيد ابن السيد محمود الشهير بجبوبي الحسيني ينتهي نسبه الشريف الى الحسين ابن علي بن ابي طالب ولد في النجف وبها نشأ ونال ما نال من علم وادب ثم ارتحل الى نجد حيث تشتغل اسرته بالتجارة وعاد الى النجف لاكمال علومه وهو معمم بطائفة كبيرة من اقربائه عرفت باصالة الحسب والنسب الباذخ اليوم ونحول بالطائفة الجواهرية

ان كان امس صحيفة طواها التاريخ بعد ان سجل فيها مزبره دور حياته الادبية فانه اليوم سفر نشره التاريخ ليطرس فيه دور حياته العلمية لم يرض ان يكون اشعر شعراء الشرق امس حتى صار من كبار علمائه اليوم فقد ترك صناعة الشعر منذ ستة وعشرين سنة وعكف على الدراسة والتدريس والبحث والتنقيب فنال غاية جهده وجده واصبح اليوم مرجعاً واستاذاً لاكثر طلاب العلم بالنجف ومحصلهم

دراسته

درس الاخلاق والرياضيات عند العلامة الاخلاقي الكبير ميرزا حسين قلي واكثر من صحبتته والحضور عنده مدة حياته فاكسب منه طريقته الاخلاقية التي جعلته البوم وحيداً بفضيلتها بين كبار النجفيين

و درس الفقه والاصول ردحا من الزمن عند الاستاذ الكبير الشيخ
 (محمد حسين الكاظمي) اذ كان هو المدرس العربي الوحيد في زمانه وبعد
 وفاته اختص بالحضور والتلمذة عند فاضل عصره الشيخ (محمد طه
 النجفي) فكان من اساطين من حضروه عنده وقد ايدته الشيخ بكلمات كثيره
 رقت منزلته بين الفضلاء وجعلته في الطبقة الاولى منهم وبعد وفاته لم يحضر
 عند احد من كبار العلماء بل انقطع للتدريس والتأليف منذ ثلاثة عشرة
 سنة وهو اليوم يعد في صدور العلماء والمجتهدين يرجع اليه في اغلب
 المسائل العويصة ويوشك ان تعود اليه الزعامة الدينية

تدرسه

كل من عرف اخلاق السيد واكثر من صحبته علم بتدمره من
 الطريقة القديمة في التدريس فانها تقتل عمر الطالب في مدرسة العالم ولا
 تعود عليه بشيء من جراء جده وتعبه الا بعد الازمنة والسنين وان اول
 مخترع للطريقة الحديثة بالتدريس هو رجل المسلمين المصلح العلامة الكبير
 الامام الشيخ (محمد كاظم الخراساني) فقد هذب علمي الاصول والفقه من
 التطويل والزيادات وجعل الطالب المجد يحصل في اربعة سنين ما كان
 يحصله بانقضاء عمره الطبيعي وقد نحى على طريقته كثير من طلاب الفرس
 فبرعوا وحصلوا بايسر زمان . اما السيد فقد عرف وعورة الطريقة القديمة
 وتشعبها مع جري اغلب طلاب العرب عليها تقليداً لذلك ترك التدريس
 مدة يسيرة وبعدها التف حوله لفيف من طلاب العرب وفضلائهم والزموه
 بشروع درس على اي طريقة يبتغيها فاجابهم على ذلك واختص بالتلمذة

على يده كثير من نوابغ الطلاب وفضلائهم وهو اليوم يعد من كبار
المدرسين بالنجف

اخلاقه

لا يقدر لسان قلبي ان يترجم اخلاقه اكثر مما يترجمها لسان شعره بل
ناطق روحه لذلك اقول كلمة سمعتها من اوتار نفسه

تأثير الفطرة والاقليم

حقاً اقول لو ان اعتدال الوسط والاقليم وبساطة البيئة والمناسخ
يؤثران في النفوس الشاعرة ما اثرته رياض الجزيرة وارباضها في طبيعة من
من نحن بصدده وتكييف اخلاقه لارسلت آلهة الشعر للشرق انبياءاً من
الشعراء في تلك الفترة ينقذوه من هوة الحمول ويطلقوه من قيود الاستعباد
لو امعناً النظر في مقدمة ابن خلدون والبلدان والاهوية لبقرات
لرايناهم يعززون كل ملامح الرجل واخلاقه الى تأثير المحيط والوسط
والذي اراه ان لاستعداد الفطرة والغريزة تأثيراً اكثر من تأثير البيئة
والوسط في تكييف غرائز الانسان واخلاقه يا ترى ربّ سماء صافية
الاديم وضائة المنظر وتربة جافة الهواء معتدلة الحرارة تنبت رجلاً سمج
الطبع والخلق جافاً القريجة وربّ اقليم شديد الحرارة قليل النور بليل
الهواء يخرج رجلاً سليم الطبع رقيق الشعور فالحق ان بعض النوابغ من
غواة الفنون الجميلة لا يرجع بمداركهم الى تأثير الوسط والتربة وجيدها

كما قال بقراط وابن خلدون . اجل ما كل تربة خصبة تنبت الزنبقة
الفضة لا ولا كل صخرة برشاء تخرج الايكة الجرداء لذلك ارجع اخلاق
هذا الروح الشاعر والفيلسوف الخيالي الى تأثير المحيط والوسط واستعداد
الفطرة والغريزة فقد وجد في نجد والحجاز من بلاد العرب ذات الوادي
الافيح الجاف الهواء المعتدلة حرارته وانتشقت نسيمات العذيب والغوير
وقضى فصلا من زمن شببته هناك حيث الطلة قطره والزهرة وردة هناك
حيث لا همس الا للارواح ولا صدى الا للاجيال والقرون في تلك
الاصقاع المرصوفة باجساد الشعراء المتحجرة ارباضها بتأملات الفلاسفة
يتجرد الانسان عن عناصر المادة ويكون جوهرًا بسيطًا بعيدًا عن
التقشف الذي يذل النفس ويميت الحقيقة بعيدًا عن الكذب والمداهنة
بعيدًا عن المجد والشهرة فجاء صورة للعواطف الشريفة ومثالًا للاخلاق
الناضجة قد انطبعت في لوح خاطره تلك المناظر الطبيعية التي شاهدها في
مدرسة الطبيعة حيث تصعد الشعراء ارواحًا في سماء الخيال وتتناجى
النفوس بالحن الضمائر وتتساقط ارواح المحبين دموعًا فوق فتات الرمال
كل ذلك مكن خاطره من اداب الفطرة الصحيحة وجعله دارجا في سلم
الرقى العقلي والروحي وهو الان على ما كان عليه في زمن شببته من
الاخلاق الفاضلة لن يتغير بتغير محيطه (ومن ذا الذي)

شعره امس

لا اجازف في الحكم لو قلت انه اشعر شعراء الشرق في فطرته الادبية
فان جل شعراء العرب من جاهليين ومخضرمين ومحدثين ومولدين وان ابدعوا

في اساليب الشعر وافانينه ان من جهة اللفظ وان من جهة المعنى الا
 انك لا ترى بينهم الجامع للجهتين الاخذ بزمام الشعر الحقيقي فالنابغة
 وجريز والكميت وزهير وابونواس والابيوردي وحبيب والمتنبى والمعري
 والصنوبري والصفدي وغيرهم من فحول الشعراء وان تحركت روح
 الشعر في اناشيدهم واهازيجهم الا انهم بين متبذل في اللفظ ومتعمل
 في المعنى كامرئ القيس والحطيئة وابو تمام والمتنبى وابو العلاء وبين قانع
 بزبرج اللفظ وزخرف المعنى كابن زريق وابن الانباري والصفدي والقيراطي
 فهو لاء وان كانوا ائمة الشعراء ما ان تقلبت ادوار الشعر التاريخية الا انهم اشاحوا
 بوجه الشعر الحقيقي في اغلب اناشيدهم وخرجوا به عن دائرة الفطرة
 الطبيعية ويمتاز شعر من نترجم اليوم برجوعه الى الشعر الحقيقي ان من
 جهة اللفظ وان من جهة المعنى ، أما الألفاظ فانها السهلة السلسلة الجامعة بين
 الطراوة والجزالة ، وأما المعاني فكلها وصف وتصوير لمناظر الطبيعة ونعت
 لمشاهد الكون وتجسيم للخواطر تحوز الى فخامة التركيب جمال الاسلوب
 وبداعة الديباجة واستفزاز الشعور فها انت تسمع من اوزانه العروضية
 تسبيح الراهب وتهليل العاشق ولحن المدمن وحشجة روح الحب والجمال
 وكان شعره المرآت تعكس فوقها الارواح الشاعرة لا بل هو المجهر
 يريك صور الشعراء تتحرك بين اعاريضه وفواعيله فتارة يريك مسلماً يعزف
 عندقينته وأخرى يطلق على أبي نواس يطرب حول باطيته وطوراً يحميك
 بحبيب تاكلاً بفقيدته وطوراً يأتيك بالوليد هازجاً جنب ممدوحه ويشرفك
 على كشاجم في جوقة والصنوبري في حقله ولو خلعت القرية على شعرة

حلة الاسلوب العصري لبزّ شوقي وحافظ والزناتي وصبري وكان السابق
المجّلي في حليتهم وهم كانوا مصلين على ان العارف يرى فوق شعره مسحة
من الذوق العصري اذ كله وصف وتصوير ونعت لمشاهد الكائنات ويرى
بين ابياته من الحكم الرائعة والامثال السائرة ما يكذب نبوة المتنبّي كقوله

من موشح

واذا نبتُ البطاحُ اختلفاً غلب الشوكُ على الوردِ الجنّي

وقوله

سلّ عن المسجدِ منّي صيرفاً انني أدري بما في معدني

وقوله

سماءُ اليوم مثل سماءِ امس وما نقصت سمواً او ارتفاعاً

فها انت ترى في هذه الابيات من الفلسفة الادبية ما يحيط دونها

فكر ابي العلا وقد يسلك في شعره طريقة ابن الفارض

فيقول

الى النزوان العيس تلوي اعنة وهيهات ليست تملك النزوانا

وليست تشيم البرق من ابرق الحمى بلى قد تشم الشيخ والعجانا

وليست تنال الريّ عباً وعلها اذا ظمّنت ان تبلغ الرشفانا

ومنها

وقم تجتلي النار التي قال خابط من الناس حسبي ان رأيت دخانا

وان لمعت فاقصد لمشرق ضوئها وأمّ شروق الضوء لا اللمعانا

ومنها

بلى نحن في طيف الكرى وتظننا
بممشوقة لم ترع ذمة عاشق
من السكر يقظى لا بطيف كرانا
كأما أوجبت هجراننا وجفانا
وشنانة لم نولها الشانانا

ومنها

فيا اخوي المدجين كليهما
ويا صاحبي لا تلو عنها معرقا
اذا جزتما الجرعاء فانتظرانا
ولا تدع للنهج الذي انت ناهج
هلم لننعي من نجب كلانا
سوى من يرى نار الحبيب عيانا

ومنها

اجدك علمني لوصلك حيلة
وهب ان سمعي قانع بجديثهم
فأنت الذي علمتني الهيمان
أللعين معنى او تراك عيانا

لا اعلم باي شيء يوقد بوتكة فكره عند ما يفرغ تلك السبائك
الذهبية اهل كانت تمتزج روحه بروح من يستميله منظره فيتجرد عن نفسه

ويقول

روحي في روحك ممزوجة وربما
حتى كاني منك في وحدة لو صح ان يتحد اثنان
اصبحت من حبك في جنة تبهج في حور وولدان
تمزج روحان

ومنها

والراح في راحته شعلة توجب الليل بنيران
خفف طبعي شربها مثلما ديدها ثقل اجفاني

ام كانت تنتقل الى قيثارته فيهزج بقوله

تعني حجله فحسبت غصنا ثنته صبا فأوقع عندليباً

ومنها

فذات الطوق لو نظرت اليه لأصبح جيدها منه سليبا
وصور قرطه صنماً فخرت له الاصداع تعبه صليبا
اغار الشمس لما واجهته بمطلعها فودت ان تغيبا
واخجل قرصها فاحمر حتى حسبت شعاعها الكف الحصبيا

وقوله ينبأ عن مركزه من العفة والكرم " في موشح "

لا تخل ويك ومن يسمع يخل انني بالراح مشغوف الفواد
او بهظوم الحشا ساهي المقل اخجلت قامته سمر الصعاد
او بربات خدور وكلل يتفنن بقرب وبعاد
ان لي من شرفي برداً ضفا هو من دون الهوى مرتني
غير اني رمت نهج الظرفا عفة النفس وفسق الالسن

وقوله في تدمره من ابناء جيله

انا ما حولت عنكم شغفي لا ولا من سكرتي فيكم صحوت
 عنكم لم اسل في شيء وفي قربكم عن كل شيء قد سلوت
 ليس في الدنيا صنيُّ او وفي انا قد جربت جيلي وبلوت
 فلکم جبت اليکم نفنفا طالباً او طانکم من وطني
 فحفت عيسي ومن بعد الحفا لم تجد بالربع غير الدمن

وقد كانت تعنو لسماع شعره شيوخ ادباء العراق وتتهافت عليه ولا
 تهافت الفراش على وذيلة السراج حتى اذا جفت حديقة الادب والتوت
 عيدانها بين اناس تطلّس من اثارهم عنوان الادب والنبوغ دعاه ذلك الى
 الاضراب عنه والانعكاف على الفقه والاصول وكانت اخر قصيدة انشأها
 هي السينية المثبتة في ديوانه

مطلعها

وشع الحسن جناناً وآسا من عذار خلال خديك جاسا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أيده الله مُهَنِيًّا اليَاف وداده العالم

السَّبَّحِ موسى العاملي

هاج برقُ السعدُ قُريُّ الهنا فتغنّي هزجاً في هزج^(١)
وسرت باليمن من روض المني نسمة هبت بطيب الأرج

وحمام البشر غني وتلا سير اللهب بنادي الطرب
قد رقي منبر بانٍ واعتلى في مروج كروج^(٢) الذهب
فهو لا ينفك يُملبي للملا أعنقت بالحنن عنقا مغرب
بغني ناهيك فيه من غنا خمره اللهب به لم تمزج
أترى معبد ألقى المُدنا^(٣) لحمام السقط والمنعرج^(٤)

(١) قسم من الغناء فيه ترتم (٢) مفردة مروج كفلس - الارض الواسعة ذات
النبات ترعى فيها الدواب معرب مُرَز (الطراز). (٣) قال الناشر: يظهر انها آلة
طرب الآ افي لم اعثر عليها في جل كتب اللغة انتهى - قلت - المدن خمس طرائق من
الغناء اخترعها معبد نفسه وسبب تسميتها بذلك ان قتيبة احد الفاتحين في اخريات القرن
الاول من الاسلام فتح خمس مدن في احدى غزواته فقبل لمعبد ذلك فقال وانا
اخترعت خمس طرق من الاغاني تعادل عندي تلك المدن الخمس راجع الكامل للبهرد
تجد تفصيل ذلك (٤) معظم الرمل ومنعطف الوادي

وترى مُنتظمَ الطَّل السقيط
والصبا قد حمت عرف الخليط
فصّت هذي وذياك يخيط
إذ حدى الرعد يسوق المزنأ
ودعا عند بحاني^(٣) المنحني
فيه بطن الواديين أشحا
ولذا كانت لقلبي أروحا
مطرف^(١) الزهرفيكسوالأبطحا^(٢)
مُثقلاتٍ كالضعين المدلج
ياربوع أبشري وأبتهجي

* * *

فترى فيها الفضا لما أرتدى
يرقص القطر زفوناً^(٤) إذ غدى
وترى الآكام^(٥) في قطر الندى
وترى فيه الرواسي سُفنا
وترى الضب^(٧) يؤمُّ المكمنأ
وله من لامع البرق شنوف
يضربُ الرعد بجنبه دفوف
زهرت في مدّه مثل الحروف
سبحت ماخرة^(٦) في لجج
ثانياً برثنه^(٨) لم يعج

* * *

عارض الوسمي كم قد روضأ
وكان الماء لما غبضأ
والبسي اخضر لكن فضضأ
وجه وهد وكثيب او عس^(٩)
قيل يا أرض أبلي ثم اكتسي
بالأقاحي فهو اسنى ملبس

(١) رداء من خزّ مربع ذو اعلام (٢) مسيل ماء يجمع الرمل والحصى
(المغرب) (٣) معاطف الوادي (٤) قلت هو نوع من الرقص (٥) هكذا يقرء
ويُحفظ ولكن الصحيح اءكام كاعناق انتهى قات بل لعلّ الصحيح هو الاول فان الحمزتين
إذا اجتمعتا تسهل الثانية بلذّه كما في قوله تعالى «الله اذن لكم» فراجع
(٦) جارية مع صوت (٧) كفلس حيوان بري قالوا انه يعيش سبعائة سنة فصاعدا
وهو لا يشرب الماء (الطراز) اقول قد روت العرب فيه امثالا كثيرة ومنها (اروى
من ضب) (٨) للظير والسباع بمنزلة الاصبع للانسان (٩) سهل

أَلحمتُ آسَا وسدّتْ سوسنَا يدُ ازهار الربيع الأبهج
ثم حاكته تُباهي اليمنا هكذا صنعاً^(١) اولا تنسج

* * *

دولةٌ للزهر تراح النفوس في تجليها وفي اطوارها
أرغمت كرتها انف المجوس إذ تجلّى الماء في ازهارها
كم ترى نجماً^(٢) ولكن الشموس ليس تخفيه سنا انوارها
وترى وشياً يروق الأعينا يرقص الاغصان رقص الغنج
والشقيق الغض يسبي الغصنا إذ بدى في خده المنضرج

* * *

والثرياً مثل كَفِّ بَصَّة^(٣) للذبي أومت فلبأها النسق
او كعقودِ بدى من فضة قد جلاها الأفقُ فالأفقُ طبق
وسهيلُ خدُ خودِ غضة لثمت فاحراً منها وخفق
او كقلبِ بالملاح افتتنا فهو خفاقٌ كثير الوهج
بات ينزو مُستطيراً شجناً إذ أتى الليلُ بظل سجسج^(٤)

الطبيعة

* * *

وتداني بعد صدّ ونفار واصلاً جبلي به من قطعاً
زار ليلاً فعدى الليل نهار قرّ في أفقٍ شعرٍ طلعا
كلما حطّ عن الشعر الحمار شيم^(٥) برقٍ بالثنايا طلعا

(١) عاصمة بلاد اليمن (٢) ما لم يكن من التبت على ساق (٣) رقيقة رخصة

(٤) لا حرّاً مؤذٍ فيه ولا قرّاً (المغرب) (٥) نظر الى سحابة

فأرتجينا غيث أنس هتنا يروي فيه اوام^(١) المرثجي
جابرًا صدعي فيه مذ دنا يصدع الليل بوجه ابلج

* * *

من أباريق إذا ما عربدت^(٢) أشرت اكوسها بين الرياض
بأبنة الكرم^(٣) علينا قد بدت فقضنا ختمها لا عن تراض
زوجت من غير عقد فعدت تُنتج اللؤلؤ من غير مخاض
ولدت افراخ در بيننا حضنتها كف ذات الدمليج
اذ غدى يحسو رضابًا وجنا من ثنًا شعشت بالبلج

* * *

فغدى البدر لديه يستبشيط رام أن يفضحه فأفتضحًا
أخجل البدر فذا الطل السقيط عرق من وجهه قد رشحًا
ولئن سح على وجه البسيط فبمنديل الدجى قد مسحًا
وهو لو انصفه كان دنا وتدلى في مكان الدمليج
ام رأى القرط يؤد الأذنا ورأى الساق بججل حرج

* * *

كلما ارتج وهى رمل الكثيب خجلًا من موجة في ردفه
واذا ماس الحنى الغصن الرطيب طربًا من هزة في عطفه
وإذا الريح سرت منه قريب طار قلبي خشية من قصفه

(١) حرّ العطش (٢) غضبت اخذه من قولهم عربد السكران اذا آذى نديمه

بشم او ضرب (٣) كرم الغناب

وإذا ما كسر اللحظ لنا
كم رمانا بسهامٍ إذ رنا
فتكت لحظته بالمهيج
ذلك الريم بطرفٍ غنج

* * *

قائلاً لما جلا لي شنفه
قلتُ ورد الحدّ ابغي قطفه
قلتُ - يا نفس ترجي عطفه
شَمْ به برقَ المني يا مُبتغي
قال يا عقربَ صدغي الدغي
أوكل البذلَ لو او الأصدغ

تلفظ

فغدى يضحكُ مني وانشى
قال طب نفساً فقد نلتَ المني
ينظم القول بسلك الغنج
ما على اهل الهوى من حرج

* * *

قسماً بالراقصات الضمر^(١)
وبمن يحملن من مُعتمر
بادرَ التُّسك بقلب مُقصر
وبمن باتَ ثلاثاً في منى
ذاهل اللبِّ عناه ما عنى
تترامى للمصالي^(٢) والحجون
مسعر القلب بنيران الشجون
وقضى من منسك الحُجّ شؤون
ضارعاً في همّه المعتلج
فالتجى حيث يُغاث الملتجى

اللاقرين

* * *

ومبيتُ الركب في روضة خاخ^(٣)
وبمن يقنصن من غير فيخاخ^(٥)
كم مُولٍ نادر عن قلبٍ أناخ
بين أحقاف^(٤) النقا والأبرق
متهماتٍ كل ركب مُعرق
فهي أشتاتُ به لا تلتقي

(١) اللطيفة - المنضحة الوسط (٢) جبل من جبال مكة (٣) بين الحرمين كانت به منازل لعلي بن موسى الرضا وجعفر الصادق (ع) (الطراز) والعجب ان صاحب تكلمة الصحاح الشيخ الحسن الصفاني وصاحب كتاب المغرب كيف لم يذكرها هذه اللفظة وهي مستورة في أكثر اسفار اللغة (٤) الموج من الرمل (٥) جمع فخ وهو المصيد

كم رأيت عيني وجهها حسنا بين هاتيك الرُّبى والفُرج
من ظباء الحيف^(١) اذ عنت لنا بين أدماء^(٢) وخشف ادعج

* * *

وبسرى العيس للهادي اللجوج قد كساها الليل ثوبَ الحلك^(٣)
في بدور أشرفت بين الحدوج قد سبت حسناً بدور الفلك
تخذت من فاحم الجعد بروج وحبالك الرمل ذات الحبك^(٤)
في قدود كآنايب القنا بسوى الادلال لم تنعوج
كم رأى من جاز ذاك الظعنا بدر تم مشرق في هودج

* * *

وبمن يجرُّنَ ريط^(٥) الأزر يختلسن الخطو تيهماً لا حذار
كل غيداء سعت للمشعر قد جلى معصمها رمي الجبار
وأثنت في بدنها للمنجر ولها اشفار عينها شفار
ليت شعري لم تسوق البدنا ولمن تفدي بسفك المهج
كل من حبب اليها افتتنا قد اصاب البر من لم يهيج

* * *

لقد اثأقت عن دين الهوى وتخلت عن يدي أفراسه
إذ ذوى غصن شبابي والتوى ونسيمي ركدت أنفاسه
أو للعيد أرى نهجاً سوا^(٦) والصبأ قد عريت أفراسه

(١) بالسكون ألكان المرتفع (المغرب) والأخفاف كثيرة لا نعرف أيتها يريد
(٢) لون ايض تلوه سمرة (٣) السواد (٤) الطريقة في الرمل وطرايق
المنجوم (٥) الثوب الرقيق الآين (المغرب) (٦) عدل وقصر للضرورة

كان ذاك الورد غض المجتنى وشقيعا مُولياً ما أرتجي^(١)
خلته يبقى فلم يبق لنا وتقضى ليله في دلج^(٢)

* * *

أَيُّهَا المِضْنَى بِرُكْبٍ أَوْجِفاً^(٣) وزمان عنك غابت شمسهُ
دعه وأَسْئَلْ وَيَكْ عَمَّنْ سَلَفَا وأَقْتَبِلْ دَهْرًا جَدِيدًا أُنْسُهُ
انَّ (موسى) انْ اجال المرشفا ؟ طبَّقْ الدنْيا سروراً عرسهُ
وبه قد رقَّ بل راق لنا مشرع الأفرح عمر الحجج
انَّ موسى ونشيدى والهنا ارجُ في ارج في ارج

* * *

كنتُ لولا فضل موسى مُدركي واياديه التي اعيت أياد^(٤)
مغرقى شوقي ودمعي مهلكى للحبيبين شباني وسعاد^(٥)
باليد البيضاء اضحى مُمسكي^(٦) إذ طغى فرعون حزني في الفواد
ولقد دكَّ به طود العنا إذ بدا في نوره المُنبج
وهو من باسٍ وكرب قرنا كان لي باب الرجا والفرج

* * *

(١) قلت في النسخة الواردة من العراق (مالتجي) وفي البيت الذي بعده (ليلة)
وفي الذي بعده (وزمانا) والذي يظهر انها اغلاط غفل المصحح عنها والصحيح فيها ما رسمناه
استظهارا (٢) سير الليل (الطراز) (٣) سار قلت الوجيف نوع من السير وان
استعمل هنا في مطلقه (٤) اياد بن تزار بن معد بن عدنان منه تشعبت قبائل
اياد وهو اخو ربيعة ومضر واليه ينسب كعب بن مامه وقد ضرب به المثل في الجود
قلت لانه جاد بسهمه من الماء عند مصافنته مع الاعرابي وكان هو ماء حياته والقصة
مشروحة في كتب الادب فراجع (٥) في النسخة العراقية (الحبيبين) والانسق ما رسمناه
(٦) اكثرت الشعراء من ذكر يد موسى ومن الجيد فيه قول بعضهم
لك صدغ كأنه قلب فرعون ووجه كأنه يد موسى

ردَّ غرب الشوق في فرحته وهو بحر كان لماً أنبجسا
 قائلًا ما جاء في مدحته جعل البحر طريقًا يسًا
 وسرى سرحي الى سرحته وعليه ركب شوقي حبسا
 قالت الآمال قف بي هاهنا وعلى وادي طواه عرج
 في ذرى جانب طورٍ أيما هو كهف الملتجى والمُلتجى

* * *

كنت لم الف لدارٍ مألفا او اري الحسناء من الأفه
 ولكم كلَّفتُ ركبِي نفنفا لم يَجمُ طيرٌ على اكنافه
 أو طئتُ حرَّته^(١) نضوي حفا فسقى الترب دما اخفافه
 تارةً شامًا وأخرى يمنا مولعًا في مدخل او مخرج
 خضتُ في بحر التصابي زمنا وهداني الشوق اهدى منهج

* * *

وانا اشكره ما اخضرَّ عود^(٢) انما الشكرُ جزاءُ المنعم
 وأهنيه بنظم كالعقود كان سرًا في ضمير الحكم
 قارنت بدر الهدى شمس السعود فتهانينا بنظم الأنجم
 إذ أضانت بسناء وسنا فانارت غسق الليل الدجي
 مذاتت تطوي الظلام المرDNA^(٣) تتحرى منه اهدى منهج

* * *

(١) ارض ذات حجار سود (٢) اقول هذا الدور يوشك ان لا يرتبط بسابقه
 ولكن هكذا ورد في النسخة من الناشر ولعل فيه سقطًا او تغييراً (٣) المظلم

بذخت في نسب من احمد
الشعيب ما أنتمت في محمّد
لم تقف ذائدة عن مورد
بالغريين لها لا مدينا^(٢)
فهي للجمرّة^(١) من عدنانه
لا ولم ترع له في ضانه^(٢)
لا ولا اجتازت على اوطانه
منزل سام رفيع الدرج
فيه ما نام القطا لم يزعب
تألف الاملاك منه مأمنا

* * *

وهو من في موسم العليا اتجر
فيه للعافين ككز مدخر
فهو للآمال بحر قد زخر
جاز من شم المعالي القننا
ذلك نهج قد نأى وأستحزنا
وتجارات المعالي لن تبور
إن رمت في أزمة^(٤) قوس الدهور
تغرق الشعري به وهي العبور
وبه غير العلي لم تعرج
عدلت عنه بنات الاعوج^(٥)

* * *

فتى كوكب نوء اكذبا
وبروق المزن كانت خلبا
واديم الأرض اضحى اشها
ناكثا في حلفه عهد العهد^(٦)
وغدى البدو يكدون الثماد^(٧)
حيث تنصاح^(٨) الروابي والوهاد

(١) كل قبيل انضموا فصاروا يدا واحدة وجمرات العرب مختلف فيها (٢) جمع ضائن خلاف الماعز (٣) قرية شعيب (٤) الشدة (٥) فرس لبني هلال تنسب اليه الاعوجيات بنات اعوج اقول وانما سمي بذلك لانه ركب صغيراً فاعوجت قوائمه (٦) من انواع المطر وهو ان يسقط نجم مع طلوع الفجر ويطلع في حيااله نجم على رأس اربعة عشر متراً من منازل القمر فيسمى ذلك السقوط نوء (الطراز)
(٧) المطر - والخباب الكاذب منه والتماد الماء القليل (٨) تنصاح ترتوي كذا في نسخة الناشر وليس كذلك وانما هو بمعنى أجدبت والسياق نص فيه فوق نصوص المغويين

كنت فيه المجتدى والمجتى منه ازهار الربيع الابرج
وسحاباً يطر الناس غنا ظلّ من في بابه لم يلبج

* * *

قل لمن جراه يبغى القصبا حازها موسى فلا تستبق
فاذا ما البزل^(١) وافت خبباً^(٢) قمرت عن شأوهن الحق^(٣)
واذا البرذون^(٤) جارى سلها^(٥) ردّ مجراه حضيض زلق

ليس من جراه الا زمنا مقعداً من شلل او عرج
وهو كالبرق وان كان وني فهو كالهوج^(٧) سرت في مدرج

* * *

ففتى فاراب^(٨) في تعليمه لم يكن من مسكه الا اربج
يبهر الكندي^(٩) في تنجيمه وهو لا والله لم ينظر بزيج
ينزع الخصم الى تسليمه وليكم خاصم اساداً تهيج

(١) جمع بازل وهو البعير الذي يشق نابه في السنة التاسعة
(٢) ضرب من العدو (٣) جمع حق ما كان من الابل ابن ثلاث سنين
ودخل في الرابعة (٤) الدابة (٥) الفرس الطويل (٦) مبتلاً بداء الزمانه
(٧) الريح الشديده والمدرج قارعة الطريق (٨) فاراب اسم لناحية وراء نهر جيحون
من بلاد الترك ومدينتها كدر منها ابو نصر محمد بن محمد الحكيم الفارابي واسحق بن
ابراهيم الفارابي خال الجوهري صاحب الصحاح (الطراز)
(٩) كنده كفرقة من قرى ما وراء النهر (الطراز) لم يذكر من ابناءها من
اختص بعلم التنجيم - كذا قال الناشر (قات) ليس المراد بكنده فنا قات القرية وانما
هي قبيلة يمانية الاصل ومن اشهر قبائل العرب ومنها الاشعث بن قيس الكندي والمراد
بالكندي في البيت - هو ابو اسحق يعقوب الكندي من اكبر حكماء الاسلام في القرن
الثاني وهو ينتهي الى الاشعث بن قيس المتقدم - بنسب قصير ولم يكن مختصاً بالتنجيم
بل هو احد علومه راجع (كتاب طبقات الاطباء) تجد ما يكفيك

فهو ان جادل او قال انا سَطَعْتُ حَجَّتَهُ بِالْفَلَجِ
واذا ما غالطوه برهنا اي وعينيه باقوى حَجَجِ

* * *

فأبن سينا^(١) لم يكن في علمه مثل مَنْ في طور سيناء ارتقى
وأياس^(٢) قطرةٌ من يمه وأويس^(٣) لا يُدانيه تقى
وابن قيس^(٤) لم يقس في حلمه وكذا قس^(٥) إذا ما نطقا
لا تقسه في سواه علنا ليس كالحرة^(٦) لب المنهج
أترى البدر كليل ادكنا^(٧) ام شذى المسك كريح العرفج^(٨)

* * *

عرقت فيه البهاليل ومن عرقت فيه البهاليل نَجِبُ
نسبٌ أشرق في افق الزمن شهباً تهز في ضوء الشهب
من كرام عم شاما ويمن نيلهم فهو كانوا السحب
كل جيد طوقوه مننا مُشَرَّقاتٍ في الدجى كالسرج
لم يزل ربهم ربع الهنا ومغانيم مغاني الملتجي

(١) قلت ابن سينا مشهور وطور سيناء مشعر الارض المقدسة من الشام
(٢) قلت هو اياس بن معاوية بن قرّة المزني قاضي البصرة في القرن الاول له ذكاء عجيب ونوادير مشهورة ولذلك ضربوا المثل بزكته فقالوا اذكن من اياس
(٣) قلت هو اويس بن عامر القرني من سادات التابعين عاصر النبوه ولم يحظ بالصحة وكان بمقام من الزهد والمعرفة حتى ضرب به المثل
(٤) هو الاحنف بن قيس كنيته ابو بجر واسمه صخر يضرب المثل بجملة - راجع مجمع الامثال وغيره (٥) قلت قس بن ساعدة الايادي مشهور يضرب المثل بفصاحته وهو من حكماء العرب (٦) الحرة الحجارة السوداء واللحج الواضح
(٧) لون يزيل الى السواد (٨) نبت من الحطب سريع الالتهاب (المغرب)

قلت قد ذكرت بعض المجلات قبل — شذرات ادوار من هذا الموشح فراجعناه
للمقابلة اخذاً بالوثاقة فوجدنا فيه دورين أغفلا فالحقناهما بالحاشية
حرصاً على اتمام الفائدة وجمع كل شارده وهذان الدوران يتعان بين الدور
السابع والثامن

ونديمي في اوانيه سعي ذا بنان راق في تطريفه
وسع البذل علينا اذ رعى عهده فازوراً من تطريفه
طاف بالصغرى وبالكبرى معا معجب الصنعة في تأليفه
فهو لي بشري بانتاج المني اذ سعى نحوي بشكل منتج
وقرعنا ثم ابواب الهنا ففتحنا كل باب مرتج

* * *

ثم يليه (وتدانى بعد صدّ ونفار) الى اخر الدور . وبعده

دع سلاف الخمر في تصفيقه وأرتشف من ثغره خمرًا تروق
لم يدنسها صدى ابريقه فلذا سأت صبوحا وغبوق
حبذا شرب الطلا من ريقه انما اعذب ما يحسو المشوق
تلك للمضني بها براء الضنا وبلالٌ لغليل المهبج
اذ غدى يحسو رضابًا وجنا من ثنايا شعشت بالبلج

* * *

— وقد نقلنا تَمَّة غير سالمين من بعض الاغلاظ فاصلحناهما

وقال مُهَيَّبُ الْحَاجِ مُصْطَفَى كَبَّهُ فِي أَقْتِرَانِ

ولده - عبد الغنى

هَزَّتِ الزُّورَاءُ^(١) اعْطَافَ الصِّفَا فَصَفَّتْ لِي رَغْدَةَ الْعَيْشِ الْمُهْنِي
فَأَرَعَ مِنْ عَهْدِكَ مَا قَدَ سَلَفَا وَأَعَدُّ يَا فِتْنَةَ الْمُفْتَتِنِ

عَارِضِ الشَّمْسِ جَبِينًا بِجَبِينِ لَنْرَى أَيْسَكَا اسْنَى سَنَا
وَأَسْبِ فِي عَطْفِكَ عَطْفَ الْيَاسْمِينِ وَأَنْتِنِ غُصْنًا إِذَا الْغُصْنُ انْثَنَى
حَبْدًا لَوْ قَلْبُكَ الْقَاسِي يَلِينِ إِنَّمَا عَطْفُكَ كَانَ الْإَلِينَا
فَأَنْعَطُفْ أَنْتِ إِذَا مَا أَنْعَطُفَا قَدْ كُ الْمَهْزُوزُ هَزَّ الْغُصْنَ
أَنَّ فِي خَدِّكَ رَوْضًا شَعْفَا مَقَلَّةَ الرَّائِي وَكَفَّ الْمَجْتَنِي

* * *

ص ١٠٨

يَا غِزَالَ الْكِرْخِ وَأَوْجِدِي عَلَيكِ كَادَ سَرِي فَيْكِ أَنْ يَنْهَيْتِكَا
هَذِهِ الصَّهْبَاءُ^(٢) وَالْكَأْسُ لَدَيْكِ وَغَرَامِي فِي هَوَاكِ احْتَنَكَا^(٣)
فَأَسْقِنِي كَأْسًا وَخُذْ كَأْسًا إِلَيْكِ فَلَيْدُ الْعَيْشِ أَنْ نَشْتَرِكَا
إِتْرَعِ الْأَقْدَاحَ رَاحًا قَرَقَفَا وَأَسْقِنِي وَأَشْرِبْ وَأَشْرِبْ وَأَسْقِنِي
فَلَمَّا الْعَذْبُ أَحْلَى مَرَشِفَا مِنْ دَمِ الْكِرْمِ وَمَاءِ الْمُنْزَنِ

(١) لقب بغداد لان ابا جعفر المنصور لما بناها جعل الأبواب الداخلة ضرورة عن الخارجة او لازورار قبلتها ورغدة العيش طيبه ونعيمه (٢) الصهباء والقرقف والطلا من اسماء الخمره (٣) واحتنكا - استعارة بالكناية اي نشأ على هواك وطال عهده فيه وفي نسخة الناشر استولى عليه

من طلاً فيها الندى ابتما
أطلعت شمس سناها أنجبا
والسما أرض أو الأرض السما
في ربوع ألبستها مطرفا^(١)
وحام البشر فيها هتفا

وحميا الكاس لما صفتت
خاتها في ثغره قد عتقت
من بروق بالثنايا ائتلت^(٢)

أخذت تجلى عروساً بيديه
زمناً وأعتصرت من وجنتيه
في عتيق الجزع^(٣) أعني شفتيه

وأجلى الأفق بصبح بين
خفة الطبع وثقل الألسن^(٤)

سأها حمراء من ابريقه
وغدى يمزجها من ريقه
رقصت بالذن^(٦) من تصفيقه

بسناً تحسبه نار الفريق^(٥)
حبذا مزج رحيق برحيق
حبباً كالدر في ذوب العقيق^(٧)

رسب^(٨) الياقوت فيها وطفا
ما رآها البرق إلا انشففا

(١) سبق ومثله الوشي (٢) ائتلت (٣) بالكرم منعطف الوادي اقول
والأليق ان يكون مفتوحاً كما قال ابو عبيده (٤) الماء الصافي
(٥) الفريق اكثر من الفرقة والافريق (٦) قلت هو الراقد العظيم او اكبر
من الحب (٧) قلت الحبب محركه الفقاع التي تطفو فوق الماء كأنها اقوارير
(٨) ذهب سفلا

انت يا روح المني روعي فداك
 اتشكى لك من سيف جفاك
 قد شربت الخمر لكن كلامك
 لو به ابتل غليلي لا نطفي
 كلما كففت منه وكفا^(١)
 مستمي حبا ومبري سقمي
 لا تبسح يا مانع الريق دمي
 ما رأت عيني ولا ذاق في
 لا بدمع حره اشعلني
 فوق خدي وكيف المزن

* * *

أصبحت روعي في مثل الخلال^(٢)
 وأنا اصبت عن شخصي مثال
 من رأني خالني طيف الخيال
 لا تسلني عن نحولي جفا
 من لذي جسم عليل نحفا
 إذ تلاشي الجسم في علته
 بارزا للناس في صورته
 واعتراه الشك في يقظته
 ناكل الأجنان قلبه أنحلني
 بالهوى لبت الهوى لم يكن

* * *

من رشا لما تبدى رايها
 قمرًا تمًا . وبدرا لامعا
 إن بدى ابدى الربيع اليانعا
 خده والصدغ فيه اكتنفا
 اوشقيق فوقه الاس ضفا^(٤)
 أشرق . افترا . تشي . نفرا
 وقنا لدنا . وظيفا أعفرا^(٣)
 وعن الزهر المندي أسفرا
 وردة محفوفة في سوسن
 او كي متق في جوشن^(٥)

* * *

(١) تتابع قلت والمنصوص انه بمعنى التقاطر والوكيف مصدره (٢) اراد به السواك
 قلت لا يبعد ان يريد به العود الذي يخال به الاسنان وهو انب للعبالفة في الضوئه -
 وتلاشي عاد كلا شي . (٣) قلت الاعفر من الظباء ، يعلو يياضه حمرة
 (٤) الضافي المسبل (٥) الكمي هو البطل الباسل والجوشن الدرع

أو هو الديباج زرتته الحسان
 أو هو الياقوت في عقد الجمان
 أو هو الجمر ذكا بين الدخان
 أو هو الدينار حين انصرفا
 في قميص من حرير اخضر
 ناطه^(١) الزنجي فوق المنحر
 أو هو الكافور تحت العنبر
 في يمين الحبشي الادكن^(٢)
 أو هو المريخ شق السدفا^(٣)
 وترآى في الظلام المردن^(٤)

* * *

قرطوه بالثريا^(٥) والأثير^(٦)
 وكسوه دون موشي الحرير
 وجلوه جلوة البدر المنير
 كسروي الشكل رومي القفا
 ولووا في جيده طوق الهلال
 قمص^(٧) العز وأبراد الدلال
 قرأ يشرق في برج الجبال
 يوسف الحسن صلت المرسن^(٨)
 وقلبه ينحت من صم الصفا^(٩)
 وجني وجنته الورد الجني

* * *

(١) ناطه علقه (٢) تقدم تفسيره (٣) قلت السدفا محرمة بالفتح ويضم الظلمة والضوء. ضد (٤) تقدم. انه المظلم كالادكن (٥) تصغير ثروي يقال للنجم مع كثرة كواكبه وضيق محلها (٦) نجم قلت هو المناسب ولكن لم اجده فيما بين يدي من المعاجم من القاموس وغيره انما الموجود: (والاثر فرند (السيف ويكسر كالاثير) وهذا لا يناسب التقريظ اما الاثير بمعنى الخالص او بالاختص - في مصطلح اهل العلم الحديث (سائل اللطف من الهواء منتشر في فراغ الكون ويتخلل جميع المسام) فلا ريب انه غير مراد لوضوح عدم المناسبة فاذا ثبت وروده بمعنى النجم فهو المتعين (٧) بضمين جمع قميص (٨) قلت كعجاس وبقعد الانف والصلت البارز المستوي (٩) الصخر

أنا آسأدُ الشرى دون الشرى^(١) تتقيني فلماذا اتقيه
 من مريض الجفن كم قد شهرا صارماً فيه حمى رشفة فيه
 ودمي طلّ لديه ههدرا أترأه إن ودى^(٢) القتل يديه
 ما له ساقَ جسمي التلفا أهو في شرع الهوى لم يضمن
 لا تقل يحكم فينا جنفاً^(٣) انه ادري بهذي السنن

* * *

وافر الأرداف أبدتُ نقصه بدقيق الحصر اذ رُجتُ لديه
 ماتاً مَلتُ بعيني شخصه غيرَةً من نظر العين عليه
 ولو أسطاعتُ لكانت قصه^(٤) أعينُ ما نظرتُ الا اليه
 انها منذ تولّى وجفا هجرت حتى لذيد الوسن^(٥)
 انا اهوى أن يراها مألفا لتقيه اعيني من اعيني

* * *

ملك بالحسن اضحى مُعجبا وهو لا يحكم الا في القلوب
 إن جنى ذنباً تجنى مُغضبا وله من ذنبه نحن نتوب
 من رأى قبلك يا غصن الصبا مذنباً يجزي برّياً بالذنوب
 قلتُ اذ مرّ بقدرٍ أهيفا ومن الدهشة ما يخرسنى
 أيها الساكن قلبي مألفا كيف ترضى بجريق المسكن

* * *

(١) الشرى طريق في سلمى كثير الاسد (٢) قلت ودى دفع دية القتل كما
 ان الهدر هو الدم الباطل الذي لم يؤخذ به دية ولا قصاص
 (٣) الميل والجور (٤) تقدم قريباً (٥) قلت الوسن شدة النوم او اوله
 والثاني هو الانسب حتى يحسن وضع حتى اماً النعاس فليس له وجه هنا اذ النعاس غير
 النوم وذلك ظاهر

فأُحْدِ بِالرَّكْبِ إِذَا الرُّكْبُ حَدَا فِيهِ يَوْمًا وَأَقَمَّ مَا إِنْ أَقَامَ
يَمَّمَنَّ نَجْدًا^(١) إِذَا مَا انْجَدَا وَإِذَا أَتَهُمْ فَالْمَسْرَى تُهَامَ
وَهُوَ إِنْ يَشْهَدُ فَأُمَّ الْمَشْهَدَا^(٢) وَسَلَامٌ لَكَ مِنْ دَارِ السَّلَامِ^(٣)
إِنْ ثَوَى جَسْمِي فِخْلَ النَّجْفَا فَفَوَّادِي عِنْدَهُمْ لَمْ يَظْهِنَ
إِنْ مِنْ حَلُّوا بِجَمْعٍ وَالصَّفَا^(٤) مِنْ مَقِيمٍ بِالغُرَى^(٥) الْإَيْمِنِ

* * *

أَيُّهَا الْعِذَالُ كُفُّوا عِذْلَكُمْ بِالهُوَى الْعِذْرِي عِذْرِي أَتَضْحَا
وَأَمْنِحُوا يَا أَهْلَ نَجْدٍ وَصَلِّكُمْ مَسْتَهَامًا يَتَشَكَّى الْبَرْحَا^(٦)
(وَإِذْ كَرَوْنِي مِثْلَ ذِكْرَائِي لَكُمْ) (رَبِّ ذِكْرِي قَرَّبْتُ مِنْ نَزْحَا)
الْوَفَا يَا عَرَبُ يَا أَهْلَ الْوَفَا لَا تَخُونُوا عَهْدَ مَنْ لَمْ يَخُنْ
لَا تَقُولُوا صَدًّا عَنَّا وَجَفَا عِنْدَكُمْ رُوحِي وَعِنْدِي بَدْنِي

* * *

(١) ما خالف الغور وهو تخامة من اوله من جهة الحجاز وذات عرق واعلاه تخامه واليمن واسفله العراق والشام وتخامه على شط البحر الاحمر بين اليمن جنوباً والحجاز شمالاً (٢) محضر الناس اطلق على النجف تجوزاً (٣) بغداد سمأها به المتصور لان دجله يقال لها دار السلام (٤) يوم جمع يوم عرفه قلت والصفاء جبل الى جنب المسجد الحرام شرقاً وهو والمروة من شعائر الله ومشاعر مكة (٥) البناء الجيد ومنه الغريان بناآن مشهوران بظفر الكوفة مفردهما غري يريد به شرفة النجف

(٦) قلت البرح شدة الوجد ومنه برح به الشوق تبريحاً والبيت الذي بعده هو برمته تضمين وكأنه لشهرته اكتفى عن الإشارة الى جهة التضمين وهو جابر فيما بلغ حد المثل من الشهره . والبيت للبهيار من ابيات له تدور على اللسان اولها

يا نسيم الريح من كاظمة شدة ما هجت البكا والبرحا

انا ما حوأتُ عنكم شعفي
 عنكم لم اسلُ في شيء وفي
 ليس في الدنيا صنيُّ او وفي
 فلكم جيتُ اليكم نفضاً^(١)
 خفت^(٢) عيسي ومن بعد الحفا
 لا ولا من سكرتي فيكم صحوتُ
 قربكم عن كل شيء قد سلوتُ
 انا قد جربتُ جيلي^(٣) وبلوتُ
 طالباً او طانكم من وطني
 لم تجد بالربع غير الدمن^(٤)

* * *

يا معيسيل اللّمي خذ بيدي
 بتُ استسقي بدمعي كبدي
 فخذوا دمعي وردوا كمدي
 اسفا من اهل نجد اسفا
 واذا نبتُ البطاح اختلفا
 انا في حبك مشبوب غريق
 كيف يستسقي حريق بجريق
 ليس لي فيكم رفيق او فريق
 كيف اهوهم وهم من زمي
 غلب الشوك على الورد الجني

* * *

لا تلخ ويك ومن يسمع يخل^(٥)
 او بمهظوم الحشا ساهي المقل
 او بربات خدود واكلل
 ان لي من شرفي برداً ضفا
 غير اني رمتُ نهج الظرفا
 ائني بالراح مشغوف الفواد
 اخجلت قامته سمر الصعاد
 يتفنن بقرب وبعاد
 هو من دون الهوى صرتهى
 عفة النفس وفسق الألسن

* * *

(١) الصنف من الناس (٢) كل مهوى بين جبلين (٣) قلت الحفا رقة
 القدم والخف من طول السير او مطلقاً (٤) آثار الناس بل والدار
 (٥) قال المفضل اول من قال هذا المثل الحرث بن ظالم يضرب في المجازة من
 شيء قد أهتلي بثله

لستُ بالغيد مشوقاً مُغرماً
أَوْ تصبيني الغواني بعد ما
فأبغ من حزمك طرْفاً^(٢) مُأجماً
وَأله وأسلُ ويك عن مَنْ سلفا
لا ولا أَسْتَسْقِيْتِهِنَّ الأَ كُوْساً
حَاك لي مَبِيضُ فَوْدِي^(١) بُرْنَساً
إِذْ غَدتْ خيلُ التَّصَابِي شُمْساً^(٣)
عَهْدَه حَتَّى كَأَن لَمْ يَكُن
يَوْمَ تَرْوِيحِ الْفَتَى (عبد الغنى)

* * *

سعدُ بالسعدِ انجلى قطر العراق
وَحِمِيًّا الكَأْسَ تَجْلُوهَا الرِّفَاقُ
فَأَسْقِيْتِ أَسْقِيْتِ بِالكَأْسِ الدِّهَاقُ^(٤)
فَأَتَلُ مِنْ غُرِّ القَوَافِي صُحُفَا
مَالِيًّا بالبشرِ اقطارِ الملا
وَبِهَا مَجَاسِ أَنَسِي كَمَلَا
أَنَا اليَوْمَ بَلَّغْنَا الأَمَلَا
مَآيِعِيهَا القَلْبَ قَبْلَ الأُذُنِ
حَالِيَاتٍ بِنَهَانِي (المصطفى)

* * *

عَارِضَا عَافٍ وَرَوْضَا رَائِدٌ^(٥)
أَمَلَا رَاجٍ وَغِيضَا حَاسِدٌ
مَا تَعَدَّى وَاحِدٌ عَنِ وَاحِدٍ
جَرِيًّا مَجْرَاهِمَا فَأَخْتَلَفَا
نَبْتَا مِنْ قَبْلِ نَبْتِ العَارِضِينَ
مَنْ رَأَى الغِيضِينَ كَانَا أَمَلِينَ
بِاقْتِرَانِ كَاقْتِرَانِ الفَرَقْدِينَ^(٦)
مَسْتَقْلِينَ مَعًا فِي سَنَنِ^(٧)
لَمْ يَزَلْ شَمْلُهُمَا مَوْتَلَفَا
أَبَدَ الدَّهْرِ وَعَمَرَ الزَّمَنِ

* * *

(١) قلت هو معظم الرأس ممّا يلي الاذن او ناحية الرأس (٢) الكريم من الخيل
(٣) الحامية ظهورها - من شمس الفرس اذا منع ظهره (٤) المُتَعَلِّقَةُ
(٥) رايد القوم رسولهم الذي يرتاد لهم مساقط الغيث (الطراز)
(٦) نجهان من بنات نضال الصغرى (الطراز) (٧) قلت سنن الطريق مثلثة
وبضمتين نجهه وجهته (المغرب)

قل لشاني المصطفى كنت الفدا
 للسذي ترهب من أنصله^(١)
 ملك ما ان تجلي وبدي سجد الدهر على ارجله
 واذا غاضت ينابيع الندى اخذت تمتاح^(٢) من انمله
 والحيا من راحتيه اغترفا فسقى الأرض بنغيث هتن^(٣)
 تحسب المال لديه خزفا باذلاً ما يقتنيه المقتني

* * *

يتبع الهمة ماضي عزمه فيرى الأبعد ادنى ما ينال
 وتراه هيناً في سلمه واذا ناضل^(٤) يصمي بالنصال
 لا تهال الحرب الا بأسمه وهو من حرب الضواري لا يهال^(٥)
 يسم الصعب اذا ما أرجفا سمة الذل الى ان ينثني
 لو بشم الراسيات اعتكفا واختنى خائفه لم يأمن

* * *

واخوه الترم^(٦) وقاد الذكا كاد ان يهتك استار الغيوب
 كلما صوب^(٧) ففكراً ادركا خالص الرأي من الرأي المشوب
 قد براه الله ملكاً ملكاً طيب الأعراق تهواه القلوب

(١) جمع نصل ونصل السيف حديدته (المغرب) (٢) قلت يمتاح أصله من
 إمتاح القلب إذا استقى من اعلاه (٣) هنت السماء انصبت (٤) المناضلة المراماة
 والنصل يقال لحديدة السهم والسيف والرمح (٥) لا جهال لا يفزع (٦) القرم السيد
 (٧) قال الناشر: صوب تصويباً قال له اصب (الطراز) قلت ولا احسب
 ان هذا المعنى هو المراد هنا بل الانسق ان يكون مجازاً من تنديل الفكر في اعماق
 الامور ليذكر خالص الرأي

جاء في حلم يضاهاى الاحنفا^(١) وحجى رضوى^(٢) به لم يوزن
وذكاء وتقى ما عرفا لا ياس وأويس^(٣) القرني

* * *

ترجمت خُلقك لي ربيع الصبا مذ سرى طبعك في انفاسها
فسرت تنفح ازهار الربى بشداً^(٤) فاق الشذا من آسها
كاد لولا شأنه أن يُشربا طبعك المصبي الطلى في كاسها
بمراس^(٥) كاد لو لان الصفا ملمساً مامسه لم يلبس
وشبا^(٦) عزم يفلُ المرهفا ويقود الصعب قود المدعن

* * *

انتما من اسرة المجد الاثيل^(٧) ما تخطى بعضهم عن بعضهم
ورثوا المجد قبيلاً عن قبيل وتعاطوه تعاطي فرضهم
واذا ما اجذب الربع المحيل اخصبت جوداً مغاني ارضهم
هذه العليا لاما زخرفا من اسانيد دني للدي
شرفاً آل المعالي شرفا فيكم اشرق وجه الزمن

* * *

(١) تقدم ذكر الاحنفا وانه يضرب المثل بجملة (٢) جبل من جبال المدينة
(٣) اياس واوريس تقدم ذكرهما
(٤) شدة ذكاء الراية (٥) الرأس المعالجه (٦) الشبا حدّ السيف او طرف.
كل شيء (٧) الاثيل هو الاصيل مأخوذ من الاثله وهي الاصل

كانت الدنيا جهاداً^(١) يبسا
بيد قد عمّ حين أنبجسا^(٢)
وأما لولاكم لأندرسا
وغدى المعروف قاعاً صفصفا
انتم جددتوه مذ عفا
فسقوها وهم اندى المزن
سديها^(٣) اهل الصحاري والمدن
مربع العلياء لابل لم يكن
ليس في معناه غير الدمن
وابنتم منه ما لم بين

* * *

أنتم الناس بلى ثم بلى
انتم الناس فخاراً وعلا
عطل الأجياد من كل حلى
حاولوا العزّ فنالوا الصلفا^(٥)
سترى الرأي اذا ما أنكشفا
والأيادي البيض اقوى حجب
وسواكم من سوام الهمج^(٤)
لم يسيروا للعلى في منهج
وتولوا باشتباه بين
ذلك السرّ انكشاف العطن

* * *

فرس العلياء ما انفكت جموح^(٦)
ولكم من جسد ما فيه روح
لا تغرّنك اجساد تلوح
ليس هذا الضرب الا خزفا^(٧)
سل عن المسجد^(٨) مني صيرفا
لم ترض الا لمن يركبها
قد رمته ما درى مذهبها
نظرة فيها فذا مطلبها
إي ومن في فضله سدّني
انني ادري بما في معدني

* * *

(١) قلت الارض الجهاد والسنة الجهاد هي التي لا مطر فيها والجهاد البخيل والكل
من اصل واحد (٢) قلت الانبجاس تفجر الماء ونبوعه من العين (٣) قلت السيب
هو العطاء والمعروف (٤) ما يرعى من المال (٥) قلت هي القحة والمكابره
(٦) جمع الفرس اعتز على فارسه وغاب عليه (٧) الفخار (٨) المسجد الذهب

لا تُؤمِّل مِن لئيمٍ كرما
وإذا أستجديت يوماً ديماً
دع أناساً قد تصبوا برما
قد تودُّ الأرض أن تنخسفا
ليس للطرفا دخان طيب
فأختر أياً الغمام الصيب^(١)
وهم في جب جهل غيبوا
وهم في ظهرها كالبدن^(٢)
لم تجد في مائهم قط صفا
لاولا في الكاس غير الدر^(٣)

* * *

انتم القوم الذين آتسعا
حاولوا حصراً لها فأمتنعا
شرفاً فضلاً كمالاً شرفا
سلم الفضل لكم لو أنصفا
في معاليهم مجال الشعرا
وأبت شهب السما ان تُحصرا
كرماً عزاً علاء مفخرا
والتوى كتلوي المحجن^(٤)
مستبدأ بلجاج بين
ذلك لو اصغى لشعري انكشفا

* * *

يا ابا الهادي وما املحها
هاكها غراء قد وشحها
أملت منك بأن تمنحها
لم اقل ما قلت الاشغفا
كنية تحلو مذاقاً بفي
لؤلؤ لولاك لم ينتظم
بقبول منك يا ذا الشيم
بك يا حلية جيد الزمن
أنا من وافق سرّي علي
ليس قصدي وقصيدي أختلفا

قال مُهَنَّبًا بعض مَنْ يمت إليه بالرحم
من الطائفة الجواهرية

بي ياساقى - الطلا ابدأ اولاً (١)
وبي اختم دورها من قرقف (١)
ألست خديك منها شعلاً (٢)
تسلب الليل رداء السدف (٢)

خمرة فاح شذاها بعد ما
فصح الأرجاء (٣) بل أرجها (٤)
هي من نارٍ ولكن كلما
نضح (٥) الماء بها أجبها (٦)
وحباب المزج فيها انتظما
كشغور جلّ مَنْ فآجها (٧)
وبدت فيها لآلٍ تُجتلى
ما حكتهن لآلى الصدف
عمدت في نظمها عقد الولا
وصفه راق بماء الوطف (٨)

* * *

حربها حربى وسلمي سلمها
فانا مغرّى بها مُستَهتر (٩)
من خدود الغيد يحنى كرمها
وبأحداق المها (١٠) تُعتصر
فإذا ما فض منها ختمها
في الدجى بات الدجى يسعر

(١) من اسماء الحمرة (٢) الظلام (٣) التواحي (٤) طيبها بالارج وهو العطر

(٥) رش (٦) اشعلها (٧) باعد بين ثناياها ورباعياتها (٨) السجاجة المسترخية

الاطراف (٩) مولع (١٠) البقرة الوحشية

سكب الماء بها فأشتعلا
وأبت شعلتها أن تنطفئ
وهي في الحالين عند النبلا
منية المقتبس المغترف

* * *

من ثناياك أستعارت حبا
ومن الريق طلاها يُستعار
فكأن صورة ثغر اشنبا^(١)
لاثة^(٢) الخمر ومالات الخمار
رشحه لو لم نصفه ذهباً
لم يكن في معصم الساقى سوار^(٣)
فهو لو ينطق ما بين الملا
لسوى ثغرك لم يعترف
فأسقني ثغرك لا ثغر الطلا
انه اعذب للمرشف

* * *

خمرة عتقها الدن^(٤) سنين
أدركت عهد الملوك الاولين
فهى في بطن الحوانيت^(٥) جنين
وهى تروي سير الفرس الأول
وهى تحكيه عياناً فتني
شرح انبائهم في الصحف
أفصحت اذ بات عياً من تلى
فترى فيها الطراز الاوولا

* * *

ابداً تجلى ويُجلى القمر
فيري ثم لها سر انيق
طاب في ظل حشاها السمر
اذ بدت تحسبها نار الفريق
واذا الركب رأوها ابصروا
واضح النهج وقد ضلوا الطريق

(١) عذوبة الاسنان وبرودتها وقيل نقط بيض فيها

(٢) مازج ولوث الخمار اذارته (٣) قال الناشر هو المعضد . قلت السوار حلية

كالطوق تلبسه المرأة في زندها ومعصمها وليس هو المعضد فانه ما يلبس في العضد

(٤) الدن هو وعاء الحمرة (٥) جمع حانته وهي دكان البائع وحان الخمار

تترك المعقول حساً للملا وهي من وشي البها في مطرف
كم جلونهاها وكم فيها انجلي نباء القس^(١) وسير الاسقف^(٢)

* * *

كن لدى جلوتها منتبها فعلى تكييفها طال اللجاج
أهي في الكأس ام الكاس بها إذ بدت صرفاً فأخفاها المزاج
فيها معنى غدى مشتبها ام هما شيئان خمر وزجاج
لا الطلي كاسٌ ولا الكاس طلي عزب^(٣) القصد على المعتسف
بل لها ان شئت فأضرب مثلاً (وحدة^(٤) الوصف مع المتصف)

* * *

فهي لا تنفك تجلو حبيبا كاللآي انتظمت في سلكها
هي كالفضة لاقت ذهباً وغدت ممتازة في سبكها
او كشمس توجوها شهباً فترآى سمكها^(٥) في سمكها
مذ سناها بسناها اتصلا ما اتى الدهر بليل مسدف
والذي ابصر ليلا أليلا^(٦) فهو عن مرء آكيا في كنف^(٧)

* * *

(١) قلت هو الكاهن والقس عند النصارى بين الاسقف والشماس
(٢) هو فوق الفسيس ودون المطران وهي كلمة يونانية
(٣) بعد والقصد الصواب والمعتسف المتكف (٤) قلت يشير الى وحدة الصفات
مع الذات (٥) السمك السقف (٦) شديد الظلمة (٧) الظل او الناحية

من فم الابريق لما انسكبت
أترى كففك منها اختضبت
هي من نار اذا ما التهب
انما خضبت تلك الأنملا
طل^(٢) في تلك التراقي^(٤) والطلا^(٥)
شربتها مقلتي قبل في
بدم العنقود لا بل بدمي
أحرق بالكف زهر العنم^(١)
دم مشعوف جرى من شعف^(٢)
وسوى خدك لم يغترف

* * *

هايتها تشرق في اكوابها^(٦)
عل نفسي من ضنا اوصابها^(٧)
وانعتها ويك في ألقابها
وكأوصاف الطلا ساقى الطلا
اذ سعى يرتاح فيها معجلا
صبغت ثوب الدجى لون الصباح
تجد البرء ويعروها أرتياح
فهى رُوح^(٨) وهى رُوح وهى راح
ولما العذب للمرشف
عائرًا بالريط^(٩) ريط الرفرف^(١٠)

* * *

رشاً يرتاع من مغرمه
واذا ما خنت من لومه
ولكم موّهت عن مبسمه
وهو في مأمنه بين الفريق
ظلت اكني^(١١) عنه بالغصن الرشيق
بشاياء الجزع من وادي العقيق

(١) قلت هي شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان المخضوب
(٢) الشعف والشعف متقاربان وقرأ بها في قوله تعالى (قد شعفها حياً) فالشعف
ستار رقيق على القلب والشعف بالمهملة رأس القلب عند معلق النياط وشعفه الحب او
شعفه معاً من ذلك (٣) طل بفتح الطاء وضمها بمعنى هدر
(٤) جمع ترقوة اعلى الصدر (٥) بالضم العنق (٦) جمع كوب وهو القدح
الذي لا عروة له (٧) الوجع والسقم (٨) النسيم الطيب
(٩) ثياب (١٠) قلت هو الثياب الخضر التي تتخذ منها المحابس واحدها رفررف وهي
ما يجبس به الفراش (١١) هي من الكناية

قد لوى جيدي عن ريم الفلا ربرب العفر^(١) ربيب الترف
جوذر قد راح ياوي منزلا بين اطاق الضلوع الرّيف^(٢)

* * *

فهو من قلبي ياوي مكنسا^(٣) وبأجفاني اذا تنطبق
ناظماً دمعي اذا ما أنجسا لولوا في جيده ينتسق^(٤)
وعلى ماء الصبا قد غرسا ورد خديه فلا يحترق

وبميل السحر لمّا اكتحلا مسح اللحظ بجدّ المرهف
وجلي سيفاً ورحماً قتلا وهما من دعج^(٥) او هيف

* * *

رقرقت وجنته ماء الشباب فأراقت ادمعي فيه المقل
ولنار الحسن في الحدّ التهاب يبعث الوجد الينا بالقبل
كم رنى لا بل رمى لا بل اصاب من حشا عاشقه مأوى الغلل
وإذا الأحاظ كانت انصلا لم يكن غير الحشا من هدف^(٦)
اي وعينه اذا ما اعتقلا^(٧) صعدة^(٨) من قدّه المنعطف

* * *

عاقى القرط بأذنيه وثن ضلّ من صالى اليه وغوى
كم بذاك القرط ذو اللب افتتن إذ تجلّى وعلى العرش استوى
مرسلاً من سبط^(٩) الشعر علن ودعى الناس الى شرع الهوى

(١) الربرب القطيع والعفر من الظباء التي تلو بياضها حمرة والربيب من التريية
ومنه ربيب الرجل ابن امرأته (٢) الرّيف جمع ريفه اي مخصبة
(٣) قلت هو مأوى الغزال (٤) ينتظم (٥) شدة سواد العين مع سقمها
(٦) الهدف كل مرتفع من جبل او كتيب ومنه سمي الغرض هدفاً
(٧) جعل الريح بين الركاب والساق (٨) القناة (٩) مسترسل غير مجمد

كافراً جاءَ اليَنا مرسلًا وهو لم يُؤمن بما في الصحف
أُتلف الناس جميعاً وتلا ليس من شرعي ضمان التلف

* * *

ذاك ريمٌ^(١) بات عندي بعد ما أخذتُ منه الحمياً مأخذاً
كلماً قبلته مُلتماً فاح لي من نشره طيب الشدا^(٢)
ولقد عانقته ملتزماً شارباً ريقته حتى إذا
ما أباح الصبح لماً اتصلاً الحوان الشهب للمقتطف
كان كالبدر تجلّى وأنجلي او كما طاحت يدٌ من كتف

* * *

بجياً قد ردى فأنعكسا شكله شمساً أضأت مطلعاً
فكأن الليل لماً أندرسا ثم غيم قد غشا فأنقشما^(٣)
وكان الدهر زهرٌ يبسا بعد أن اينق^(٤) أنا أينما
وكانَّ البدر لماً أفلا درهمٌ ضمته كف الصيرف
وكان الصبح لماً أقبلا مفعم سال بقاع صفصف^(٥)

* * *

فلتطب نفسي من اخدانها فالأمني ضلة بعد الفراق
اين من نجد ومن سگانها قاطع الخيرة^(٦) من ارض العراق
انما الراحة في سلوانها وعناء ذكر أيام التلاق

(١) قلت الريم (الظبي) الخالص البياض (٢) قلت هو المسك او ريحه

(٣) انكشف (٤) قلت أنق الشيء انجب وانبع الثمر حان قطافه

(٥) قلت الصفصف المستوي من الارض (٦) قلت الخيرة بلد قرب الكوفة

كم مشوق قد تسأى فسلى وطوى الاشواق طي الصُحف
وإذا ظلّ الوصال انتقلا لم يعد فائته بالأسف

* * *

بيد اني شمتُ في ربيع الهنا بارقاً لاح به يأتلق
ظلّ يحدو للأماني مُرنا هي بالأنس غدت تندفق
صدقتني وعدّها فيها المنى وهي في عهدي قليلاً تصدق
جددت لي عيشها المقتبلا وغدت تنجز وعد المخلف
ولعمري قد بلغت الأملًا ولقد شاع الهنا في كني

* * *

يوم تزويج بدور وشموس بزغت ليلاً وباتت بُزغا
واصلت نوراً بهرآة النفوس أدركت أمناً ونالت مبتغى
هزمت في سعدها جيش النحوس وبها ثوب النحوس انصبغا
فشدا القمري لا بل هلهلا بمثاني السابغات الهتف^(١)
ملأت بالبشر اقطار الملا فرحة البشر بارض النجف

* * *

يا ابا القاسم خذها قسما بمعاليك بلا حنث ومين^(٢)
انت لو تخطب من ام السما بنتها الشمس لزقت رأي عين
وأنت تنحو مغانيك كما أقبلت تنحوك شمس الحسين

(١) يقول الناشر المثاني القرآن وسور منه معروفة . قلت وليس هو المراد هنا بل جمع مثنى اي ما بعد الاول من اوتار العود والسابغات هي الطيور الجائعات والهتف جمع هاتفه وكانه وصفها بالسفب لانه اصفى لصوتها (٢) المين الكذب

أو لستَ البدرَ لماً انسدلاً
ومعيرَ الروضِ خُلُقاً مجتلياً
فوقَ متنِ الليلِ ثوبَ السدْفِ
من سِجَاياكِ بأَسنى زخرفٍ^(١)

* * *

فأهنّ (يا عبّاس) في قرّة عين
بفتاتين هما بالمنسكين
زارتا شمسين برجى قرين
فعدا سعد قران^(٥) النيرت
قلت إذ ذاك وهذا أتصلا
تلك بلقىس سايمان العلى
من لنى تلك وذا في مألّف
وكذا هذى زليخا يوسف

* * *

حبّذا آناء^(٦) هو قد غدا
بلغت فيها الورى اقصى مدى
وإذا ما أسرة عمّت يدا
بالندى عمّت هنا أعراسها
وكذا انتم بلى ثم بلى
وكذا كانت معالى النبلا
لم ترالوا خلقاً عن سلف
نبأاً لم يختلط في زخرف

* * *

فأشدُّ يا سعد وغنّ طرباً
فاح نشرُ البشر ترويه الصبا
وجرت خيل التهانى خبباً
بجسّ الوتر
ووجد العود
وسرى منه بذيل عطر
(لعلى) المجد سامى المفخر

(١) قال الناشر الذهب قلت وليس هو المراد بل هو التحسين والثرينة
(٢) قلت هو جمع الحلبه - مجال الخيل للسباق (٣) قلت هو نشر الطيب
(٤) عرفات جبل من مشاعر مكة (٥) قلت القران بمعنى اقتران النيرت ولم
يعرف نجما اسمه القران نعم قرن الشمس اول ما يبدو منها (٦) آناء اوقات

مَنْ لَهُ أُبْتَرٌ^(١) الْمَعَالِي حُمَلَا وَهِيَ فِي دَهْرِي شَمْسِ الشَّرْفِ
يَتَوَارَى الْبَدْرُ مِنْهُ خَجَلًا كَيْفَ يَرَعَاهُ بِوَجْهِ كَلْفٍ^(٢)

* * *

مَلِكٌ مَا أَنْ تَجَلَّى وَبَدَى سَجَدَ الدَّهْرُ عَلَى أَقْدَامِهِ
وَلَهُ تَاجُ الْكِبَالِ انْعَقَدَا وَاسْتَقَامَ الشَّرْعُ فِي أَحْكَامِهِ
وَلَكُمْ جِدًّا لَهُ وَاجْتَهَدَا رَافِعًا لِلزَّيْغِ^(٣) فِي أَقْلَامِهِ
رَبِّ أَقْلَامٍ تَضَاهِي الْأَسْلَا^(٤) فِي شِبَاهَا وَحُدُودِ الْمَشْرِفِي
هِيَ أُخْرَى لِلْفَتَى مُعْتَقَلًا حَيْثُ لَا زَحْفَ لِغَيْرِ الْأَحْرَفِ

* * *

عَلَّمَ يُؤْتَمُّ فِيهِ لِلرِّشَادِ أَنْ دَجَى لِلْجَهْلِ لَيْلٌ مُسَدَفٌ
بِبَيَانٍ لَوْ وَعَى قَسَّ أَيَادٍ مِثْلَهُ رَاحَ بِهِ يَنْشَغَفُ
وَلِسَانٌ كَلَّمَا أَبَدَى أَعَادَ جَاحِدُ الْفَضْلِ لَهُ يَعْتَرِفُ
يَتَشَنَّى الدَّهْرُ فِيهِ جَدَلًا فَهُوَ مُنْهَزٌّ بَقْدٍ أَهْيَفُ
أَتَرَى ذَا الْخَبْرِ يَمِيلِي الْغَزْلَا^(٥) أَمْ تَرَى لِلدَّهْرِ فَرْطَ الشَّغْفِ

* * *

(١) ابتز استلب (٢) كلف البدر لون بين السواد والحمره (٣) قلت الزبيغ الجور والميل عن الحق (٤) الرماح (٥) قال الناشر: الفرغ قلت وليس كذلك وإنما هو من مغازلة النساء بمعنى محادثتهن والكف جن ومنشأ الاشتباه ان صاحب القاموس قال (غزل كفرج) فليراجع

ذو قدور ملأت صدر الفضاء
 تحسب الغلي^(٢) بها كأن رغاء^(٣)
 وإذا ما أنتصبت عند الغناء
 وإذا ما الليل القى كلكلا
 أوقدوا العود بها والمنذلا^(٤)
 وأوقدوا نيرانها بالشفف^(٥)
 فهو للأعين أو للأنف^(٦)

* * *

لا يرى لا لجواب تصلح
 صحت في لفظه ان تفتح^(٧)
 ذاك لا يسأم مما يسمح
 فأسئل الغيث إذا ما أنهما
 عن ندى كف نداء اخجلا
 ونعم تأتي فتأتي النعم^(٨)
 نونها إذ هي للناس نعم
 وسخاء الطبع لا يدري السأم
 عن ندى كفيه ان لم تكثف
 طله غيث الغمام الوكف

* * *

فلو ان الغيث يمتار^(٩) الندى
 وأستهل البرق منه عسجدا
 وكذلك البحر لو نال يدا
 منه ما اجذب يوماً مشهد
 ولجيناً هل فيه البرد^(١٠)
 من أياديه إذا ما يزيد

(١) جمع جفنه وهي القصعة (٢) قال الناشر هي الفرجة بين السحاب والبيوت قلت وليس كذلك بل المراد (بالجواب) هنا هو ما في القرآن العزيز من قوله تعالى (وجفان كالجواب) وهو جمع جاية الحوض الكبير راجع البيضاوي وغيره تجده (٣) الغليان (٤) ضجيج الابل (٥) الأبل العراب هي النجيبه التي لا هجنة فيها خلاف البخاتي ولا ربط لذكر البراذين هنا (٦) الاثافي جمع اثفية وهي الاحجار التي توضع عليها القدر (٧) الشاربخ رؤوس الجبال (٨) شدة البرد (٩) عود طيب الرائحة (١٠) قلت لم اجد هذا الجمع في المشهور من المعاجم قال في القاموس : انف معروف جمعه انوف وأناف وأنف - وكذا قال غيره نعم الأنف الروض الذي لم يُرع فراجع (١١) هكذا في النسخة (١٢) هكذا أيضاً (١٣) يمتار - يطاب (١٤) هل - سال قلت والبرد حب الغمام وهو ما يسقط جامداً من الماء لشدة البرد

أَجَلَا اللُّوْلُوَ لِلنَّاسِ وَلَا حَازَهُ فِي قَعْرِهِ بِالصَّدْفِ
وَعَدَا بَيْنَهُمْ مَبْتَدَلًا إِي وَعَيْنِيهِ ابْتَدَالَ الْحَزْفِ

* * *

ذَاكَ مِنْ لَوْ كُنَّا مُدَّاحِهِ مَا نَزَى بِالْعَشْرِ مِنْ مَعِشَارِهِ
ذَاكَ إِنْ جَنَّ الدَّجِيَّ مَصْبَاحِهِ يَفْضَحُ الْبَدْرَ سَنَا أَنْوَارِهِ
مَدَحَهُ قَدْ عَجَزَتْ شَرَّاحَهُ فَاکْتَفَوْا بِالْعَيْنِ مِنْ آثَارِهِ
غَيْرَ أَنِّي رَمْتُ فِيمَا رَتَّلَا إِنْ أَوْشَى فِي ثَنَاهُ صُحْفِي
وَنَظَّمْتُ الشَّهْبَ فِيهِ مَقُولَا كِي أَحْلِيهَا بِأَسْنَى شَرَفِ

* * *

لَمْ يَزَلْ مِنْكَ عَلَى جَيْدِ الْفَضَامِ طُوقَ عَزَّ أَبَدَ الدَّهْرِ أَتَّصَلُ
صَاغَهُ مَنْ صَاغَ اطْوَاقَ الْحَمَامِ وَكَسَى الطَّاوُوسَ مَوْشِيَّ الْحُلَلِ
وَبَنِي بَيْتًا لَكُمْ سَامِي الدَّعَامِ أَسَدٌ قَامَ عَلَى هَامِ الْحَمَلِ^(١)
وَعَدَى مَعْنَاكَ مَأْوَى لِلْمَلَا مَلْجَأَ الْخَائِفِ خَصْبَ الْمُعْتَفِي
مَا شَدَّتْ وَرَقٌ وَغَنَّتْ طَرِبَا تَرْقِصُ الْغَصْنَ بِرَوْضِ أَنْفِ^(٢)

(١) أول البروج المشهورة (٢) قلت الأُنْف - المستأنفة وهي كناية عن عدم
رعيها قبل وإنما باكورة ربيعها

وقال مُهَنَّبًا بعض السادات الاشراف

يا مُعِيرُ الغصنِ قَدًّا اهيفًا ومُعِيرُ الرِّيمِ مرضى الحدق
هل الى وصلك من بعد الجفا بلغه تنعش باقي رمقي

هَمْتُ في حبك والحب هيام في اللوم ولا لوم عليك
وتعاصيت^(١) على داعي الغرام فوقعت اليوم طوعاً في يديك
كلما رمت أعاصيك الزمام جذبتني سورة^(٢) الحب اليك
وإذا جال فوادي وقفا حول مغناك فلم ينطلق
وعلى نادي هواك اعتكفا فغدى مأمنه في فرق^(٣)

* * *

أنت يا إذا الدلّ والحسن البديع لي بث^(٤) لك لو تسمعه
بنت عن جنبي وقد كنت الضجيع فنبأ بعدك بي مضجعه
قد وصلت الجبل في النفي شفيع وبلا ذنب بدا تقطعه
ان من راع فوادي بالجفا كلّف القلب بما لم يطق
آه من ذي قوة قد ضعفاً بالهوى لیت الهوى لم يُخاق

(١) فأت تعاصيت وأعاصيك - من العصية تجوز في الامتناع (٢) سورة الحذر
بفتح اوله حدثها وسورة الساطان سطوته . وسورة الحب اما الحسدة او السطوة
او كلاهما - ان صح (٣) الخوف (٤) الحزن او أصعب منه (طراز)

بتُّ من حبِّك ذا طرف قريح
 خضل الأردان ذا قلب جريح
 ما لقي القيسان قيس بن ذريح^(٢)
 ما ألقىه وقيس العامري^(٣)
 لا ولا عروة^(٤) فيما سلفا
 ليت دين الحبِّ لمَّا خلقت
 بعض ما لاقيتُ في الحب لقي
 لم تقم بيعته في عنقي

* * *

اصبحتُ روعي في مثل الخلال^(٥)
 وانا اصبحت عن شخصي مثال
 من رأني خالني طيف الخيال
 اثر النمل على صمِّ الصفا
 مـذ تلاشى الجسم في عاتته
 بارزاً للناس في صورته
 وأعتراه الشكُّ في يقظته
 تركت مقلته من رمقي
 انما اشكره في ما بقي^(٦)
 لست الحاه على ما اتلفا

(١) غمره الماء علا عليه (٢) هو من كنانة احد عشاق العرب المشهورين وعشيقته ابني (٣) هو قيس بن معاذ او الملوحي يعرف بمجنون ليلى (٤) هو عروة بن حزام من بني عذرة وصاحبته عفراء قلت استوفى اخبار هؤلاء - الأنطاكي في (تربينه) (٥) قلت تقدم ان الخلال هو العود الذي يُستاك به والتلاشي هو الانحلال والتفرق وكان مأخذه من لاشيء (٦) قلت هذا البيت والذي قبله برمتها - لاحد شعراء الاندلس وهو ابن سهل شاعر اشيلية وسبته من موشحة له غير عزيزة اولها

جادك الغيث إذا الغيث همي
 يا زمان الوصل بالاندلس
 لم يكن وصلك الا حُلماً
 في الكرى او خلصة المختلس

اما الدور الذي فيه البيتان فهو كما يلي :

كَلِمًا اشكو اليه حرقى
 غادرتني مقلناه دنفا
 تركت الحياظه من رمقي
 اثر النمل على صمِّ الصفا
 وانا اشكره فيما بقي
 لست الحاه على ما اتلفا

خلق الرحمن جسمي والضنا
مقلتي والسهد روحي والعنا
سبعة في سبعة قد قرنا
وعلى الوُفق جرى ما اختلفا
حسبي الله حسيباً وكفي

* * *

فأَمْطُ ليل القذال^(١) المرسل
ان في حاجبك المقرون لي
تلك قوس لسهام المقل
لم يكن قلبي الا هدفا
خطفت قلبي لها فأخطفا

* * *

أبهرتك الشمس لما بزغت
ورأت نورك أسنى فلغت
لست أدري وعساها أنصبغت
وغدت خافقة من وجل
وغدت حمرة من خجل
بجدود لك أدمت مقلتي

فهو عندي عادل ان ظلما
ليس لي في الحب حكم بعدما
وعذولي نطقه كالخرس
حل من نفسي محل النفس

وانت ترى ان السيد نقلها واحسن النظر في قلبها ومنه تعرف انه قد اتبع فابعد
في الاتباع، واقتنى وكان له الاختراع

(١) القذال الشعر الذي هو ما بين الاذنين من مؤخر الرأس

خلتُ ان الورد منها أنقطفا
فهي لولا ما عليها أنذرفا^(٢)
أوسقتها مقلتي من علق^(١)
من دوعي لذعتها حرقى

* * *

من دعا وجهك شمساً انما
قل لمن ساواه في بدر السما
فلقد انكرني اهلي وما
انكروا مني جسماً مدنفا
ومبيتي ذا وساد قلق
ودموعاً تتهاى ذرفا
انصفت الشمس وما أنصفه
يسأل العاشق من أتلفه
انكروني قبل ان أعرفه
انكروا مني جسماً مدنفا
أخضلت ردي واذكت^(٣) حرقى

* * *

يارشا ما في هواه من سرف
صينغ في قالب حسن وترف
ما رآه الطرف الأ وأغترف
فنشا اغيد غضاً مترفا
بأبي من ناشيء ذي قرطوق^(٥)
فارسي الغنج تركي القفا
لا ولا في حبه نخشي العذاب
بعد ما أفرغ من تبر^(٤) مذاب
من جنا وجنته ماء الشباب

* * *

فأسقتي كاساً وخذ كاساً اليك
وإذا جدت بها من شفتيك
او فحسبي خمرة من ناظريك
فلذيد العيش ان نشتركا
فأسقنيها وخذ الأولى ليكا
أذهبت نسكي وأضحت منسكا

(١) قلت العلق محرك بفتحين الدم الغليظ ومنه قوله تعالى خلق الانسان من علق

(٢) انصب (٣) اخضات بلت واذكت اشعلت

(٤) الذهب (٥) قلت القرطوق كما قالوا: قباء ذو طاق واحد معرب

وأغتم صفوك قبل الرنق^(١) وأنهب الوقت ودع ما سلفا
ان صفا العيش فما كان صفا او تلاقينا فقد لا نلتقي

ودع
الحمام

* * *

ان صدغ الآس خدّ الجلنار^(٢) فيك يا مُصبي عيون النرجس
ايّ لونين اخضرار وأحمرار وُشعا فيك^(٣) وثمر العس^(٤)
فرياحين فورد فعقار^(٥) جمعت انواعها في مجلس
قل لمن اصبح فيها مدنفا وغدى من وجدها في ارق^(٦)
قم ونل ماشته مرشفا وتروّح إن تشأ وأنتشق

* * *

خُضبتُ من راشح الحمر يداك عندم^(٧) في الكاس ام فيها دم
ام حكّت خدك مرآة طلاك^(٨) فعدت حمرتها ترسم
ما الذّ الحمر لكن كلكمك ما رأت عين ولا ذاق فم
عربد الابريق لما أردتشفنا نهلةً منه فلماً يفق
لا تكذبه اذا ما حلفا انه قد ذاق ما لم تذق

* * *

(١) تكدير الماء (٢) قلت هو ورد الرمان معرب (كل انار) والنرجس
زهر اصفر تشبه العيون به لسواد في وسطه (٣) التوشيع التطريز
(٤) لون في الشفة يضرب الى السواد (٥) الحمرة (٦) السهر
(٧) قلت هو نبات يصبغ به ويقال له دم الاخوين ويقال انه اليعقم ايضاً
(٨) قلت قد شاع استعمال الشعراء الطلاء مقصورة في الحمرة وبعض اللغويين يقول
انها ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وقد تستعمل في الحمرة ويراد به تحسين
اسمها لا انها الحمر بعينها

قمر في فرع غصنٍ طلعا
 بشتيت^(٢) برقه مذ لمعا
 من طلاً فيها غليلي نقعا
 لا ولا القس سقاها الأسقفا
 هذه لا ما دعوها قرقفا
 فأجتل^(١) ان شئت اوشئت أعتصر^(٢)
 بشر المغرم بالعذب الخصر
 لم تُدنسها اكف المعتصر
 لا ولا أمت بني المصطلق^(٤)
 منية المصطحح المغتبق

* * *

اين لا اين سرت تلك الحدوج
 اين اقرار خلت منها البروج
 ولقد جاز بها الحادي اللجوج
 أوجفوا عني وقلبي أوجفا^(٨)
 ام اري للركب نهجاً مقتنى
 تترامى العيس فيها بالسرى
 ودراريهن حلي وبرى^(٥)
 بين تيماء^(٦) الى أم القرى^(٧)
 هل حدى قلبي حادي الأينق
 يُبلغ الثاوي الى المنطلق

* * *

سعد ما قلبي وترحال الفريق
 فأعد من غزلي النظم الرقيق
 باللمى الألس والقد الرشيق
 لست بالقائف^(٩) مقتص الأثر
 وغنائى عند ربّات الوتر
 والحشى المخطف والوجه الأغر

(١) اجتلى استضاء (٢) قلت كذا في النسخة والظاهر انه (اعتصر) بمعنى عطف
 الغصن اليه (٣) المتفرق قلت كانه من الشتات ومنه شتى وشتان واشتات واضراها
 (٤) قلت القس والاسقف تقدما وبني المصطلق حي من خراعة وذكر في القاموس
 ان المصطلق لقب جذيمة بن سعد سمي لحسن صوته وكان اول من غنى من خراعة ه
 وغزوة بني المصطلق مشهورة اماً مناسبة ذكرهم هنا وعلاقتهم بالخمرة فغير جلي

(٥) جمع بره حلقة من شعر او صفر تعلق في انف البعير
 (٦) تيماء موضع قريب المدينة (٧) هي مكة من جزيرة العرب
 (٨) الوجيف سير الابل (٩) عارف الآثار

وبمشوق إذا ما أنعطفا
وساقط الحلي ستموط الورق^(١)
وهب الاحداق خصرًا مخطفا
عقدت فيه نطاق الحدق

* * *

شق ديباجة^(٢) خديه الجمال
سنة دببت بها رجل النمل
لا وما في وجنتيه من صقال
إذ تمشى النمل في داحضها^(٣)
انا لا اسلوه او يعترفا
او يني وعدي او اسلو الوفا
وضح الصبح لفضل الغسق
او الى (العباس) يرقى مرتقى

* * *

أصيد في سلم الفضل أرتقى
مالكا فيه العلاء المعرقا
يمطر العافي سحابًا مُعدقا^(٤)
صيب^(٥) الأنواء يهمي عسجدا
شهد الغيث له وأعترفا
فاذا كوكب نوء أخلفا
انه اصدق غيث غدق
ناب عنه بجيا مُندفق

* * *

(١) قال الناشر: الدرهم المضروبة - قلت ولا احسبه اراد الّا ورق الشجر كما هو ظاهر جلي من الفمق والمشوق هو النصف المشذب والانعطاف اتمايل وسقوط الورق منه كسقوط الحلي وتذبذجا على القوام (٢) قال الناشر: الديباجة هي الحد فاضافتها الى الحد تكون محل نظر قلت قد ذكروا للديباجة معان منها الوجه والحد والفاتحة وكها مجاز بن الديباجة واحد الديباج وهي قطعة الحرير التي هي المراد هنا ويناسبها الشق وهو ظاهر (٣) مكان داحض اي زلق قلت جعل الضاد قافية للطاء لا ينبغي ما فيه (٤) كثير المطر (٥) السحاب ذو الصرب بالمطر والانواء جمع نوء وقد تقدم

ينظر الناس اليه كلما مرُّ والأعينُ من شانيه حول
 أتراهم حسبوه التثما بهلال العيد او برق المحول
 ربَّ عبَّاس إذا ما أبْتسما أنمش الآمال من بعد النحول
 تحسد الأقطار فيه النجفا حسد الترب دراري الأفق
 بُوركت ارض رآها مألفا عَطَّرت منه بطيب الخلق

* * *

قم نهني الباسم (العبَّاس) في فرح اليمن ويُين الفرح
 وأنظم الشهب قوافٍ لتفي للتهاني حَقَّها والمدح
 لست أدري ماجرى بالنجف أهو قد نال جزيل المنح^(١)
 ام زليخا مصر زارت يوسف فَسَبَتْ أَرْجَاءَهُ بالعبق
 بُوركا من نيرين اثتلفا بتداني أفق من أفق

* * *

أَيُّهَا الرَّاكِبُ فِتْلَاءَ الذَّرَاعِ^(٢) رشق^(٣) الصبح بها نزع^(٤) الثرى
 كالرشا اجفل^(٥) والصعب اطاع والحيا أغدق^(٦) والسييل جرى
 معج إذا جُزَّتْ ثِنْيَاتُ الْوُدَاعِ وتجاوزتَ الى أم القرى
 وَأَنْخِهَا بَيْنَ جَمْعٍ وَالصَّفَا وَأَثِيَلَاتٍ^(٧) الغضا والابرق^(٨)
 ثُمَّ هَنَّ النَّعْرَ آلَ الْمُصْطَفَى بَابِي فَضْلٍ وَفِرْعَ مَوْرِقٍ

* * *

(١) المنحة العطية جمعه منح (٢) الناقة القوية (٣) رمى (٤) موضع
 النزع من الرأس (كذا) (٥) نقر وهرب (٦) كثير ماؤه (٧) نوع من شجر الطرفاء
 (٨) وإد فيه رمل وحجارة مختلطة يطلق على اودية كثيرة

ان كفاي

وأتلُّ من معنى الهنا كل بديع
من ايديه لها حسن الصنيع
وسجاياه كأزهار الربيع
ذاك لو منه السحاب أغترفا
لتهاني الحير (عبد الحسن)
أصبحت حلية جيد الزمن
سُقيت من جوده في هتن
لرمي السيل السما بالفرق
فهو مطروح له بالطرق
تحسب التبر لديه خزفا

* * *

حرس الله سماءً رفعت
وبها شمس علاكم طلعت
بكما غرُّ المعالي أجمعت
كلمًا سجلت فيها احرفا
انت والمهدي فيها فرقدان
بسنا لم يحظ فيه المشرقان
فروت عنها المعاني والبيان
لا تقي بالبعض والكل بقي
أزهرت مبيضة في الورق
واذا سودت فيها الصحفا

* * *

يا ابا الفضل اب يقفو أبا
حائزاً يوم السباق القصبا
قد حباك الله اسنى ما حبا
شرفاً ناهيك فيه شرفا
منهم كل اشم المعطس (١)
بمجاري كل صعب اشوس (٢)
كرم النفس وطيب المغرس
لاح كالشمس أنجلت في أفق
فأعقد الشهب به وأنتطق (٤)
قد كسالك الفخر برداً قد ضفا (٣)

* * *

(١) رفيع قلت هو كناية عن الالفة والاباء (٢) ينظر بموخر عينيه (٣) سبغ

(٤) اي اجعله نطقا

لم يچاروك باشواط الفخار
لم يدانوك ولا شاو الغبار
أين من اتعبه الجهد فخار^(١)
قعد العجزُ به لو انصفا
أو هل يطمع يمشي احنفا^(٢)
حسد يزفوك؟ بالطرف الحنق^(٣)
اين لثاوي لحاق المنطلق
من مؤل كالوميض المؤتاق^(٤)
ناهض من نسله^(٥) في ربق^(٥)
مستقل بالحضيض^(٦) الازلق

* * *

عرقت فاطمة فيه ومن
فاخرن من شئت شاماً ويمن
انما رهطك في بدء الزمن
عرف الله بهم من عرفا
عرقت فاطمة فيه ومن
عجماً ان شئت او شئت عرب
حجب الله وكشاف الحجب
وبهم نال التقى كل تقى
اوضحوا للخلق نهجاً مقتنى
وطريقاً هو اهدى الطرق

* * *

يا ابا الفضل الذي رشحه
هاك من شعري ما وشحه
لو دعاه يذبل^(٨) رنحه
لنواميس العلى جيد الزمان
نظم اوصافك لا نظم الجمان
ما يعيه من معانيه الحسان

اي وعينيك ومن قد حلقا
لم اقل ما قلت الا شغفا
بسوى عينيك لي لم أثق
بدلاً عن خدعة او ملق

← فاضية

(١) الحنق الحفود المسود (٢) قلت هو فعل اجوف ثلاثي (خارجي) ضعف
وجين واصله من الحور وهو خلو الجوف بحيث يكون له صوت ومنه قوله تعالى (له
خوار) (٣) الاعم (٤) قلت النسل هنا الصوف او الريش او الساقط منه
(٥) حبل تشد به الهم (٦) الحنف اعوجاج في الرجل والاحنف من اتصف بذلك
(٧) قلت الحضيض المكان المنخفض (٨) اسم جبل

وقال مهنيًا بعض اخوانه

أيها الساقى ومن خمر اللمى نشوتي فأذهب بنت العنب

عديها عني كؤوساً كم سبت من نفوس وعقول سلبت
زعم النشوان ان قد طربت نفسه لما احتسأها^(١) وبما

احتسي من ريق سلمى طربي

* * *

أين هذا الخمر من ذلك الرضاب وهو عذب للمعنى وعذاب
فأسقنيها من ثناياها العذاب وأطف فيها من فوادي الضرما
واقض هذا اليوم فيها اربي

* * *

قد فديت الغيد لما ان بدت ولها الاغصان طوعا سجدت
وبها الاقمار في الليل أهتدت مثل ما عاد نهاري مظما
من اثيث^(٢) الجعد يا للمعجب

* * *

تعقد الزنار^(٣) في حلّ العهود مذ ارتهم حسن هاتيك النهود
ولها الاصنام قد خرّت سجود مثل ما فيها عبت الصنما
وهواها اليوم امسى مذهبي

* * *

(١) الاحتسأه الشرب القصير (٢) الشعر الكثير الملتف (٣) ماتعده التصارى على اوساطها

نسيج الحسن لها برد الدلال فبدت تحتال في عزّ الجمال
غار منها الغصن اذ مالت فمال وقلوب الناس أمست حومًا
فوق خديها وفيها الأشنب^(١)

* * *

مالت النفس اليها فسلت من به للنوم عيناى قلت
وكؤوس الموت فيها قد حلت وعليه لم ازل ابيكي دما
وهو لاه لم يزل باللعب

* * *

فأسعديني يا ابنة الدوح فقد قطع الصد لأحشائي وقد
ولهيب الشوق في قلبي أتقد وجنون العين تحكي الديما
وهي لم تطمع بطفو^(٢) اللهب

* * *

يا حمام الدوح بالله أعد سجعك اليوم لصب وأجد
ان تكن مثلى مهجوراً فزد ربّا يظني غليلي ربّا
سجعك اليوم بلحن مطرب

* * *

يا حمام أن في وادي العقيق لا ارى لي غيرك اليوم صديق
فمتى من سكرة الحب تفيق والى ما فيه تحشى اللوما
وتراعي نظرة المرتقب

(١) برودة الاسنان وعذوبتها (٢) قلت كانه يريد به مصدر طفئت النار وليس هو بصحيح اذ مصدرها حينئذ طفوء كنجوماً وظنو مصدر طنى ضد رصب وايس هو بمراد في المقام كما لا يخفى

يا حمامٌ لم ترعه بالفراق جيرةً تعقد بالهجر النطاق^(١)
 انت والغصن بضمّ وعناق وبأسر الريم اصبحت وما
 دفعت عني سرايا^(٢) العرب

* * *

وَهَنَ الْعَظْمَ وَذَابَ الْجَسَدَ يَا أَحْبَابِيَّ وَخَانَ الْجِلْدَ
 مَا لَشَوْقِي يَا ابْنَ وَدِيِّ مَوْعِدِ حَاقَ الْوَجْدَ لِقَلْبِي مِثْلَ مَا
 حَلَّقَتْ عَيْنِي لِعَدِّ الشَّهْبِ

* * *

سَأَمَ اللَّيْلَ وَمَلَّ الْعُودَ مِنْ أَيْنِي آهَ مِمَّا أَجْدَ
 فِغْرَامِي فِي الْحِشَاءِ يَتَّقِدُ وَحَبِيبِي وَأَبْنَ وَدِيِّ كُلِّ مَا
 مَرَّ بِي جَرْدَ عَضْبِ الْغَضْبِ

* * *

مَا أَعْتَذَرُ الظُّبِيَّ فِي ذَاكَ الْفَنَارِ بَعْدَ مَا سَوَّدَ خَدِيهِ الْعَذَارَ
 وَبَدَى لِلشَّيْبِ فِي خَدِي نَهَارَ وَلَقَدْ أَنْهَضَ عَزْمِي لَهَا
 لَعْلُومَ قَدِ مَحَاها أَدْبِي

* * *

ذَاعَ مَا بَيْنَ الْمَلَا شِعْرِي وَضَاعَ وَبِهِ فَضْلِي يَأْتِيهِ امْتِنَاعُ
 وَلَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي هَذَا الْبَقَاعِ جَاهِلًا ذَكَرِي وَبِي تَدْعَاةُ
 كُلِّ ذِي فَضْلٍ فَسَلْ يَنْبِيكَ بِي

* * *

(١) النطاق الحزام (٢) السرايا جمع سرية قطعة من الجيش

قد ألفتُ العلم من قبل الفطام ولفضلي الدهر قد التى الزمام
وزكى^(١) لي فعل كهل وغلّام وكلامي كم فواد كلاً^(٢)
مخضبة قصرت عنه حدود القضب

* * *

٧٢

وانام يا ابن ودي جددت شمس فضلي للبرايا إذ بدت
ويجها تجدد فضلاً شهدت فيه اهل الفضل لمأ أرغما
أنف حسادي وقال أحتجب

* * *

زعم الجهال اني معرض عن علومي ويجهلي عرضوا
قلت مهلاً ايها المعارض ما خصصتم منه الأ عمماً
عظمت وهي كصيد الأرنب^(٣)

* * *

كيف اشكو من صنيع الزمن وهو اليوم بسبر خصني
وبمهدى الورى قد سرتني ولقد سرّ الندى والكرما
عرس من ينمى الى خير اب

* * *

قم فهن عيلم العلم الامام اسد الله اخو الغز الهمام
خير من حجب الى البيت الحرام ووفى لله فيه الذمما
ورقى للمجد اعلى منصب

* * *

(١) طاب (٢) جرح (٣) لم يتضح المراد من هذين الشطرين وقد احتملنا
فيها وجوها لا يتسع لها المورد

جدّه الاعظم قدما ارشدا هذه الناس الى دين الهدى
 وابوه النذب قدماً أيدا شرع آل المصطفى حتى حمى
 حوزة الدين ببيض القضب

* * *

قَمَ فَمَنْ المجد في عرس ابن مَنْ أنعش الآمال في بذلٍ ومن^(١)
 ولقد كان على هام الزمن تاج فخر لجميع العلما
 آيد الله به دين النبي

* * *

لا تَقَسْ فيه البرايا والأُمم هل يقاسُ الذرّ بالطود الأشمّ
 لا ولا كَفَّيه بالبحر الخضم كان للدين واهليه حمى
 ولراجيه كروض مُعشب

* * *

مزج العلم بتقوى وعمل ولقد انعش بالبذل الأمل
 فيه افدي من اذا قال فعل^(٢) واذا همهم^(٣) عنه احجما
 كل ليث مُعلم^(٤) بالموكب^(٥)

* * *

(١) من اعطى (٢) قلت هكذا في النسخة وحقه ان يكون (بي افدي)
 وشبه ذلك (٣) ردّد صوته في صدره (٤) جاعلاً لنفسه علامة الشجعان
 (٥) قال الناشر: الاصل . قلت وهو على انه ليس من معانيه - لا ربط له بالمقام
 وانما الموكب كما نصّوا عليه الجماعة ركبانا او مشاة والأصل فيه المشي بتوادة وحشمة
 ولهذا يغاب استعماله في الامراء والاكابر او يختص بهم

ضاق عن وصف علاه كلُّ فمٍ مثلما كلَّ لساني والقلم
لو ملأتَ الدهرَ نظماً فيه لم أحصِ من علياه إلاَّ بعض ما
خصَّ فيه من مزايا وُحي^(١)

* * *

بأيبيكم يا بني (عبد الحسين) فأخروا اي والعلی من غير مين
وَلْتَقِرَّ اليوم منكم كلَّ عين باخيكم خلف الماضي كما
انبيكم تالله ازكى عقب

* * *

يقتني بالعلم والحكم أباه مثل ما يقفو الى العزِّ إياه
سيف جود شحذ الله شباه ولقد أيد فيه الكرم
فطفأ^(٢) في شرقها والمغرب

* * *

ما روى حاتم الآ عن نداء وأياس ما حكى الآ ذكاه
وأبن عباد^(٣) أراه إذ رآه فضل العرب علينا العجا
هل ترى بدأ^(٤) له في العرب

(١) قلت هو ماضي مجهول من الجبوه (٢) قلت كذا في النسخة وهو غير ظاهر
(٣) قلت ابن عباد هو اسماعيل بن عباد صاحب بن العميد الوزير الكاتب والخلف له
(٤) قلت الشطران الاخيران غير واضحي الغرض والظاهر ان فيه سقطاً او
تعبيراً كما ان الاصح عوض (بدأ) ندأ وعلى كلٍ فهذه الموشحة ليست في عداد
ما سبق ومثلها التي تلي

وله مهنيًا بهض محببه

هللت بالبشر ورقاء^(١) الهنا فاكتسى الأفق برود الجذل^(٢)

في ربوع زانها وشي الربيع فاستقام الأيك والطلح^(٣) الضريع^(٤)
ولألبان الحيا البان رضيع إذ سقاه النوء منه مُزِنًا
قد توالى بضرع حُفَل

* * *

ولقد هزّت به الريح مهود إذ غدت تحضن أطفال الورود^(٥)
نتجتها السحب من بطن زرود وغدت تدرج فوق المنحني
رافلات في حلّى او حلل

* * *

ينثر الطلّ على اعناقها لولواً تلويه من اطواقها
وغدى النرجس من احداقها مُحَدَقًا بالغصن يصبي الغصن
بعيونٍ ساهيات المقل

* * *

(١) الحامة التي يميل بياضها الى السواد (٢) الجذل القرح
(٣) الطلح شجر الموز او شجر ام غيلان كثير النور طيب الرائحة (الطراز)
(٤) قلت الضريع - نبات يسمى رطبه شبرقا ويابسه ضريعا قيل لا تقربه دابة
لحبه فكانه اراد ان الضريع عاد طلحا من حسن ذلك الربيع
(٥) قلت ربما يشك في صحة جمع الورود على ورود اعتمادا على انه لا يجمع الا
على اوراد ولكن قد نص بعض الاواخر من ارباب المعاجم انه جمع الجمع وعليه العمدة

وغدتُ تنفح في وفرة آس^(١) مذ رنى الغصن لها أهترًا وماس
وغدتُ تلبسه اسنى لباس سندسي^(٢) النسج اعبي اليمنا
فهو في غزل كعنى الغزل

* * *

كلما أنشق به خدّ الشقيق^(٣) ترك النرجس^(٤) ذا طرف اريق
إذ غدى بينهما العهد الوثيق أشهد الرند^(٥) عليه السوسنا^(٦)
فوّشت فيه كفّ الشمال

* * *

سعدُ يا سعد اغتتم هذي الفرص في ربوع عمّا البشر وخص
غنت الورقاء والغصن رقص أو ليس الرقص يجلو بالغنا
والغنا حظّ التزيف^(٧) الثمل

* * *

فأسقني وأشرب سلافًا صرخدا^(٨) في لجين الكاس ذابت عسجدا
نضح الماء بها فأثقتا واغتدى كالنار مشبوب السننا
فهو يرد بلهيب مشعل

* * *

(١) شجر ذو ثمر جميل المنظر (٢) قلت هو ضرب من رقيق الديباج
(٣) قلت هو ورد احمر مشهور حماه النعمان فصار ينسب اليه في الغالب
(٤) قلت هو نبت من الرياحين تشبه به الاعمى ورقه كورق البصل والكراث وله
زهو ايض مستدير في وسطه تجعيد اصفر (٥) قلت هو شجر طيب الرائحة من
شجر البادية (٦) نبت طيب الرائحة (٧) السكران (٨) الحمرة

كم خشينا رصداً مذ سُعِرَتْ وسترنا شمسها لو سُتِرَتْ
وهي في افواهنا مذ كُورَتْ حيت الأفواه فيها الأعيُنَا
فغدتْ شعلتها في المقل

* * *

للبراعات رآها مُستهل^(١) راهب الدير فصلّى وأبتهل
فأسقنيها ويك علاً ونهل^(٢) وعليه غن^(٣) في احلى غنا
شيقاً في شعره المرتجل

* * *

غنني باسم عشيقتي غنني وعن المسك شذاه عنعن
عن عرارٍ عن كبا^(٤) عن سوسن ودع الألقاب منه والكننا
طيب انفاس الصبا والشمال

* * *

غنني باسم الذي لذّ أسمه حربه حربي وسلمي سلمه
جسمه روحي وروحي جسمه (انا من اهوى ومن اهوى انا)^(٥)
صحّ هذا في الزمان الأوّل

* * *

(١) قلت براعة الاستهلال من انواع البديع التي لا يعتد بها شاعرنا هذا ولا يحسبها شيئاً ولكن وجه المناسبة لم يكن يظهر جلياً بين براعة الاستهلال وابتهاال الراهب وصلاته
(٢) قلت النهل الشربة الاولى والعلّ الشربة الثانية (٣) قلت في النسخة (غنّي)
ولكن الشعر معها لا يستقيم وجعله من قبيل الألتفات اولي
(٤) قلت الكبا عود البخور جمعه كبي (٥) قلت هو صدر بيت مشهور
وعجزه (نحن روحان حللنا بدنا)

فبنفسي وبمجرى نفسي من به مزقتُ ثوبَ الغاس
 بزفير كلهيب القبس مذ وري اورى الظلام الأدكنا
 فيه إشراق ليل أليل

* * *

قد تعاهدنا على ان لا ابوح فأملأن لي بأسمه كأس الصبوح
 فهي راح وهي رَوح وهي رُوح وهي من داء الضنا برء الضنا
 وهو يشفي كل داء معضل^(١)

* * *

كتم الصبَّ أسمه السامي وما باح في سرّ الهوى مذ كتما
 لم يكن ذلك خوفاً إنما حسدَ القلبُ عليه الألسنا
 فطواه تحت كثر مُقل

* * *

رشاً ذكر الهوى يُرقصه يقنص الأسد ولا تقنصه
 لم يكد ينكا^(٢) الثرى أخمصه وهو يرتجُّ نقاً تحت قنا
 ماج من اردافه في جدول^(٣)

* * *

(١) الداء العضال الشديد المبي (٢) قال الناشر: لم يوجد في الصحاح وتكلمته وأكثر
 كتب اللغة معنى له يوافق ما قصده الناظم به هنا إلا في المغرب إذ نقل عن الليث
 انه لغة في العدو انتهى قلت هذا أيضاً غير مراد بتأ ولا مناسبة له بالسياق اصلاً وإنما
 هو مجاز عن نكأ القرح إذا قشره قبل ان يبرء والمراد به مسّ الثرى أي لا يكاد
 يسّ الثرى أخمصه (وهو باطن القدم) حتى يرتج إرتجاج النقا (٣) قلت: الجدول
 النهر أو النهر الصغير

مذ روت أخطأه سكر السلاف^(١) صح عندي ما روت وهي ضعاف
 فيها دون الطلا رفع الخلاف وعن الظلماء لما عنعنا^(٢)
 صدق الناس بشعر مرسل

* * *

سعدُ دغ قلبي فيمن عشقه فتصايبه عرى مُسِّقه
 فبروق السعد ذي مؤتلقه بالتهاني فلنهن (الحسنا)
 فالتهاني اليوم اقصى املي

* * *

ان فرد المجد لما زوجا عاد شكل المجد فيه مُنتجا
 فاتحاً للبشر باباً مرتجا^(٣) بعلى يزهو سناء وسنا
 فتسامى للساك الأزل

* * *

(حسن) فيه المعالي ترهر وهو اذ يسمو لديه البصر
 وردة بل مزنة^(٤) بل قمر مُجتلي او مجتدي او مجتني
 قد غدى للمجتدي والمجتلي

* * *

فأبقَ ما عشتَ بأنسٍ وسرورٍ وترنحَ بين إيرادِ الجبورِ
 وطلَى الأفراحَ بالنادي تدورِ فأبقَ ما ابقي الإلهَ الأزمنَا
 رعدةً من عيشك المقتبلِ

* * *

ذاك من هاشم في أعلى مقامٍ يفخر الناسُ بأبائه كرامِ
 وشئاً فضلهُمُ فضل الأنامِ جدّه من قاب^(١) قوسين دنا
 ان هذا (حسن) وابن (علي)



وقال أيده الله مُهَنِّيَا بعض اودائه
من شعراء العاهليين

أترى الشهب اضاءت مطلقا ام تراها غرر الغيد الملاح
تركت لي لي نهارا أنصعا^(١) وجلت راد^(٢) الضحى قبل الصباح

جن تيهًا لا يباليين الحرس كل غيداء كمشبوب القبس
قال رأيها وقد فر الغلس

أعلى الأبرق برق لمعا ام بدت سافرة ذات الوشاح
ما أماطت عن محيًّا برقعا في الدجى الأ وملت الصباح لاح
ابن الفاضل
او مفضل برقي

* * *

عرب تختال في امراطها^(٣) تعقد الزنار من اوساطها
وتريك البرق من اقراطها

كلما اهتزت لصب خضعا هزه شوق اليها وارتياح
وهو لو يعرفها لا درعا انما للطعن يهززن الرماح

* * *

(١) ايض (٢) ارتفاع الضحى (٣) الامراط الثياب من الخرز

كظباء الخيف لا تحشى القناص يتسترن بمسود العقاص^(١)
جرحتني والجراحات قصاص

غير ان القوس أعيت منزعاً^(٢) ونبالي بعد لم تنصل قداح^(٣)
جحفل^(٤) بالشعر لما أدردا خاني الصبر فألقيت السلاح

* * *

لي فيهن غزال ررب^(٥) ليس لي غير هواه مذهب
لا ولا عن داره منقلب

فاذا أتلع^(٦) يوماً أتلعا وإذا أبطح^(٧) اوطنت البطح
فلكم أزمعت^(٨) لما أزمعا وأرحت العيس لما ان أراح

* * *

يتبالهن^(٩) وقد يعرفني وهو فيهن غضيض الأعين
قلت إذ يسألن عني انني

من اذا رمت التسالي ورعا نكصت^(١٠) بي للهوى الغيد الملاح
واذا ما الروع هز الأروعا^(١١) فعفرني^(١٢) غابة شاكي السلاح

* * *

(١) الضفائر من الشعر (٢) قال الناشر: السهم والظاهر انه مصدر ميعي بمنع التروع
(٣) قلت القدح هو عود السهم قبل ان يوضع فيه التنصل (٤) الجيش المتوالي
(٥) هو القطيع من بقر الوحش (٦) قلت اتلع نزل التلاع وهي ما ارتفع من الارض
وهكذا ورد في النسخة وفي البيت ما لا ينبغي (٧) الوهاد هو ما انخفض من الارض
(٨) قلت - ازمعت الامر وازمعت عليه اجمعت او ثبت وقال الناشر: سرى سريعاً
(٩) يظهرن البلاهة (١٠) رجعت (١١) البطال (١٢) قلت العفرني الاسد
الشديد الامر

قلنَ لي علَّك يا بادي الشجن ذلك الصبّ العراقيّ الوطن
مولع القلب بتسأل الدمن

لست تنفكّ تحيي الأربعا ولكم عجتّ ضحى في سفح ضاح^(١)
قلت هل تنكرن صبأ مولعا بذوات الأعين المرضى الصحاح

* * *

قلن يا أسم^(٢) امنجيه^(٣) الغزلا وصليه فهو من خير الملا
فأشتكت كبراً وقالت لا ولا

كان لي سرّاً لديه مُودعا ضمن الكتمان فيه وأباح
ولقد شَبَّبَ بي حتى سمى بي في سرّ التصابي لأفتضاح

* * *

فتضاحكن لها يخذعنها وإذا ما أعتسفت أرجعنها
قلت قد أعت خصاماً دغنها

فهي والغيران^(٤) كانت شرعا^(٥) في تدانيتها وفي طول أنتزاح
منعت من وصلها ما منعا وأباح من هواها ما أباح

* * *

ثم قد ناشدنها بالدم وتلطفن بطيب الكلام
قلن لي الموعد في ذي سلم^(٦)

(١) الضاح المكشوف البارز (٢) اسم مرتخم اماء (٣) امنجيه ابذلي له

(٤) الغيور (٥) سواة (٦) اسم مكان والسلم شجر من العضاة واحده سلم

فانتظر حارسها ان يهجمها ورعاة الحي ان تأتي المراح
وهزيع^(١) النجم ان ينهزعا وتهيج الروض انفاس الرياح

* * *

فأتت ترسل وحفا^(٢) ذا غدر ماحياً ما سحبتة من اثر
وهي نجم بل هلال بل قمر

بل هي الشمس اضاءت مطالعا وبدت والليل منشور الجناح
ولقد بتنا يريب المضجعا بيننا صوت حلي ووشاح

* * *

والربي اخضاها دمع الرباب^(٣) فعدت مخضرة حمر الهضاب
حبذا يا حبذا عصر الشباب

كان لي فيه هنا فانقطعا ببياض الشيب لا بيض الصفاح
ضاق بي من بعده ما اتسعا فلقد كان شفيعي للملاح

* * *

ص < ٧٧
سعد قف بالحي حي من ثعل^(٤) بلوى الرملين وأتبعها رمل^(٥)

واطلب السرب بناديهم وسل

هل لما قد فات أن يرتجعا ام لبرحاء التصابي من براح
ودع السرب^(٦) وتلك الاربع^(٧) فلقد نلت الأمانى بأقتراح

* * *

(١) الهزيع طائفة من الليل وينهزج بتصرم (٢) قلت - الوحف الشعر الكثير

والغدر كأنه جمع غديرة ولم يُنص عليه بل ذكروا ان جمع الغديرة غداير

(٣) السحاب الابيض وقيل الاسود (٤) ابو حي من طي (٥) المرولة

(٦) القطيع من الظباء (٧) جمع ربع او ربوع وهو المتزل

يوم روح البشر بالبشر سرى وأنتجت^(١) شمس المعالي حيدرا
وأنت^(٢) والربع قد كان الشرى

فتولّى النحاس لماً سجماً^(٣) فرحا في ألسن السعد الفصاح
قد زها روض المنى بل اينعا والسرور افتراً والمندل فاح

* * *

حيدر بَشَّرَتْ اهل الخافقين^(٤) بسعود لاقتران النيرين
فأهني فيك ذا الفضل (حسين)

من به سمك المعالي أرتفعا ودعى الناس الى شرع السماح
سالكاً للمجد نهجاً مهيباً^(٥) يهتدي فيه بأنوار الصلاح

* * *

إنما العلياء دارت لكم من ايكم إن احق الحكم
فإذا ما خصموكم خصموا

ولكم برهانه قد سطعا وأنجلت حجتها والصدق لاح
فأذهبن فيها بصدق المدعى ولك السهم المعلى^(٦) في القداح

* * *

(١) قصدت (٢) تقدم انه موضع تكثير فيه السباع (٣) تغريد الخائم

(٤) أفقا المشرق والمغرب (٥) الواضح (٦) سابع سهام الميسر

والعلی حظاً (حسین) وأخیه ذاك اسماعیل والمولی النبیه
ذو السجایا الغرّ لا من تردهیه

رفعة الشأن ولیکن سطعا بسنا بشر ونیل مستح
عم من فیض یدیه الأربعا وحكى فی سیدها^(١) سيب البطاح^(٢)

* * *

أیها الراكب یجتاب الظلام رخوة الصدغین مرخاة الزمام
أنتجتها الحرف^(٣) من فحل النعام^(٤)

فأنتمت تُعزى لهذین معا وأتت سابقة ذات الجناح
تسبق البرق إذا ما لما والریاح الهوج^(٥) إن هبت ریاح

* * *

یمن من عامل اهل الصفا وعج العیس وثرها وقفا
ثم هنّ ذا المعالی (یوسفا)

من به شمل الكمال أجتما وعلى ساحتیه الوفد اراح
فاز من أمّله وأنتجعا طالباً فیض نداء بالنجاح

* * *

(١) السیب العطاء (٢) سيب البطاح سیلها (٣) الناقة الضامرة
(٤) قلت - جمع نعامة وهي حیوان مرکب من خلقة الطیر وخلقة الجمل اخذ من الجمل
عنقه ومنسّمه ومن الطیر جناحه ومنقاره تجوز بها عن الناقة (٥) الشديدة

فلو ان الغيث يمتاح الندى منك او اوليته منك يدا

لأسال البرق منه عسجدا

وأبي عارضه ان يدمعا برذاذ^(١) دون سكب وسياح^(٢)

وسقى الخضراء^(٣) حتى تمرعا وترى الشهب بها وهي أقاح^(٤)

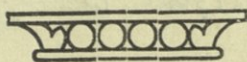
* * *

هاكموها يا بني فاطمة يأنوف للعدى راغمة

فهي احلى من مها كاظمة^(٥)

أخذت مربعكم مرتبعا وهي ترهوا باختتام وافتتاح

فأقبلوها لا تزالوا اجمعا بهنأ ما عقب الليل صباح



(١) المطر الضعيف (٢) مصدر ساح بمعنى سال (٣) الخضراء هي الارض
لا السماء (٤) قلت جمع اقحوانته وهو نبات له زهر ابيض وقد غلب استعماله في
نفس زهره وبه تشبه الاسنان (٥) اسم موضع

وقال حفظه الله مُهَنِّيَا بعض علماء
العاملين من اودائه

هزَّها الدلَّ فمَاسَتِ مَرَحَا كَقِنَاةٍ فِي يَدِي مُرْتَعَشَا

وبَدَتُ شَمْسًا لَهَا الْجَعْدُ بَرُوجُ وَنَجْدِيهَا لِمُرْتَادٍ^(١) مَرُوجٍ^(٢)
جَادَهَا مَاءُ الصَّبَا فَهُوَ يَمُوجُ وَعَلَيْهَا الْخَالُ لِمَاءٍ طَفْحَا
قَلْتُ فُكَّ^(٣) رَقِيَّ يَا ذَا الْحَبَشَا

* * *

مَرَّقَتْ ثُوبَ الدَجَى فِي ثَغْرَهَا ثُمَّ حَاكَتْهُ لَهَا مِنْ شَعْرَهَا
وَأَنْجَلَتْ سَافِرَةً عَنْ نَحْرَهَا مَا رَأَاهَا الْبَدْرُ الْآءُ وَأُسْتَحَى
وَأَعْتَرَتْهُ دَهْشَةٌ الْمُنْدَهَشَا

* * *

أَوْ مَا تَبَصَّرَهُ لِمَاءٍ أَمِيطٍ^(٤) بَرَقَعُ الْحَسَنَاءِ أَمْسَى يَسْتَشِيظُ^(٥)
خَجَلًا بَاتَ فَذَا الطَّلَّ السَّقِيظُ عَرِقَ مِنْ وَجْهِهِ قَدْ رَشَحَا
فَهِيَ لَوْلَاهَا الرَّبِي لَمْ تُرَشَّشَا

* * *

(١) المرتاد من يطلب المرعى (٢) الارض الواسعة فيها نبت كثير (٣) قات
قد ادركت شاعرنا هذا الضرورة ففك الادغام في فك وكان حقه ان يقول 'فك'
ولله من الجوازات الشعرية (٤) اميط من اماط اي رفع (٥) هو بمعنى الغيظ والغضب

قل لها ما للمحيًا والقناع فلقد برقعها ضافي الشعاع
أوتخشي نظرة القلب المراع وهي شمس المجتلي راد الضحي
كلما أبصرها الطرف عشي

* * *

قَتَلَ الآفَكُ لَيْسًا بِسَوَاءٍ وَجْهَهَا الذَّاكِي التَّجْلِي وَذَكَاءٌ^(١)
تصبح الشمس ويخفيها المساء وهو يسي مثل ما قد اصبحا
بأهراً إشراقه للمعتشي^(٢)

* * *

كَمْ رَأَاهَا السَّرْبُ مَرَّتِي خَشْفَهُ^(٣) فَهَشْتُ ثُمَّ رَنْتُ مِنْ خَلْفِهِ
فَأَشْتَكِي مِنْ رِجْلِهِ مَعَ طَرْفِهِ وَهَشِي وَعَثًّا^(٤) بَرَجَلِي أَفْطَحًا^(٥)
ورنا شزراً بعيني أعمش^(٦)

* * *

وَسَبْتُ رَمَلْتَهُ أَرْدَأُفَهَا فَغَدْتُ مِنْهَالَةً أَحْقَافَهَا^(٧)
وسبت غصن النقا أعطافها فهو معروق^(٨) ثَمَارًا وَحَا^(٩)
وهو معروش^(١٠) وإن لم يعرش

* * *

(١) اسم من أسماء الشمس (٢) ضئيل البصر (٣) ولد الظبية
(٤) وقع في الوعث وهو المكان السهل الكثير الرمل (٥) الأفتح في اليدين
كلافتح (تكملة الضحاح لابن الصاغاني) قلت الفطح الاعوجاج في اليدين عرضاً والفتح
عوج في المفصل كأنها قد زالت عن مواضعها (٦) الأعمش ضعف البصر مع سيلان
الدمع في أكثر الاوقات (٧) جمع حقف وهو ما اعوج من الرمل واستطال
(٨) معروق مجرد (٩) قشر الشجر (١٠) مرفوعة دواليه

ثم اوفى سائحا مُنتعشا اذ حكاها طي كشح وحشا
 إنما يدري وما يدري الرشا هزأت في ساقه مذ سنجا
 هزء العبل^(١) بساق الاحش^(٢)

* * *

عادة ما راق حسن قبلها لو رأت أمة موسى مثلها
 عبدتها ما توتت عجلها لا ولا قال الملا لن نبرحا
 عند هذا السائم^(٣) المكترش^(٤)

* * *

أرسلت من جمدها صلاً^(٥) يسب فوق ردفها فقل صل الكشيب
 لو رأى ثعبان موسى ما أصيب غدوة اذ يحشر الناس ضحى
 إذ هو الأرقش عين الارقش

* * *

صدقتي وعدّها بعد المطال فأتت تسحب اذيال الدلال
 وصلت وهنا فما احلى الوصال حيث لا واش ولا لاح^(٦) لجا
 فكلانا آمن لا يخبشي

* * *

(١) غليظ الساق (٢) دقيق الساق (٣) السائم الراعي (٤) قال الناثر :
 المكترش المنقبض الوجه قلت وليس هو من هذا وانما هو من الكرش وهو كل مشتري للغذاء
 يجترله المعدة للانسان وهذا ظاهر بمناسبة السائم (٥) الحية الدقيقة الصفراء (٦) اللاح اللام

فشربنا تحت ليل أسفع من طلى اللهب بجام مُترع
 قد أمنّا روعةً من أروع إذ مغنينا حمام صدحا
 ونديمانا نديما الأبرش^(١)

* * *

وأفترشنا الروض من زاهي ثراك وألتحفنا فيه ملتف الأراك
 حبّذا يا حبّذا هذا وذاك فهما ما إن هجير لفتح
 مُنية الملتحف المفترش

* * *

بربي مخضرة في بقلها^(٢) قد أصابت مفقداً من محلها
 إذ رمته صائباً من نبلها قوس رام راح يدعى قزحاً^(٣)
 وهو في غير الحيا لم يُرَشش

* * *

والحمياً مذ بدت في كاسها عطر الجو شذى انفاسها
 كلماً اوحش من ايناسها فهو الموحش لا ما نزحها
 عربه عنه وان لم توحش

* * *

(١) الأبرش جذية ملك الحيرة ونديماه مالك وعقيل وفيها يقول متم بن نويرة.

وكنا كندماني جذية حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
 فلما تفرقنا كاني ومالكاً لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

(٢) الثيات الاخضر (٣) مختلف الالوان

أَوَمَا تبصرها إذ لمعت شعاً فيها الليل لما شُعثت
 خطتها شمس نهار طلعت غير أن البرج كان القدحا
 وتجلّيا بليل مغطش^(١)

* * *

وسقتني خمرة من ريقها لم يُدّسها صدى ابريقها
 دع سلاف الخمر في تصفيقها وأردشف للشعر راحاً مرحاً^(٢)
 فهي اهني نشوة للمنتشي

* * *

أرشفني ثغرها وهو يروق راق لي منه صبح وغبوق
 لست أنسى أوهل ينسى المشوق ذلك المغبق والمصطبحا
 أنا ما عشت وما لم اعش

* * *

ونديمي صرعه القرقف صبغت خديه وهو المترف
 كاد لما خامرته يتلف وغدى مُنتفضاً لما صحا
 كأنتفاض الطائر المرتعش

* * *

بوشاح بات ينزو قلعا صاغه من عسجد فأنتلعا
 كفؤادي جانلاً إذ خفقا أتراه بفؤادي أشحا
 ذلك الريم ولما يخبثي

* * *

قد حكى البدر لنا والليل داج حلقة من عسجد في باب ساج^(١)
 والسواري كسامير الرجاج^(٢) فذد الصبح آتاه أنفتحا
 وأنثني في جيشه المنكمش^(٣)

* * *

فكأن الصبح لما أعترضا طالبا عند الدياجي مركضا^(٤)
 وهزيع الليل لما أعرضا كان خاقانا^(٥) من الزنج انتحى^(٦)
 حبشا فأنفض جيش الحبش

* * *

فتولت والحشا يتبعها عادة عن لها مربعها
 ما لمن قد فاتني موقعها غادرتني يوم وافت شبحا
 ورمتني اسهما لم تطش

* * *

غير اتى است اشكو المرتى ولان كنت المشوق المغرما
 او اشكو لزمانى اما وقد افتر زمانى فرحا
 يوم تزويج الهمام القرشي

* * *

ذاك من قد جاء باسم المصطفى جدّه فهو عميد الشرفا
 فنهنيه وتلو صحفا من تهازيه ونلمي مدحا
 تركت حاسده في دهش

* * *

(١) ساج خشب معروف (٢) الباب (٣) المنقبض (٤) مجال الركض

(٥) في الاصل ملك الترك وقد استعمله للزنج (٦) نحي قصد

أَيُّهَا السَّارِي عَلَى ادْرَاجِهِ^(١) لَمْ يُجِدْ بِالسَّيْرِ عَنْ مَنْهَاجِهِ
يَقْطَعُ الظُّلَمَاءَ فِي ادْلَاجِهِ^(٢) بِسَرِي حَرْفٍ^(٣) رَسِيًّا^(٤) قَدْ مَحَا
كُلَّ حَرْفٍ بِالْفَلَا مُنْتَقَشٍ

* * *

صُبِّغَتْ أَخْفَافَهَا بِالْعِظَامِ^(٥) إِذْ سَرَتْ تَحْدِي بَلِيلِ مِظْلَمٍ
حَيْثُ تَنْسَابُ أَنْسِيَابِ الْأَرْقَمِ تَقْطَعُ الْبَيْدَ وَتَقْرِي الصَّحَصِحَا^(٦)
وَهِيَ فِي خَلْقِ الْفَنِيقِ الْفَرْحَشِ^(٧)

* * *

تَسْبِقُ الطَّرْفَ وَتَشَأَى^(٨) الْخَاطِفَا لَوْ بَدَتْ قَدَمًا تَجَارِي الْعَاصِفَا^(٩)
لَسَلِيمَانَ دَعَاهَا آصِفَا^(١٠) أَوْ لَغَيْلَانَ لِأَلْقَى صَيْدِحَا^(١١)
بِالْمَوَانِي^(١٢) دَهْشَةَ الْمُنْدَهْشِ

* * *

زَمَّ^(١٣) يَنْجُو زَمْزَمًا وَالْمَازِمِينَ^(١٤) وَالصَّفَا حَيْثُ الصَّفَا وَالْمَرَوْتِينَ
بِالَّذِي أَوْقَفَهَا بِالْمُشْعَرِينَ عُجَجَ إِذَا عُرِفَ الْمَعَالِي نَفْحَا
وَبَدَتْ نَارَ الْقَرْيَةِ لِلْمَعْتَشِي^(١٥)

* * *

(١) الادراج الطرق قلت قال في القاموس رجع ادراجة اي في الطريق الذي جاء منه
(٢) السير آخر الليل (٣) الناقة الضامرة (٤) نوع من السير (٥) نبت يصبغ
به لونه احمر (٦) المكان المستوي (٧) الفنيق الفحل الكرم والفرحش الضخم الجانبين
(٨) تعلق (٩) الريح الشديدة (١٠) كاتب سليمان النبي دعى الله باسمه الاعظم
فحوّل عرش بلقيس عنده (١١) هو ابن عقبة ويعرف بذي الزمة وصيدح اسم بناقته
(١٢) القفار (١٣) اسرع في سيره (١٤) مضيق بين جمع وعرفة
(١٥) الذي يضعف بصره في الليل

وأنته حيث أنتهى فيك السرى لأبي قابوس^(١) من أم القرى
ثم هنّ في ذرى سامي الذرى عرباً حلوا هناك الأبطحا
وهم انس المحلّ الموحش

* * *

من نزار^(٢) ما الملا الأ نزار بأبنهم اذ بات مع ذات السوار
قد عجبنا اذ سرت تلقي الخمار لغزال في دجى الليل أنتحى
غابة من وشيه المفترش

* * *

بطل يرتاع منه البطل^(٣) وقطامي^(٤) سواء الحجل^(٥)
وهو إن قام لبحث اجدل^(٦) اسد يفترس الشمط اللحا^(٧)
وسواء مثل عنز الأخفش

* * *

بدر سعد طالع^(٨) في أوجه^(٩) صلّ وادٍ مرسل في وجه^(١٠)
بجر جود زاخر في موجه لو رآه حاتم ما سمحا
وتحاشى سبّة المحترش

* * *

(١) كنية النعمان ابن المنذر ملك العرب (٢) احد اجداد العرب
(٣) الصقر (٤) قال الناشر: صغار اولاد الابل قلت وليس كذلك بل نوع
من الطيور معروف (٥) الباز (٦) يياض يخالطه سواد
(٧) الاوج في اصطلاح الرياضيين السطح الاعلى من الفلك الممثل لكل من السيارات
(٨) الوج ام واد في الطائف او بلد فيه كما في الصحاح والطرز

لا تقل عما مضى كان وكان ليس حظّ العين الأ في العيان
فأجل طرفك في اهل الزمان هل يرى طرفك فيما لمحا
مثله ان كان غير الأعمش

* * *

شبّ في نيل المعالي والتقى وسواه يترقى بالرقى^(١)
ما استوى الخلق بما قد خلقا فالضواري يفترسن القرّحا^(٢)
ويرى الضفدع صيد البرغش

* * *

فأجلها مبرية في سببها للسماكين شأت في سمبها
مذ أنيطت درراً في سلها قل لمن شاء بها وأقرّحا^(٣)
بالتقواني هاكها لم تحدش

* * *

هاكها رافلة في سندس تونس السمع ولا في تونس^(٤) الجنا
لو رآها شاعر الاندلس^(٥) كان قد وشى بها ما وشحا
وأعترته دهشة المندھش

* * *

(١) الرقى جمع رقية وهي العوذة (٢) القرّحا جمع قارح وهو الفرس الذي
أكمل الخمس سنين (٣) قال الناشر: عجب قلت بل هر اطلب الخاص
(٤) هي المساة في كتب العرب هباً (٥) اراد به ابن هاني (الشاعر الشهير معاصر
الحسن القرطبي والشريف الفرناطي قلت بل الانسب ان يريد ابن سهل صاحب الموشحات

لو بدت للعمرى^(١) المصقع وهو في آناء ليل اسفع
 (هب من رقدته في فزع)^(٢) وغدى في لعلع^(٣) مطرحا
 وتمنى انه لم يعيش^(٤)

* * *

وجميل لو رآها في النشيد لَتَمَنَّأَهَا لَهُ دُونَ الْقَصِيدِ
 وبشينة لَلْوُتْهَا عَقْدٌ جَيِّدٌ لَا كَمَا قَدْ قَلَدْتَهَا بِلِحَا^(٥)
 ام منصور^(٦) ولما تختشي

* * *

ولو أن القرم^(٧) مرصاد البريض من صبا في شعره الروض الاريض
 شام من بارقها ادنى وميض (شرب الدمع وعاف القدحا)^(٨)
 وهو يوري عطشاً في عطش

* * *

(١) يريد به عبد الباقي العمري شاعر العراق في القرن الثاني عشر قلت بل هو الثالث عشر

(٢) قلت هو من موشحة لعبد الباقي العمري اولها

من لصب كلما هبت صبا هب من رقدته في فزع

(٣) لعلع اسم جبل (٤) قلت له الله يشير الى قول عبد الباقي في تلك الموشحة (ليتني كنت

تمام الاربع) فيكون تلميحاً جميلاً (٥) بين الخلال والبسر (٦) قلت هو تلميح الى واقعة

(٧) يريد به الملك الضليل امرؤ القيس قلت بل المراد به الميبار فانه هو الذي شرب الدمع

وعاف القدحا (٨) قلت هو عجز بيت للميبار وصدرة (واذكروا صباً اذا غنى بكم)

فترى الشعر هشيماً ييسا وهي روض غيثه قد رجسا
 وسواها ان تداجى غلسا فهي مثل الشمس بين الفصحا
 كلما أبصرها الاعشى^(١) عشي

* * *

ولقد زُفّت عروساً لم ترمُ غيره بل في الموامي لم تحم
 فأبق يا بدر الدجى واسلم ودُم للعلى قطب رحي وهي الرحي
 ما بدى نجم بليل أغطش



(١) هو ميمون بن قيس من بني ضبيعه

وله مهنيًا بعض محبيه من النجفيين

يا مقييل السرب في ظل الأراك بين سلع^(١) والكثيب الأيمن

دبجت تربك وطفاء^(٢) سكوب يضحك البرق بها وهي قطوب
ثرة الآماق^(٣) تهمي وتصوب كزمت جوك لا تعدو ثراك
تهزم المحل بجيش المزن

* * *

وكسك الروض من وشي الأقاح مطرفاً تصقله كف الرياح
أما الزهر جلايب^(٤) البطاح كم حكى منسوجه الماء كسك
وشي مصنوع بصنعا اليمن

* * *

وتغنى في رباك العندليب يرقص الغصن له وهو رطيب
وثرأك أختال في برد قشيب^(٥) من انيق الورد والرند نجاك
ويوشى^(٦) نسجه بالسوسن

* * *

(١) اسم موضع (٢) السحابة (٣) قلت ثرة من الثروة والمراد به غزارة الماء
والآماق جمع موق (٤) جمع جلاب وهو الملحفة (٥) جديد (٦) تطريز النسيج

فيك ميعاد التداني والوصال وأقتضآء الدين من بعد المطال
وملاهيها بربات الحجال يا رعاك الله مغنى وسقاك
واكف الغيث بهام هتن

* * *

مذ وميض السعد منك أتلقا ضربت أسماء وعد الملتقى
فيك لي لا بأثيلات النقا ههنا ياسعدُ قف بي لا هناك
فهنا عرج بي مرتني

* * *

حبذا ترُبك لا المسك السحيق^(١) حبذا واديك لا وادي العقيق
كم حججنا لك من فبح عميق فوق عيس حل مسراها سواك
صبغت لاحبها^(٢) بالفرسن^(٣)

* * *

لي غزال فيك لم يأو الكناس^(٤) يرتع القلب ولا يرتع آس^(٥)
ريقه الصهباء والمبسم كاس قام بالحسن مليكاً وملاك
ناعس العينين صات المرسن^(٦)

* * *

(١) المسحوق (٢) الطريق الواضح (٣) الفرسن للبعير بمنزلة الحافر اللدابة
(٤) مأوى الظبي (٥) قلت الآس هو الريحان في قول بعض
(٦) المرسن موضع الرسن من انف الفرس ثم استعمل في انف الانسان ولكن
الظاهر انه اراد به الجبين هنا ولم يوجد بهذا المعنى فيما لدي من كتب اللغة قلت لوجه
لاحتمال ارادة الجبين بل المتعين هو الانف فان الجبين يوصف بالسعة لا بالصلت وهو
الدقة والامتداد وقد مرّ مثله

زارني وهنأ اذا الليل سجي^(١) بحياً قد بدى فأنبلجا^(٢)
كلما مزق جباب الدجى ضلّ في اصداغه السود يُحك
ويوشيه بكل الأعين

* * *

زارني بالسفح من رمل الكشيب فتمانقنا وقد غاب الرقيب
مثل ما التفّ قضيب بقضيب كلما قبّلتُه قال كفاك
قلتُ من خديك ورداً اجتني

* * *

فأنثني وأزورّ من تقبيله نادماً مني على تنويله
فقرأت الشكّل من انجيله قلت يا أقصى المنى روعي فداك
ما جرى قال أما قبّلتني

* * *

قلتُ خذ عن قبلة مني قبلُ قال ما كلُّ روى يشفي الغلل
قلتُ من لي بسجايك الأول قال لي هيات من يسمع ذاك
أم أوفى لا تبالي مظعني^(٣)

* * *

(١) قلت سجي اي سكن لادام (٢) قلت اضاء (٣) قلت هو من صدر
البيت المشهور

لقد باليت مظعن ام اوفى ولكن ام اوفى لا تبالي

يا غزال السّفح من وادي زرود كنّ كما شئت بوصل وصدود
سلفت من اهل تيماء العهود لست اشكو لزمان من نواك
ليدٍ بلغتها من زماني

* * *

يوم ترويج فتى المجد (حسين) طيب العرق شريف الحسين
وختان الأنجب بن الأنجبين من ترّبي وهو في حجر السماء
وهو من دوح العلي كالفن^(١)

* * *

قل بيومٍ فاز فيه النيران ذاك في عرسٍ وهذا في ختان
سعدٌ ما اسعدَ هذا من قران رصدت عين العلي هذا وذاك
فهما منها برأى بين

* * *

يا (حسين) نلت غايات المنى بمسراتٍ جلت عنّا العنا
فأهنيك كما شاء الهنا وأهني يا اخا البدر اخاك
بالذي سرّكما بل سرّني

* * *

ذاك من عمّهما جود يده ذاك من سادهم في محتده
ذاك من ساغ الوري في مورده ذاك من ذاك وهل تعرف ذاك
ذاك من أضحى سمي الحسن

* * *

نجمة المُسنت^(١) والدوح سليب وثمال^(٢) الوفد والعام جديب
لم تزل بين بعيد وقريب فيه من اسر يد الضر فكاك
عارض للمجتدي والمجتني

* * *

بجر جود في ورود او صدور عب^(٣) حتى جاز اوكار النصور
تفرق الشعري به وهي العبور وتسامى سمكاً فيه السماء
سائغاً مورده لم يأجن^(٤)

* * *

عقد العلم له تاج الفخار واىكم طاوله قرم^(٥) فخار^(٥)
اين شهب الليل من شهب النهار فليخفض انه ليس هناك
وليخرج للحضيض الاوهن

* * *

لا تقسه في ذكاء باياس^(٦) وبمعن كرمًا اذ لا يقاس
خالص التبر بقطر او نحاس هل ترى التاج كنعل او شراك
ام سنا الشمس كليل أدكن

* * *

عاشر الاقران في خفض الجناح ذاك من خلق رضي او صلاح
انت في السلام كن خاف الكفاح واذا نبهك الهول رآك
ارقمًا ساب له من مكن

* * *

(١) المحل (٢) قلت ثمال القوم غياثهم (٣) عب زخر (٤) المتغير الطعم واللون

(٥) ضف (٦) قلت اياس تقدم ومعن هو ابن زايدة الذي زيدت به شرفاً

الى شرف بنو شيان وهو احد اجواد العرب المشاهير في الجود

يرشح السم شواظا في شواظ^(١) نافث اللسعة مزور اللحاظ
 وَكَلَّتْهُ نَفْسٌ حَرًّا بِالْحَمَازِ فَهُوَ شَوْكٌ فِي هَوَانٍ لَا يَشَاكُ
 وَكَذَا مَنْ لَمْ يَهِنَ لَمْ يَهْنُ

* * *

يئست من طيشه قوس الزمان يأس من جراه في حوز الرهان
 اطلقوا من جريهم فضل العنان فكبت^(٢) ارجلهم دون مدالك
 واستيكانوا بعد جيش ارعن^(٣)

* * *

قل لمن جراه فليلو القياد رام ما من دونه شوك القتاد^(٤)
 فالسواري لا تباريها الوهاد بل اذا ما المشتري رام علاك
 قعدت همته بالثمن

* * *

انتما في افقها كالفرقدين كثر النجم فكانا اوحدين
 لا يواخي حسن الا حسين بالتزام لا يوازيه فكاك
 ابد الدهر وعمر الزمن

* * *

(١) هو اللهب (٢) اي عثرت (٣) الارعن الكثير (٤) شجر كثير الشوك حديده

فأسمعا غراء من سرح القصيد لو رآها الحرث^(١) يوما او لبيد
 وزياذ وجرير والوليد وهي تجري بأنسيكاب وأنسباك
 لغدى مصقمهم^(٢) كالألكن

* * *

زهر رمل جاده الطلل السقيط لو رآها من به مال الغبيط^(٣)
 دراح من غر المعاني يستشيط وتجات إذ غدى يبكي هناك
 مثل شمس في ظلام مردن

* * *

هي شمس قد وهي برقعها تصدع الشاني ولا يصدعها
 بل هي الشمس غدى مطلعها يامقيل السرب في ظل الاراك
 بين سلع والكثيب الأيمن

(١) يريد جهم الحرث بن حنزة من بني يشكر ولبيد بن ربيعة العامري وزياذ الاعجم
 ابن سلمى بن عبد القيس وجرير بن عطية بن حذيفة والوليد بن يزيد بن عبد الملك
 قلت بل لعله ابا عبادة الوليد الشهير بالبحثري (٢) البليغ (٣) قلت الذي مال به
 الغبيط هو امرؤ القيس في قوله : « تقول وقد مال الغبيط بنا معا » والغبيط الرجل
 يشد عليه الهودج . وقال الناشر : الغبيط اسم واد لبني يربوع ولعله يريد بمن مال به
 الشمردل بن يزيد ألبربوعي الشاعر انتهى فانظر واعجب

قال مهنئاً - سدنة الروضة الحيدرية

لُح كوكباً وأمشِ غصناً وألتفتِ ريماً

فإن عداكَ أسماها لم تعدك السياما

وجه اغرَّ وجيدٌ زانه جيدٌ^(١) وقامةٌ تخجل الخطي تقويماً

يامن تجلّ عن التمثيل صورته ءأنتَ مثّتَ روح الحسن تجسيميا

نطقتُ بالشعر سحرًا فيك حين بدا هاروت طرفك ينشي السحر تعليماً

فلم رأّتكَ النصرى في كناسها مصورًا ربّعت فيك الاقانيما^(٢)

إذا سفرتَ تولى المتقي صنماً وإن نظرتَ توقي الضيغم الرياما

من لي بألمى نعيمى بالعذاب به والحبّ ان تجد التعذيب تنعيماً

لو لم تكن جنة الفردوس وجنته لم يسقني الريق سلسالاً وتسنيماً^(٣)

القي الوشاح على خصر توهمه فكيف وشح بالمرئي موهوما

ورجّ احقاف رمل في غلائله يكاد ينقدّ عنها الكشح مهظوما

ان أَلَم الحجل ساقيه فلا عجبُ فقد شكى من دقيق الدرز تأليماً

الردف والساق ردًا مشيه بهراً^(٤) والدرع منقدهً والحجل مفصوما

(١) طول العنق (٢) جمع اقنيم رومية معناها الاصل وهي عند فرقة من

النصارى الله واليسوع وروح القدس قلت بل هي عند كل النصارى كذلك وانما الخلاف

بينهم في جهات آخر (٣) ماء في الجنة (٤) اراد به متكفلاً والصحيح بهذا المعنى

البهر بسكون الهاء

بجهد من

في وجهه رُسمت آيات مصحفه
 ذي نون حاجبه لو حاؤه أُتصلت
 ولحن معبد يجري في تكلمه
 أشيم برق ثناياه فيوهمني
 يا نازلي الرمل من نجد احبكم
 أَلستم انتم ريجان انفسنا
 إن يناً شخصكم فليدنو طيفكم
 هل توردون ظمأً عذب منهلكم
 لي بينكم لا أطال الله بينكم
 انا رضيع هواه منذ نشأته
 ما حلتُ عنه ولا عن عهد صبوته
 حرمت وصلي كما حللت سفك دمي
 يا جازراً وعلى عمد احكمه
 لك الصبا والجوى لي والعلی (لعلی)
 الأفضلين ولا تفضيل بينهما
 إن تمّ ذا قرراً اوفى التمام لذا
 غصنان من دوحه القدس التي نبتت
 (محمد الحسن) الزاكي شقيقهما

طارضي

١١٥

طبارته

تتلى ولم ينخش قاريهن تأثيماً
 في ميم مبسمه لم تعد حامياً
 ان ادمج اللفظ ترفيقاً وترخياً^(١)
 تألق البرق بجدياً اذا شياً
 وان هجرتم ففيما هجركم فيما
 دون الرياحين مجنياً ومشموماً
 لو أن للعين اغفاءً وتهويماً
 ام تصدرون الاماني حوماً هياً^(٢)
 غضيض طرف يرد الطرف مسجوماً^(٣)
 ونشأتني لم تردني عنه مفظوماً
 وان أطال الجفا عزمًا وتصمياً
 صدقتُ شرعك تحليلاً وتحرماً
 اعدل وجر بالذي ولألك تحكياً
 وقل (لهادي) الهدى طرداً وتقسياً
 الأ على قدر فوت السن تقديماً
 تنقل البدر تكميلاً وتتمياً
 بالخلد جرثومة^(٤) تملو الجراثيماً
 منها ومن لم يزل بالفضل موسوماً

(١) ترفيق الكلام (٢) الهم العطاش (٣) غضيض الطرف المنكسر والمسجوم
 السائل الدمع (٤) الجرثومة الاصل

ومن سما من سماء المجد ارفعها
 بدرا كمال سعت شمساً على لها
 لو تخطب الشمس زفتها كواكبها
 وأنهارت الشمس في زي النشار لها
 وصيغ حجلاً لساقها الهلال ولو
 عم البرية بشرٌ خص الكما
 وافي النري فواني كل قاصية
 فلولي غدى في انفه شما
 هديت يا أيها المزجي مدلة
 يخلطن بالأرجل الأيدي فتحسبها
 عجلان منتقدا منهن ذر علبة^(٦)
 وجناء^(٨) تعجل اخفافا كأجنحة
 كأن في زورها هزاً يجشمها
 تلف اسنمة البيدا بمنرح
 كأنها اجدل^(٩) يهوي لفاخته

يرق المعالي ولا يرق الساليا^(١)
 قد طابتا مثل ما طابا معاً خيا^(٢)
 اليكما وصبت عشقا وتتميا
 وعاد كل مريب الغيظ مرجوما
 ابي زوت نوره وارتد مفصوما
 ياسادة الكل تخصيصاً وتعميا
 من الاقاليم اقليماً فإقليماً^(٣)
 ولعدو شجن يدمي الفلاصيا^(٤)
 خوصا هجاناً مراسيلاً مراسيا^(٥)
 تخالف السير يطلبن الروى هيا
 تطوي الفلاة ديامياً ديامياً^(٧)
 ان لم تطر فهي تشاؤ الطير ترسيما
 فتركب الشدة تسهياً وتجشياً
 رحب فتنصب تسريحاً وتسنيما
 او القطة تخاف الفتخ الحوما

(١) قلت هي المارج من الجبال التي يرتقى بها (٢) السبحيه (٣) لفظة يونانية
 معربة معناها حرارة الهواء وفي الاصطلاح عبارة عن كل ما يتعلق بجواء محل مما تتأثر
 به الحواس والصحة (٤) الخلايم (٥) المزجي السائق والحوص غائرة العينين
 والمراسيل البيض السهلة والمراسيم التي تمثي الرسم ضرب من سبر الابل (٦) الناقية
 السريعة « الطراز » (٧) الدياميم جمع ديمومة وهي المفازة البعيدة التي يدوم بها السير
 (٨) الناقية الشديدة (٩) الاجدل هو الصقر والفاخته طائر ضعيف معروف
 والفتخاء من العقبان اللينة الجناح

مُبِمِّمًا طَيْبَةً^(١) طاب الشميم بها
 نراك تنشقنا ما انت مُنتشق
 فثم مهبط وحي ان عرجت له
 طف وأستلم عند طه ركن حجرته
 زر من به نال ابراهيم خلته
 وهنه وهو الأولى بعترته
 و(للجواد) التهاني عود بهجتها
 الهاشمي اذا عدت مناسبة
 انت العماد لفهر والدعام لها
 تلوي عليك متى تلوي خناصرها
 هو الجواد وبجر الجود راحته
 ما حاتم بقريب من نذاك ندى
 ان كان في العرب ضيفان له فلقد
 هذي مزايك أعيت ان يحيط بها
 ما زراً الا على جيش مطارفه
 سمح الخليفة الا ان يحاوله
 تكاد تهتك ستر الغيب فظنته
 من تربة اين منها المسك محتوما
 شذا الرسالة لا شيحا وقيصوما
 فقيل الارض تجليلاً وتعظيماً
 صلّ وسلّم عليه طبت تسليماً
 من ذي الجلال وموسى نال تكليماً
 هنا وردده تغريداً وترنياً
 كبهجة الروض مولىاً وموسوما^(٢)
 وعدّ منتسباً سهماً^(٣) ونخزوما^(٤)
 لولاك ما كان سمك المجد مدعوما
 حامي جوانبها عزاً وتصميماً
 والعدل ان يتساوى الاسم والسيما
 جلّت هباتك عمّن ينجر الكوما^(٥)
 أضفتم العرب ثم الفرس والروما
 نطاق نطقي منشوراً ومنظوما
 وبشره شقّ زهر الروض مرهوما^(٦)
 من سامه الحسف لم يسمح بما سياً
 ولم اخل عنه ستر الغيب مكتوما

(١) المدينة النبوية (٢) اي وقع عليه الولي والوسمي وهو مطر الربيع والولي بعده

(٣) قبيلة من قريش (٤) هو نخزوم بن يقظه ابو حي من قريش (٥) الأبل

(٦) قلت اي مبلولا بالمطر والرممة بالكسر المطر الضعيف الدائم

يقول ما قال تحقيقاً بمصدره
لولا الغلو لأعلنًا بعصمته
المحتبين بدستيتها وان نهضوا
والمقدمين ونفسُ القومُ مُحجّمة
والمنزّلين إذا ما اجذبت سنة
يذكون نار القري في كل شاهقة
لوضاع لاهبها ضاعت نواخها
لا زلت يا بني الزهراء زاهرة
واسلم عليُّ فقد وافتك غانية
في مهرق^(٢) نظمت فيه فرائدها
ان لم تكن لك قدراً فهي مقدرتي
تركت نظم القوافي ثم عدت له
أقيتُ درّ مقال قد سمحت به

ان يخلط القول تخميناً وترجياً
زاي الابوة معصوما فمعصوما
حلوا حباها^(١) وشدوها حيازيما
والخيل ترفع سجف النقع مر كوما
والنازلين إذا جاست لهاميا^(٢)
يلقى بها المنديل الهندي محطوما
تهدي فاماً عيوناً او خياشيبا
اوطانكم وبكم تسمو الأقاليا
غنت بمدحك تغريدا وترنينا
تحاله معصم الحسناء مرسوما
فاقبل زارتها لطفاً وتكريما
مؤدياً لك فرضاً كان محتوما
نثرأ فعاد الى عليك منظوما

مبتدع الطبع
القديم



(١) احتى بالثوب اشتمل به (٢) قلت هو جمع اللهام الجيش العظيم ذو العدد
الكثير او جمع لهموم الجواد من الناصر او الخيل (٣) المهرق الصحيفة

قال مراسلا بعض اودائه من اشراف بغداد

منح الصبابة أضلعا وفوآدا وعصته سلوة مقصر فتأدى
 وطني عليه الحب وهو أميره فاطاع جامع قلبه وانقادا
 ولهان يفرح إن دنى اهل الحمى منه ويجزن ان نأوه بعادا
 بعثوا الخيال وما رقدت فليتهم بعثوا الي مع الخيال رقادا
 أحيي الدجى أرقا كأن نواظري خلقت محارها^(١) قذى وسهادا
 قلق الوساد كان من اهواد قد اهدى وشاحيه الي وسادا
 قطف العيون الورد من وجناته غرس المضاجع للمحب قتادا
 يا غارسا بالجزع روضة حسنه ونخيف رائدها ظبا وصعادا
 كنييت عنك بن سواك موريا بهوى سعاد وما عنيت سعادا
 أعرضت عني وادعيت مودتي أرأيت إعراضا يكون ودادا
 ان لم تساعف بالوصال فربما عودت قلبي للجفا فأعتادا
 ولقد ازورك بالمنى وخذاعها واجوب في فكري اليك وهادا
 اترك فوآدي جرة لا تطفه فالنار ان نخدمت تمود رمادا
 اني تعبدني الهوى لمغيب دان الجمال لغزه فانقادا
 كبر الوقور اذا مشى يعتاده حتى اذا غلب الدلال تهادي^(٢)

(١) جمع محجر وهو ما يبدو من النقب (٢) فتأدى قابل

فكأن في برديه مابكاً ضافراً
 قاسٍ رقيق نال من زهر الربى
 فاذا هزرت هزرت منه اراكة
 ينأى فلا يمدُ الدنوءُ فان دنا
 اني لأستر عفتي بخلاعةٍ
 والصدّ قد يبدو بمظهر ضده
 بدمام ذبّاك الغزال حشاشة
 أخذ الحشاشة ثمّ صنّ بردها
 لله يوم وداعهم من عصبيةٍ
 وقفت بهم أقدامهم ان يقتفوا^(١)
 فوق الركائب أنجم لا تجتلي
 عرب معاطف غيدهم ورماحهم
 سلوا لواحظهم فكنّ صوارما
 فتخال كلاً في المحاسن يوسفنا
 يا ربع لذاتي ومربع جيرتي
 لا أبتغي للوصل فيك نهايةً
 لا والذي سمك السموات العلى
 ودحى البسيط صحارياً وصحاصحاً
 جذلان ابدى زهوه وأعادا
 خدأً ومن زبر الحديد فوادا
 واذا سألت سألت منه جهادا
 يوماً نوى لك فرقة وبعادا
 وأريد فيما أنتحيه مرادا
 أو ما ترى نور العيون سوادا
 أسرت فلم يقبل فدّى فتفادى
 وأبى البخيل بان يكون جوادا
 وقتت وقد سرت الجمال وخادا^(٢)
 اثر النياق فاركضوا الاكبادا
 ورياض حسن تمنع الروادا^(٣)
 سيان كلُّ ينثني ميّادا
 وغدت ذوائبهم لهنّ نجادا^(٤)
 وتخال من مصر له بغدادا
 روى مماهدك الغمام وجادا
 ابدأ ولا للعيش فيك نفاذا
 وأقامهنّ وما اقام عمادا
 وسباسباً وفدافداً ووهادا^(٥)

(١) واحدة والوخذ نوع من البر (٢) الاقتفاء اتباع الاثر (٣) لا تجتلي
 لا تنظر والرائد طالب المرعى (٤) النجاد الجمائل (٥) قلت كل هذه الالفاظ
 متقاربة المعنى او مترادفة

لا أرتضي غير الأكارم معشراً
 كلاً ولا انشي لغير المصطفى
 والباذلين لكل ثاو بلغة
 والمتبعين لكل ركب زادا
 والسابقين لكل حلبة مفخر
 والحائزين من العلى الآمادا^(١)
 سلكا من العلياء نهج أبيهما
 ان الشبول لتقتني الآسادا
 علمي هدى قري دجى مطري جدى^(٢)

إن ارشدا او اشرقا او جادا

وتجاريا فتباريا وتساويا
 في كل ما قد أبديا واعادا
 الكلى يأتى ما أباه شقيقه
 خلق الكرام وما اراد مرادا^(٣)
 كالناظرين على الزمان تراهما
 يتشاركان معاً كرى وسهادا^(٤)
 لم تغتمض عين اذا ما أختها
 أرقت ولا هي تستطيع رقادا
 وهما يدا العلياء ساعة بطشها
 او نظراها المبصران رشادا
 من معشر ضربوا رواق بيوتهم
 فوق السماء وغادروه مهادا
 واذا الفخار غدى هنالك حلبة
 ركبوا مساعيمهم فكناً جيادا
 ومن العزائم ينتضون صوارما
 ومن الحفائظ يشرعون صعادا^(٥)
 مادت^(٦) بشرهم البسيطة بهجة
 فرست حلومهم بها اطوادا

(١) قلت الآماد كالأباد جمع ابد (٢) الجدى العطاء والجود (٣) قلت هكذا

في النسخة وهو سهو مغلظ يتحوّر المدح به ذماً وحق البيت ان يكون هكذا

الكل يأتى ما اتاه شقيقه خلق الكرام وما اراد ارادا

(٤) الكرى النوم (٥) الصعاد هي الرماح المرتفعة (٦) الميد الاضطراب والحركة

أبا الغنيّ وتلك اسنى كنية
 شكرت مساعيك البلاد واهلها
 طاً فوق هام الفرقدين بأخص
 ان اعرفت عيس اليك ارحتها
 والى ابي الهادي أنتهت جمل الشنا
 المخضم البلاء والمعبي بهم
 يتهلل النادي ببهجة بشره
 يبدو بمنباج الجبين تخاله
 تسمو لطلعته العيون تشوقا
 يتباشرون اذا رأوه كأنه
 شرف القبائل في مواقف فخرها
 أخوي ان ضاقت بوصف علام
 فلي القوافي الشاردات كأنها
 من كل معربة المتون اذاروت
 لولا كما ما كنت انظم عقدها
 أخوي فلتشرق شمس علا كما
 تدعى بها يوم اللقا وتنادى
 واليك قد القى الزمان قيادا
 وأسحب على فرقيهما الابرادا
 وكفيتها الاتهام والانجادا
 واحاط فيها طارفا وتلادا^(١)
 حججاً تسل على الخصوم حدادا
 كالروض راوحه الغمام وغادي
 شمس الضحى والكوكب الوقادا
 لترود احسن منظر مرتادا
 برق وراء المحل زف عهادا^(٢)
 اذ طوقت بهباته الأجيادا
 سعة القريض وما بلغت مرادا
 سمط^(٣) الجمان يقلد الاجيادا
 مثني فرائد درها وفرادي
 يوماً ولا اعطيتها الإنشادا
 بسنا المكارم تصحب الآبادا

(١) المال الحادث والقديم (٢) قلت العهد المطر المتتابع جمع عهد .مطر الربيع بعد
 الوسمي (الطرار) (١) خيط القلادة ما دامت فيه الحرز

وله مراسلاً بعض اودائه

طلعت الوكته^(١) عليك باسعد
وكأن احرفها على وجناتها
كاللؤلؤ المنشور وشي^(٢) حروفها
تنفض عن مسك يفوح بنشره
حتى كأنك قد كتبت سطورها
فلثمتها في ناضري لا في فمي
وظفقت اسحب مطر في متايلا
أمشرفاً قدرني برائق لفظها
هل كيف تحتلس المداد مقدرًا
وتشكل الكلمات في رشحاتها
يا ساكني الزوراء حسبكم النوى
أمرضتموني بالبعاد وانما
ألتيت اقليدي^(٣) اليكم طائعا
كثرت علي النائحات صوارخا

واتتك تحسبها سبيكة عسجد
خود تبسم عن خمار اسود
لو لم تكن صبغت بماء زبرجد
وأريجه قد ضاع بالندّ الندي^(٤)
دون اليراع^(٥) بمندل متوقد
وحملتها في صبوتي لا في يدي
فكأنني خمرت نشوة صرخد^(٦)
ومطوقاً جيدي بها ومقلدي
كف قد أنبجست^(٧) ببحر مزبد
وهي السجابة تستهل لمجتيدي
فلقد وهى جلدي لكم وتجلدي
أقصى شفائي ان اراكم عودي
ولكم تقاعس عن سواكم مقودي
ان لم أكثر في نواكم حسدي

(١) اللوكة الرسالة (٢) الوشي النقش (٣) العود الذي يتبخر به (المغرب)

(٤) القصب (٥) المطرف الثوب والصرخد الحمرة (٦) انفجرت (٧) المفتح

مؤهتُ عنك بلعلع وبجاجر
 فليجلُ في الزوراء عيشك سائغا
 وليهن عينيك الرقاد فان لي
 ان سلمتك يد الغرام فاني
 أو تنس لي العهد القديم فانما
 فلو ان لي للكرخ^(٢) اوبه راجع
 ولأنت من تلك العبارة مقصدي
 اني اغص بكل عيش أرغد^(١)
 عينا اذا رقد الملا لم ترقد
 ملقى بقبضتها اروح واغتدي
 نسيان عهدي حين اقوى معهدي^(٣)
 لتخذت دارك فيه اقدس مشهد

التفتني بالكرف
 ص ٩٠ ، ١١٠
 ١١١



(١) تقدم ان الزوراء هي بغداد (٢) اقوى اي دثر واقفر والمهد المكان
 الذي يهد فيه الشيء وصار يطلق على مطلق الربوع
 (٣) الكرخ الجانب الغربي من بغداد والابوة العودة

وقال

ولو انني فاوضتُ ذا الطرس بعضه
 ولم تقوَ عيبي ان تقوم بجمله
 ولو سُخِّرَت شمُّ الجبال لنقله
 ألا فإيطب بالكرخ عيش احبتي
 وأشرب عذب الماء رنقاً كأنما
 ومن شقوتي ان يحكم البين بيننا
 ولا أحرقة حتى وهي وأبيدا
 ولو مسخت اخفافهن حديدا
 وحملنه لأنهن من صعيدا^(١)
 فماذقتُ عيشاً بالغري رغيدا
 سقاني ضريعاً صدّ كم وصيدا^(٢)
 ويا شدّ ما اشقى الزمان (سعيدا)

* * *

فلي زفرة وجه النهار وزفرة
 وما تلك انفاس تشب وانما
 أشامر فيها الليل دون سميري
 شظايا فوادي في شواظ زفيري

* * *

رسالة شوق قد فضضتُ ختامها
 فقبت منها احرفاً فحسبتني
 وجدتُ بها للدهر (عقداً مفصلاً)
 اقبلُ من كفيك في الطرس انملا
 وشاهدت معنكم به وكرّبما
 بدى المرء في آياته وتمثلاً

(١) قلت التراب او مطلق وجه الارض (٢) قلت تقدم ان الضريع هو نبات

لا تقربه دابة لحبته . والصيد ماء الجرح المختلط بالدم

وله مُهِنًا

شمس الحمياً تجلّت في يد الساق
 سترتها بضمي كي لا تنمّ بنا
 تشدو أباريقها بالسكب مفصحة
 خذها كواكب اكواب^(١) يشعشعها
 تسعى اليك بها خود مراشفها
 ماشاك عقرب صدغيها مقبلها
 مسودة الجعد لولا ضوء غرتها
 يهدي اليك برآها ومسمعها
 هيفاء لولا كتيب من روادفها
 ماهبت الريح الا أستمسكت بيدي
 قالت خذي بيدي فالريح قدخفت
 جال الوشاح بكشحيها متى نهضت
 لا تلبس الوشي الا كي يزان بها
 تريد حسناً اذا ما زدتها نظراً

فشعّ ضوء سناها بين آفاق
 فأججت شعلة ما بين آماقي
 بشرى السليم^(١) فهذي رقية الراقي
 ما يجتسي الطرف من اقداح احداق
 أهني وأعذب ممّا في يد الساق
 الا ومن ريقها يُرقى بدرياق^(٢)
 لما هدتني اليها نار اشواق
 جمال يوسف في الحان اسحاق^(٣)
 فرّ النطاقان من نزع واقلاق
 ترب^(٤) لها وأعترها فضل اشفاق
 تهدّني بنسيم هبّ خفاق
 تسعى اليك وضاق الجبل بالساق
 كما يُزان سواد الكحل بالماق^(٥)
 كالروض غبّ رفيف القطر مهراق^(٦)

١١١

١١٥

١١١

(١) اللدغ (٢) قلت الكوب كما ذكروا كوز لاعروة له ولا خرطوم والقده
 مطلق الاناء الذي يشرب به (٣) ما يعالج به السموم (٤) هو ابن ابراهيم الموصل
 يضرب به المثل في الغناء (٥) الترب اللدة الليفة ومن ولدت معها
 (٦) ماق العين وموقها طرفها (٧) قلت الرفيف صوت القطر وحقيقه عند التزول

تلك التي تركت جسمي بها مرضاً وحرّضت كي تذيب القلب اشواقي
وأستجمعت واثقات الحسن فأجتمعت

لها المودّة من قلبي واعلاقي
ضممتها فتثنت وهي قائلة
رقت محاسنها حتى لو أتخذت
عرشاً بناظرتي لم تدر آماقي
وبت أسقى وباتت وهي ساقيتي
تحسوا الكؤوس ونسقي الارض بالباقي
في مربع نسجت ايدي الربيع له
مطارف الزهر من رند^(١) وطباق
والغصن يسحب فيه ذيل اوراق
تشدو العنادل^(٢) في ارجائه طربا
نواظر خلقت من غير أحداق
كأننا النرجس النض الجني به
والنهر مطرد والزهر منعكس
والنابي ما بين تقييد واطلاق
قد أشرقت في الدياجي اي اشراق
سروا الي المجد في نص واعناق^(٣)
محالف السعد في عهد وميثاق
لنساء بعرس حسين بدر هالتهم
وأصبحت ذات أوراق وأدواق^(٤)
في فرعها نبأ عن طيب أعراق
ذاك الذي بسقت^(٥) بالمجد نبعته
فاق الكرام فأضحى بدر آفاق
والطيب العرق ما احلى خلائقه
والمزن من سيبه تهمي بغيداق^(٦)
هنّ به الحسن الزاكي فذاك فتى
فتى زها الروض أخذاً من طلاقته

(١) شجر طيب الرائحة (٢) جمع العندليب (٣) السير الشديد
(٤) بسقت : طالت (٥) اوراق جمع روق بمعنى السقف (٦) اراد الكثير
والصحيح غدق لاغيداق ومعناه الكريم

رأى مسميه فصل الحسن فيه فقل
 الفاضل الحبر من راق الحبور به
 هذي المكارم فأشأو من شأوت بها
 فيا خليلي والمثني المقل يرى
 تلمي معاليكما فصلاً فأكتبه
 فها كماها قوافٍ تُتخفان بها
 يعنو زيادٌ وبشر والوليد لها
 ودمتا فرقدَي عزِّ بأفق عليّ
 في حسن خالق نبي في حسن اخلاق
 لا بل تجدد فيه بعد إخالق
 فإنها سأمٌ للعارج الراقي
 ان لا تحاط معاليكم بإغراق
 حتى عجزتُ وأقلامي واوراقي
 أعددتها صلتى في يوم انفاقي
 والأعمشان وعمرو وابن اسحاق^(١)
 يفنى الزمان وسامي مجدكم باقي

(١) اراد جهم بشر بن ابي حازم من بني اسد وهو جاهلي قديم ، لم يذكر في دائرة المعارف
 للبستاني وقاموس الاعلام التركي وسائر اسفار اللغة الا اعمش واحد هو ابو محمد سليمان بن مهران
 الكوفي المحدث قلت وهذا ايضاً لا يتجه حمل البيت عليه اذ ليس هو في ساقفة الشعراء حتى ينظم في
 سلكهم ومن القريب جداً ان يكون تحريف في النسخة وان يكون الصحيح والاعشيان اعشى
 وائل واعشى همدان او تغلب وهما مشهوران ثم قال الناشر : لانعلم اي عمرو يقصد من
 الشعراء فان كثيراً منهم المسمون بعمرو كعمرو بن قبيته وعمرو بن شاس وعمرو
 ابن كثوم وغيرهم قلت لاشك ان المراد اشهرهم واشعرهم وهو الاخير ولم يذكر الناشر
 المراد بالاسم الاول في البيت والظاهر ان المراد به النابغة فان اسمه على ما اعهد
 زياد وقال ان ابن اسحاق هو ابو بكر محمد محدث قلت ولا مناسبة له هنا ايضاً

وقال

ما لقلبي تهزّه الأشواق خبرينا أهكذا العشاق
 كلّ يوم لنا فواد مذاب ودموع على الطلول تراق
 عجباً كيف تدّعي الورقُ وجدي ودمعي يجيدها اطواق
 كم لنا بالحمى مَهادٌ^(١) أنس والصبا يانع الجنا^(٢) رقراق
 عهد لهوي^(٣) به الليالي ترامتْ ما لها عرّستْ به الاحداق
 يا لظنن به النياق تهادي^(٤) نهني^(٥) السير ساعةً يانياق
 فبأحداجك استقلتْ ظباءً أنسات بيض الحدود رقاق
 فأرحمي يا أميمُ لوعة صبِّ شفّه^(٦) الوجدُ بعدكم والنراق
 كادَ يقضي من الصبابة لولا أن تحاماه^(٧) في الوداع العناق

* * *

لستُ للراح صاحباً ورفيقاً فدع الكاس لا تدري رحيقا
 وأسقني من لماك عليّ^(٨) فطلي دن لماك الشنيب ان لا افيقا

(١) قلت جمع مههد وهو المنزل الذي يعهد به الشيء وقد شاع استعماله في مطلق المنازل
 (٢) قلت الجنى ما يجنى من الشجر ما دام غضاً (٣) قلت هكذا في النسخة ويمكن
 ان يكون بالتنوين (عهد لهوي) (٤) قلت تهادي بمعنى تتمايل (٥) قلت نحه عن الشيء
 بمعنى كفف ولا احسبه يتعدى بنفسه فراجع (٦) قلت شفّه بمعنى اضعفه (٧) قلت
 يريد لولا ان يمانع ويحامي عنه الوداع لقضى من الوجد (٨) الملّ هو الشرب الثاني

وأدرُ يا فداك نفسي واهلي
يشبه الشهب في ثنايا عذاب
مبسمًا ضمَّ لؤلؤًا وعقيقا
تستعير البروق منه البريقا
قلتُ للريح لا أبأ لك هلاً
جزتِ بالجزع عاجلاً وعقيقا
فلنا بالعقيق من ارض نجد
رشاً قد اذاب قابي حريقا
هو يلقى من الهوى ما لقينا
فلقد كان عاشقاً ممشوقا

* * *

عليك سلام الله ماغرَدتُ ورقُ
وما انهلُ وسميُّ وما اومض البرق
وما نظرت في الروض مقلة نرجس
جری من ضروع^(١) المزن مدمعها الودق
وما حنَّ مشتاق الى مَنْ يشوقه
وما اشرفت شمس النهار واغربت؟
احبُّك حباً لست ادري خواطرُ
من الجبل تعرفوني لذكرك ام عشق
بسري وكاد القلب اذ ذاك ينشق
فاخرس عن نطقي وتجري محاجري
وربَّ عيون كاللسان لها نطق
فربَّ لسان كالعيون له بكاء

قال مُهَيَّبًا بعض كبار النجفيين
وهي آخر قصيدة نظمها

وَشَعَّ^(١) الحِسنُ جُلنارًا وآسا من عذارٍ خلالِ خديكِ جاسا^(٢)
قَابَلتُ وجهَكَ السماءَ فابدت صورةَ البدرِ من سناكِ انعكاسا
وسبى ثغركِ الثريا فابدت بالدراري^(٣) تشبُّهًا وجناسا
ومتنى الهلالُ لو صيغَ طوقًا لكِ فاستام حليكِ الوسواسا^(٤)
والتوى الصدغَ حارسًا وجناتٍ اشكل الوردُ عندهن التباسا
كم اردنا من وردهن اقتطافًا فاصطلينا من جرهن اقتباسا
ياغزالِ الحمى وقت غزالًا حين ابصرت في ضلوعي كناسا
حسبوا غنيجِ مُقاتيكِ نُعاسًا ومن الغنيجِ ما يخال نُعاسا
ايها المرتمي ارتمي افسديدُ انت وأستهدف الحشا قرطاسا^(٥)
ابلحظِ وحاجبِ نُعلمي^(٦) قد فضحت النبال والاقواسا
لك يا واهن الحشا اي بطشٍ فيه تقوى على الاسود افتراسا

(١) قلت اصل التوشيع التلوين والخلط وتوشيع الثوب اعلامه

(٢) قلت الجوس طلب الشيء بالاستقصاء وارتدد خلال البيوت

(٣) قلت الدراري الكواكب (٤) الوسواس صوت الحلي

(٥) غرض السهم (٦) منسوب الى ثعل وهو ابو حي من طي عرفوا بجودة

من كسا خدك الشقيق^(١) كسافي
 موج ماء الصبا بخديك اجري
 وإذا ما اختلست نظرة عين
 هب جميع الوري اجبتك حبي
 يا خليلي بالضنا واسياني
 فاسقني لا عطشت ريقاً وثغراً
 وأرع لي ذمة لديك وعهداً
 وبذاك الفريق ساقى حمياً
 ملوئ برديه عفة ودلال
 وقر الكبر مشيه فتولت
 يتهادى بين الربي حالات
 عاقدات من لؤلؤه الطل تاجاً
 وهو يجلو سوائفاً وسلافاً
 لي طبع يروض فيك القواني
 ولكم لي بديعة مثل هذي
 هي سُكر النديم دون الحميا
 من بهار الضنا عليك لباسا
 سحب عيني تدفتماً وانبجاسا^(٢)
 منك سأت مني الفؤاد اختلاسا
 غير اني قاسيت ما لا يقاسي
 لست أوسى^(٣) فعلنى ان اواسا
 يوم تسقي النديم خمرأ وكاسا
 يوم تنسى العهد ان تتناسي^(٤)
 ان دجى الليل شهباً نبراسا^(٥)
 حرس الله قده المياسا
 عطفه نشوة الدلال فاسا
 مارستها عفر^(٦) الطيباء مراسا
 ناشرات وشي الرياض لباسا
 باباريقها وجاماً وطاسا
 طيعات اذا تلوت شماسا^(٧)
 فيك غنت بها اناس اناسا
 اذ يجي النديم والجلاسا

(١) قلت هو الورد الاحمر والبهار الورد الاصفر (٢) الانبجاس الانفجار

(٣) لست أداوى (٤) قلت هكذا في النسخة وصحيحه (او تناسي)

(٥) النبراس هو الصباح (٦) الظية العفراء هي التي يملو يابها حمرة

(٧) جمع شمس وهو الصعب

هي مثلُ العروسِ تحلوا فتجلوا بجلاها الأعيادَ والاعراسا
 بكِ شبيَّتها^(١) وفي عرس (هادي) بالتهاني أزرُتها (العبَّاسا)
 قرُّ مشرقُ بهالة^(٢) سعدٍ مارأته الأقمارِ الا التماسا
 و (لأنواره الفقاهة) اهدت مثل انوارها فنال اقتباسا
 وهو البغية التي تبتغيها والمعاني مؤلفات جناسا
 هو من غرسها كما هو منه عُصنا دَوْحة^(٣) تطيب غراسا
 لا تقيس فضله بنفضل سواه رُبَّ فضلٍ بفضله لن يُقاسا
 وكذلك الوري معادن شتى فنُضاراً^(٤) بها ترى ونُحاسا



(١) قات مكذا في نسخة الناسخ والصحيح (بك شبيَّتها) (٢) قات
 الحالة دارة القمر جمعه حالات (٣) الدوحة الشجرة (٤) النضار الذهب

ولـه

خطرتُ جُذاً وشاحها بخفوقِ
وعلى الدلال تماسكت فتلاعبت
سِمةُ الوقور اذا مشت تعتادهما
شربت بوجنتها دمي وأستخدمت
ترتج من اردافها في جدول
وتعلم الناقوس نغمة جرسها
فكأنها أتشحت بقباب مشوق
كف النسيم بقدها المشوق
لولا الصبا وتدل المعشوق
لخضاب أنلها دم الراوق^(١)
متعلق من خصرها بدقيق
فأهل للقيس والبطريق

* * *

يا إسمُ جادكم الغمام اذا سرى
جون^(٢) اذا احتلب المهب ضروعه
اني وثقتُ بحببكم فتكاثرت
كان الشباب الغض موسم لذي
فظوى المشيب سجّله^(٣) طي الدجى
ويلي على عصر الشباب وغادة
متجللاً برواعد وبروق
هدرت رواعده هدير فنيق^(٤)
علل ثقله فقل وثوق
ورواج سوق عكاظه^(٥) في سوقي
حشدت عليه الشمس جيش شروق
نجلت علي بزورة وطروق

(١) اراد به الباطية والصحيح المصفاة (٢) اسود (٣) قلت الفنيق الفحل
المكرم لا يؤذى لكرامته على اعله ولا يركب (٤) سوق بناحية مكة كانت تتناشد
فيه العرب اشعارها كل سنة عشرين يوماً في هلال ذي القعدة (٥) اصلك

بيضاء ألبسها النعيم بهائه
 قن الولائد اذ تهب من الكرى
 قرّبن قضبان الاراك فجّلت
 وغدى يموج بها رضاب مفلج
 وظفرن جثلا من ايث عثا كل^(١)
 وتنفست ارج اللطيمة^(٢) عن شذا
 الحسن حوزتها واما غيرها
 والحب من دون البرية كباها
 والفضل للمولى ابي الفضل الذي
 المنطق الحرس اليراعة بالذي
 الممتطي للمجد ارفع غارب
 ريح الصبا انطبعت برقة طبعه
 فشذاه اطيب من شذاه لناشق
 لي من مكارمه ابر ابوة
 أمسدي للقصد إماماً رافعاً
 لي عندكم ابداً حشاشة عالق^(٣)
 تصبي الحليم لحسنها الموموق
 من حول واضحة كنار فريق
 برداً تقيده لثات^(٤) عقيق
 خصر كصوب المزنة المدفوق
 نُضدن فوق المتن نضد عذوق
 مسك بجمر^(٥) خدها مسحوق
 بالمستعار حظى وبالمسروق
 ديني الذي وشجت عليه عروقي
 ارسى مضاربه على العيوق
 اوحى لها والمخرس المنطيق
 والمقتدي من عهده بوثيق
 وتضمنت بن خلقه بخلوق^(٦)
 احبب بدياك الشذا المنشوق
 برت ولو قابلتها بعقوق
 عالماً وإماماً مرشدي لطريق
 وحنينها ابداً حنين علق^(٧)

(١) جمع لثه وهي اللهاة (٢) الكثير من الشعر جمع عنكال اشعراخ الحامل البسر

(٣) العير التي تحمل الطيب (٤) الذي يوضع فيه الجعر (٥) نوع من الطيب

قلت والذي احسبه عوض تضمنت تضمنت) ولكن هكذا في النسخة (٦) الناقة التي تعطف
 علي غير ولدها (كذا) قلت وانما هي التي تحن الى ولدها الفصيل بعد ذبحه او فصله عنها

من ذاق من سلسال ريقك جرعة
جاد السحاب ولو كجودك لم يكن
وجه كنبليج الصباح وراحة
اصبحت سابق اول في غاية
حاولت كنه علاك اعلم فكرة
ووجدت ادناه نهاية خاطري
فأليكمها مثل الخميلة^(٢) أزهرت
غراء معربة المتون حدى بها
هي فوق مجهودي ودون علا الذي

لم يلو عنك لآسن مطروق^(١)
لحياً يوجب الاسى ببروق
ترري بصوب المزنة المدفوق
عفواً ومعي اخر بلجوق
فرمقت شأواً ليس بالمرموق
فقعدت عجزاً عن قضاء حقوق
او لا فمثل اللؤلؤ المنسوق
لحماك حاديتها حذاء النوق
قصدت وخير القول قول صدوق

(١) التغير (٢) رملة تنبت الشجر قات الخميلة حيث يستعملها الشعراء يعنون
جها المنهط من الارض الذي يكرم به النبات والازهار لاما ينبت الشجر

وله

من نازح يحدو العراق ضعونه
 ومودع للركب ودَّ بانه
 لم تقطع الاضغان ميلاً في السرى
 قطعت بهم سهل الغميم وحزنه
 من كل اوطف^(٢) ما تغنى رعدهُ
 فترى الدموع تخاله مجراً طمى
 وذكرت في ذي البان ميس قدودهم
 فالوا اشاب البين مفرق رأسه
 يا قلب حسبك بالغرام رهينةً
 لم يُنسني عنه السرور بعودتي
 كلا ولا النكبات تطرق ساحتي
 وكانني من حي قومي سامر^(٣)
 فلا نهكن القلب من حمراته
 ما عاطش اورى الاوام بقلبه
 حتى اذا وجد المعين بقربه
 فغدى يعرض على الانامل حسرة
 وغدى يكذب بالحياة لنفسه
 قلب سرى لما اهاج شجونه
 لو قد اسال مع الدموع عيونه
 الا وكحل بالسهاد جفونه
 فسقى الغميم^(١) سهوله وحزونه
 الا وارخص بالدموع شوؤونه
 وترى الحمول تخالهن سفينه
 فغدوت من شغف اضم غصونه
 صدقوا ولكن قد اشاب عيونه
 شط الغريم^(٢) وما قضاك ديونه
 ان سر من خلق الهوى محزونه
 اذ ليس غادي القلب الا دونه
 حسب النقا بالاجر عين حجونه^(٣)
 يوم الترحل او يجن جنونه
 لهباً وقد شرب الاوام عيونه
 وجد الرُّكي وقد اضل معينه
 ندماً ويصفق بالشمال يمينه
 لما حدى حادي الضعون ضعونه

(١) موضع بالحجاز (٢) تمتلئ من الماء (٣) المديون (٤) جبل في مكة

قال مهنتاً بعض السادة الاشراف

طرّز خديك العذاران تطرزة الورد بريحان
 خذاك من وردٍ ومن نرجس عيناك والقامة من بان
 مراثر العشاق شققتها فأخضر منك الاحمر القاني^(١)
 لو كنت في دارٍ كصرٍ وفي حيّ مدانٍ حيّ كنعان^(٢)
 ما كنت الا يوسفًا يا رشًا او ففته يا يوسف الثاني
 اغيد كالدمية^(٣) اقراطه قد علقت تعليق اوثان
 يا من رأى في الارض بدر السما اشرق في صورة انسان
 جال فوادي ان مشى مثلما في خصره جال الوشاحان
 وافي وقد شعّ صباح الدجى فقلت قد شعّ صباحان
 والراح في راحته شعلةً توّجج الليل بنيران
 خفف طبعي شربها مثلما دبيبها ثقل اجفاني
 يالائمي اليوم في حبه مهلاً فما شأنك شاني
 هاموا هيامي فيك لو انهم قد عرفوا معنك عرفاني
 لكن تجليت فاعشيتهم بفرط انوار ونيران

(١) شديد الحرارة (٢) ارض كنعان تبعد عن مصر اثنتي عشرة مرحلة

(٣) الصورة من العاج

والله لا اسلوك يوماً ولا
 روحي في روحك ممزوجة
 حتى كاني منك في وحدة
 اصبحت من حبك في جنة
 ومن حصى حصبانها راقني
 هل شاقك الحمى الذي شاقني
 اهو اهم لم اهو الا هم
 افرح ان يدنوا اهيل الحمى
 لا الدار داري بعقيق الحمى
 اغضبني فيهم زماني وفي
 ابيض في هاشم كالغرة
 الشبية^(٢) الحمد وعمرو العلي
 فرع نمي من اصل جرثومة
 مخايل المجد به بشرت
 ان سوف يرقى درجات العلي
 والفجر قبل الشمس مستقدم
 زقت اليه خير مزفوفة
 املك لو حاولت سلواني
 وربما تمزج روحان
 لو صح ان يتحد اثنان
 تبهج في حور وولدان
 ما راق من در ومرجان
 حلوا باعلى رمل نعمان^(١)
 هوى تلاشي فيه جثماني^(٢)
 وان نأوا كابدت احزاني
 كلاً ولا الجيران جيراني
 (عبد الحسين) المجد ارضاني
 البيضاء في جبهة عدنان
 والغر من شيب وشبان
 تنبت في هامة كيوان^(٤)
 قاعدة اصدق ايمان
 لا مخطأ ريثاً ولا واني
 والنور قبل الثمر الداني
 للطهر ينميها الكريمان

(١) واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات (٢) الجنان الجسد (٣) يقال
 لعبد المطلب بن هاشم شبية الحمد وذلك انه كانت في ذوائبه شعرة بيضاء حين ولد
 (٤) هو احد السيارات من النجوم

أهي زليخا يوسف لا ولا ويحك بلقيس سليمان
لا بل سليل الوحي زقت الى اربعة سورة قران
ياراكب الوجناء زيافة^(١) تاف غطياناً بغيطان^(٢)
عنس كتيس القاع جفالة^(٣) في دوها اجفال كلمان
تطوي الدياميم باخفافها طياً كمشورة قصان
عرج على يثرب واحبس بها والتشم الترب باجفان
مسلياً اعظم تسليمة على عظيم القدر والشان
احمد من صلى عليك السما عليه واختص برضوان
وهن في فرحة ابنائه مقامه واسجع بالحن^(٤)
فيا علي القدر ياحاتراً رهن العلى في كل ميدان
بنوا واعلوا بيت اكرومة والكل من معل ومن بان
السابق الاول انت الفتى وجعفر لاحقك الثاني
تفاوت السن تفاوتاً وانما في المجد سيان
يا جعفر^(٥) الفضل ومجر الندى كفاك للوافد بجران
اتحفت في سيبك كل الورى جنسين من انس ومن جان

سليمان
بالصلبة

(١) الزيافة المختالة في مشيها (٢) الفيضان جمع غائط الواسع من الارض
(٣) الصلبة (٤) مترعجة (٥) الأثافي (٦) جعفر النهر الصغير ولكننه

ورى به عن الامم

بيلي وبالهادي اهتدت للعلا وللندي مقلمة حيران
يهوى قرى الضيف ولو لم يجد ضيفاً نقاسى وجد ولهان
فتى كفضن البان حتى اذا مال فن آساد خفان^(١)
اخف من طبع الصبا طبعه وحلمه اخشب شعلان^(٢)
لا تك محتجاً على فضله ما احتاجت الشمس لبرهان



(١) موضع وهو مأسده (٢) الأخشب الجبل العظيم وشعلان اسم جبل

ولسه

عبث الدلال فهزّ مأس عطفه وطنا الصبا فارتج مائج ردفه
فالبان يقصفه تميل غصنه والرمل ينسفه تهيل حقفه
فضح الغزاة^(١) وهو بدر محاسن خرقت اشعته غمامة سجفه
كان الهلال فعاد بدراً كاملاً لما اماط نصيفه^(٢) عن نصفه
وافتر عن درّ تشفّ مثله فتشابهها والكلُّ راق بوصفه
وافت تقرطه الثريا مثلها وقف الهلال يريد رتبة وقفه^(٣)
رشأ يلاعبه الرشا في جيده تلغاً ويستر عنه احمش ظلفه^(٤)
يرعى بجبات القلوب وينثني بالورد من خديه خشية قطفه
ما اعتاده غصن الصبا فاماده الا وطار القلب خشية قصفه^(٥)
فعدت مطارحة العتاب تهزه وغدوت ارفق ما استمر بهتفه
اشكو اليه كما نشكى خصره من حيه لا من تحمل ردفه
كلُّ تحمل فوق غاية جهده منه وكلُّ مجهد في ضعفه
حملت خصرك مثلما حملتني وكذلك ما لم تكفني لم تكفه

بدر
تفليس

(١) ام الشمس (٢) النصيف الخمار (٣) سوار من عاج (٤) هو للظي
بمترلة القدم للانسان (٥) انكسار الشيء من وسطه

يا ايها المجتاز اجواز الفلا
 لم تبد شارقة تلوح امامها
 ترتد رائضة القياد اذا التوى
 ان جزت اسنمة^(٢) العقيق من الحمى
 وانشد برامة عن فؤادي سربها
 قسماً بلفظة جيدة وبطرفه
 وبمرسل من شعره وعقاصه^(٣)
 ونجده وبورده وبشمه
 ما كنت احسبني اُمت حباله
 رسم السرى فيها بمزبر^(١) حرفه
 الاّ وعاد مكانها من خلفه
 من قبل ان يرتد شاخص طرفه
 فقف المطىّ فثمّ احجى وقفه
 فالسرب ادري في مراتع خشفه
 وبغصن قامته وربوة ردفه
 ومرتب من نشره او لقيه
 وبشغره ونجمه وبرشفه
 او ان الفأ يالتوي عن الفه

(١) المزبر القلم (٢) قلت جمع سنام وهي ذروة البعير واعلاه (٣) قلت

العقاص جمع عقيصه وهي الشعر المظفور

(ولم)

دُموعي وهي حمرٌ مرسلاتُ وشت بي عند اهالك لا الوشاةُ
 أتنكر يا أبا القمرين لثمي وفي شفقتك من شفتي سمات^(١)
 فسَل كبدي ففي كبدي سهام باهداب الجفون مرئشات
 فلو نزعْتَ لحاظك عن قسيِّ لما أختارت سواهن الرماة
 وسل عطفك كم طعنا فوادي اذا علمت بموقعها القناة
 أتحمكي السمُرُ قدك باعتدالِ وما ثقفت وهي مشقاقات



وله في حق بغض الاشراف

تبسم كالبرق لما ألتلق^(١) رشاً خاتل^(٢) القلب حتى أعتاق
 ولاح لنا مرسلأ شعره فيكان الضياء وكان الغسق
 كأن سنا نوره صارم^(٣) اصيب الصباح به فأنفلق^(٤)
 فما حاك من شعره مطرفأ^(٥) من الليل الا وفيه انخرق
 بدى والثريا بأفق السما كمنقود فأكهة في طبق
 فأخجل بدر السما وجهه فذا الطل راسح ذاك العرق
 وحن سهيل الى وجنتيه فها هو في الافق رهن القلق
 يچور التطاق على خصره فها هو منذر^(٥) المنتطق
 بجديه ورد زها زهره لما قد سقته القلوب العلق
 أقام به خاله حارسا يزود عن الزهر سحر الحدق
 فصنه بنهديك هب انه صلا نار خديك حتى احترق
 فقد ماج ماء الصبا فيها ألم تخش ان يعتريه العرق
 رشأ خامر^(٦) السكر اخلاقه فبات يرى فيه مثل النزق^(٧)
 ثناياه والواو من صدغه هما علماني عطف النسق

(١) لمع (٢) خادع (٣) إنشق (٤) الثوب (٥) خائف (٦) سقاها
 الحمر (٧) الخفة والطيش

فبتُّ ومن ريقه خمرتي
 اذ الزق طير افراخه
 ولم اسأم الراح ليكنني
 سقى بقعة الكرخ من ملعب
 سكوب يحاكي بتسكابه
 فلي عندها لادرت عذلي
 على انها لم تنلني سوى
 وكنا رضيعي لبان الهوى
 ومذ جاء حق الحجي بالمشيب
 لوت جيدها والهوى عاكف
 ومذ فلق^(٤) الشيب قد حف بي
 وتجنفو اذا ذكرت من ابي
 وتطلب عندي قديم الذحول^(٦)
 ايا قاتل الله ورد الحدود
 رممتني ولم اتخذ جوشناً
 فان المقول مرامي الهوى
 رممتني ولم ترع لي ذمة

ولم احتس كاس ساق رهق^(١)
 كووساً بكف الندامى ترق
 تركت الرقيق بأخذ الأرق
 ملث القطار مديم الفدق
 غروب السواقي اذ ما اندفق
 فتاة تضي ضياء الفلق^(٢)
 شهية المقبل والمعتنق
 لنا كل ماراق منه ورق
 وكان الصبا باطلاً قد زهق^(٣)
 وذلك باق بقاء الرمق
 تلت قل اعوذ برب الفلق
 حروب قريظة^(٥) والمصطلق
 فتدرك بي وتر من قد سبق
 فكيف استرق وكيف استرق
 وهل حدق تتقى بالخلق
 وان القلوب مرامي الحدق
 أعلم هذا الرشا من رشق

١٠٩
#١٦٤٤

١٦٤

(١) خائف مترع (هكذا) قلت : والاصح (دهق) بمعنى ملاً ومنه قوله تعالى
 (كأنساً دهاقاً) (٢) ضوء الصبح (٣) قد دحض (٤) الصبح (٥) احدى
 قبائل يهود خيبر المنسوب اليها محمد بن كعب القرظي (المغرب) (٦) جمع ذحل الوتر

فقد أجتني الورد من وجنة تكاد اذا قَبَلتَ تمتحِق
 وقد أَرَدَ الماءَ محمَرَّةً وماذِيَّةً^(١) سِيْطاً^(٢) فيها العَاقُ
 وأمَلِكُ بالعِنفِ حَافَتَه اذا لم يَرِدْ مِنْهَاً من رَمَقِ
 وقد اركب العيس زِيَّافَةَ تشقَّ القفار وتطوي الشقق^(٣)
 فان المطايا عشقن الهوى فهنَّ يعانقنه بالعنق
 كم اعتسفت لي ديمومة اذا اصطبحت لم تجد مغتبق
 سباسب^(٤) لم تند غدرانها وأشجارها حُتَّ^(٥) عنها الورق
 تخال النجوم حُباب المياہ فترنو اليها سواهي الحدق
 ولو وجدت مصعداً لارتوت على بعدها من دماء الشفق
 اذا نزلت منزلاً قوَّضت ومنها به سِمةً^(٦) تمتشق
 تنوش القشاعم من جلدھا بقية ما بالهجير احترق
 لقد اكلت لحمها الهاجرات فللنسر من عظمها ما اعترق^(٧)
 قتل للمطايا ألا إنما يطيب الكرى بعد مرّ الارق
 الى (كأظم) الغيظ وجهتها ليصفوها لها الورد بعد الرنق
 فتى لم يزل ربه للملا محطّ الرحال ومأوى الفرق
 يسوق الركاب شذى ذكره ولولا شذى ذكره لم تسق
 عظيم الجدود كريم الجدود امام الفريق امان الفرق^(٨)

صبيحة

(١) قد تسمى الحمر بالمأذية (كذا) قات والمأذي هو العسل (٢) اختلط

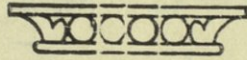
(٣) الفرجة بين الجبلين (٤) جمع سبب الارض القفر المستوية (الطراز)

(٥) اسقط (٦) علامة (٧) اكل ما عليه (٨) الخوف

منيع الجوار منيع الذمار
 ومن يُظهر البشر عند الشُّحوب^(١)
 يطيش ابن قيس لدى حلمه
 فلروض من بشره زهرة
 وللورد من خلقه نفحة
 وللريح من خيله مُركضٌ
 يومٌ الوغى طامياً جاشه
 أرى الفضل في الخلق لكن به
 وحاز المعالي جميعاً فقل
 هزبر سعى في مراقي العلى
 ومرت على الشحّ ايديهم
 زكام الورى سدّ أنافهم
 ترى كل ذي لهجة شانه
 وقد كان سوم العلى غالباً
 ويصبح لو سيم في درهم
 رفيع النجار رفيع الرتق^(١)
 ومن يكظم الغيظ عند النزق^(٢)
 ويحصر قسُّ اذا ما نطق
 وللغيث من جوده مندفق
 وفي اذفر^(٣) المسك منها عبق
 وللبرق من سينه مؤتلق
 اذا ما اللوآء عليه خفق
 تجمّع ما في سواه افترق
 له كل ماراق منها ورق
 اذا الناس تاغبة^(٤) في زلق
 بافئدة فضجت^(٥) من حنق
 فما للمعالي بها من عبق^(٦)
 يزخرف من افكه ما اختلق
 فارخصه اخذهم بالحمق
 ولو امطروا عسجداً ما نفق

(١) الرتق المنعة والشرف (تكلمة الصحاح للامام حسن بن الصفاني)
 (٢) التغير (٣) الخفة (٤) بين الذفر وهو الريح الطيبة (٥) ثقب
 ثغيباً كتب هاك (الطراز) (٦) احترقت (كذا) قات والنضيج غير الاحتراق
 (٧) قلت هو الراحة الذكاة

وان ابصروا المال ابصرتهم وقد ركبوا طبقاً عن طبق^(١)
 وقد علموا ان ارزاقهم يقسمها بينهم من رزق
 ورب فتى رزقه عاكف عليه اطلّ وفيه التصق
 ورب فتى رزقه زئبق اذا حسبته الاكف انطلق
 فقل لمجاريه قف واتد فحوز الرهان الى من سبق
 وكم اوفت البزل في حلبة وما ادركت شأوهن الحقق^(٢)



(١) الطبق الحال (٢) قلت البازل ما بلغ التسع والحق ما بلغ الرابع واستحق
 ان يركب ولكن لم يرد في جمع بازل بزل بالسكون وانما بُزُل ككتب

وله مهناً بعض اودائه

للبدر ام لك في الدجى البلجُ والمسك يارج ام لك الأرج^(١)
 وعقاصك السود التي انتشرت ام غيب^(٢) لم تجله السرج
 والاقحوان الطلُّ فلجبه ام للشنايا الغرّ ذا الفلج^(٣)
 ما شقّ ثغرك للظلام ردّاً الا اغتدى بالشعر ينتسج
 يا أسم لا اسمو لغير هوىّ ألا ومنك الهمّ معشج^(٤)
 فمري قوامك ان يُرنحه مرُّ الصبا ويقيمه الغنج
 من لي نجود في تلقّتها حذرُ الغزال غداة ينزعج
 هيفاء ان نهضت وان قعدت كادت من الادلال تندمج
 خصاصة عبل مُخلخلها ينزو الوشاح وحجلها حرج^(٥)
 يرتج دعص في مآزرها فيئود^(٦) قامتها فتنعوج
 سفكت مياه الحسن وجنتها فعدت عليها تُسفك المهج
 رقت محاسنها فلو بلغت روحاً لراحت فيه تمتزج
 واذا اجال لها امرٌ نظراً كادت بمرأى اللحظ تختلج^(٧)

(١) ارج الطيب توهج ريمه (الطراز) (٢) الظلمة الشديدة (٣) تقدم
 تفسيره (٤) متراكم (٥) ضامرة البطن وامرأة عبل تامة الخلق . ويترو الوشاح
 اي يتزع اليه . وخرج ضيق (٦) يعطف ويعوج (٧) تجذب

ما في ملابسها في كف لامسها جسم ولكن ملؤها غنج
 ترمي المحاظ بقوس حاجبها نبلا ويوتر قوسها الزجج^(١)
 وكما يرش^(٢) النبل نأبله فكذا ارش لحاظها الدعج
 لكنها ما ضرت بدم مرعى وفي وجناتها الضرج^(٣)
 وبكفها صهبا صافية كالشعر زان حبايها الفلج
 فشربت دون الراح ريقها والريق ابرد والهوى وهج
 ولثمت خمرًا من مراشفها فعدت بصرف اللب تتمرج
 قالت تحرج قلت لا حرج ما في الغرام على امرء حرج
 دع ذكرها واذكر علا (حسن) اضحت به الايام تبتهج
 فلاين حلا هزج^(٤) النسيب به فبمدحه يجلو لي الهزج
 لو كان احلى من مدائحِه في الدهر لم يك لي بها لهج
 عدم النظير فلا نظير له عثمت لتولد مثله الحجج^(٥)
 وترى قران السعد زوجه وكذا قران السعد مزدوج^(٦)
 يا سابق العلياء جزت مدى لسواك سدت دونه الفرَج^(٧)

(١) الزجج دقة مع طول في الحاجبين (٢) لرق عليها الريش والدعج شدة
 سواد العين مع سقتها (٣) الضرج التلطح بالدم (٤) الهزج نوع من الغناء
 (٥) الاعوام (٦) قارنته قرانا صاحبتة ومنه قران الكواكب . والسعد نجم جمعه
 سعود وهي سعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاحبية وكل سعد منها كوكبان
 يفصل بينهما رأي العين قدر ذراع (٧) جمع فرجة تكون في الحائط وشبهه

قد عدك السبق الجليل له
 وأبان فيك العلم غامضه
 فاشأو بفضلك ما شأوت به
 من معشر سمكوا^(٢) قبابهم
 سن الكمال ابوهم لهم
 تركوا طريق المجد واضحة
 فلتفخر الدنيا بفضلهم
 لا يقطع الاقلال نائلهم
 منهم (علي^٣) من علا شرفاً
 يا أيها المولى الذي سطعت
 أدمت خيولك في حوافرها
 ولطن هام الأفق أرجلها
 ما طاف مكروب بكربته
 أعيت أياديك الوري عدداً
 جريت انت وقصر السذج^(١)
 فأضأت انت واظلم الهمج
 فبدونه وقف الذي عرجوا
 فوق الكواكب عند ما درجوا
 وهم على منواله نسجوا
 بيضاء لا امت^(٤) ولا عوج
 فهم مناهج فضلها نهجوا
 إلا اذا قطع الشبا الودج^(٥)
 وأجتاز بالجوزا له درج
 فوق السماء لفضله الحجج
 خدي سهيل فهو منضرج
 فالشهب في جبهاتها شجج^(٥)
 إلا وانت لكربه الفرج
 كالشهب إلا أنها لجج^(٦)

(١) جمع ساذج اراد بهم البلاء مجازاً اذ معنى الساذج الحقيقي اسم لاوراق قضبان
 ينبت في مياه بالهند تقوم على وجهه من غير تعلق باصل (٢) سمكوا رفعوا
 (٣) الأمت الاعوجاج والاختلاف (الطراز) (٤) الودج عرق في الحلق يقطعه
 الذابح (الطراز) (٥) اثر الشجة وهي الجراحة في الجبين (الطراز)
 (٦) جمع لجة وهي معظم الماء

واذا تَرَمَّتِ الحداةُ بها صُدعَ الظلامُ كأنها سُرُجٌ
 فكفى بها للمدجلين هدىً حيث الحداةُ اضاءها الدجُّ^(١)
 ما ارتجوا باباً لمنزله للوفد والاضياف كي يلجوا
 فلو ان من عمرو العلاء له تخذ البناء لم يعرف الرتج^(٢)
 فاسلم وبيتك للورى حرم حجوا له ما دامت الحجج
 واليكموها في مقالدها دررٌ وليس بها سبج^(٣)
 بمودة وشجت ارومتها^(٤) بالقلب او لقراية تشج

(١) سير الليل (٢) الباب مطلقا او المعلق وعليه باب صغير (الطراز)
 (٣) قلت كذا بخط الناشر والبيت لا يستقيم وزنه ولا شك ان فيه سقطا او تصحيفا
 وحقه ان يكون (درر ولكن ما جها سبج) او مثل ذلك - والسبج حجر جبلي
 اسود صيفلي لم يعرف اولا بغير الهند ثم ظهر في سنة خمسين وتسعمائة منه معدن خلابي
 بيمض بلاد الشام (الطراز) اقول وفي المضاف والمنسوب للشعالي ان السبج لا يكون الا
 بطوس قاعدة خراسان ومنها يحمل الى الافاق فهو من خصائص طوس
 (٤) قلت الاصل والشبج المعتد المتأثر

وقال

تنحّت فاقصت عن رباعي رباعها وصدت فقل فقد الشبيبة راعها
 مهاة لها بالقلب مرعى وملعب وان نزلت من ارض نجد تلاعها
 لها الامر ما بين الملا فلو انها دعت للتصابي ناسكاً لأطاعها
 اجن صبايات بها لو اقلها

برضوى^(١) لدب النمل يعني أقتلاعها
 ولو أن شهلاًناً تصدى لحماها وساعدنه هضب الفلا ما استطاعها
 فما بالها تجفو وفي القلب ما به وتسدل واولجدها عني قناعها
 لحى الله واشيها الزنيم فانه تتبع اسراراً لنا فأذاعها
 هي الشمس مرآها بعيد وان تكن تحيئت الايدي تنول^(٢) شعاعها
 أرى خدها يحكي الرياض نضاره ولم أرها يوماً تروض طباعها
 خلي من قحطان^(٣) ما حياتي بها

وهذي النوى مدت الى الحي باعها

(١) تقدم ان رضوى وثبلان جبلان (٢) تنول وتناول بمعنى سوا.

(٣) هو قحطان بن عابر (اسم هود) اول من نزل اليمن وهو على الاصح اول

من نطق العربية من العرب العاربة وقيل ابنه يعرب

فما دية هطلاء^(١) منحة العرى
 باغزر من عيني دمعاً وقد سرت
 سلاماً على الدنيا فاني فقدتها
 فلا تنكرا اعجالي العيس بالسرى
 اذا انتجعت ليلي بلاداً رأيتني
 امرتجعات بالحمى غدواته
 خليلي مالي لا ارى اليوم جيرتي
 تروي بتسكاب الدموع بقاعها
 ركائبهم تطوي الفلا ورباعها
 لفقدانها اذ حيث كانت متاعها
 اناحي بها ضيق الفلا واتساعها
 وان شحطوا اهلي ازور انتجاعها
 فان ديون الحب اهوى ارتجاعها
 اذا ما بدت في الارض كانت طلاعها



قال مُهَنَّأٌ بعض اودائه .

اغار^(١) الحسن وجنته لهيبا ليمنع نل عارضه ديبيا
 وافرغه الصبا قرأ فلما تلتطت نار وجنته اذيبا
 اذا استرشف من برد الثنايا اخاف عليه من نفسي لهيبا
 اذا ما افتر شمت وميض برق وان سميته الشجر الشنيبا
 تفنى حجه فحسبت غصنا ثنته صبا فوقع عندليباً
 اذا هضم الصبا كسحيه اوفى بردف ماج مرتجاً كشيياً
 فها انا منث ادنو اليه اذا ما اهتر معتدلاً رطيباً
 وهل انا راجع بعناق ظبي رشاً قد تيم الرشاً الربيباً
 فانعم ما على النبراء عيش محب بات معتنقاً حبيباً
 سفرت لناظري زهراً مندئى فدع لي طيب نشارك^(٢) ان يطيباً
 اذا منه انست غريب حسن اتاك بغيره حسناً غريباً
 وتحسب وجهه قرأ فيرونو فتحسب لحظه سيفاً قشيباً^(٣)
 اذا رمت السلو اشتمد وجددي وزاد على الوجيب به وجيباً^(٤)

(١) قلت كذا في النسخة والاصح بالهمزة (٢) النشر . الرائحة الطيبة .

(٣) الصقيل الجديد (٤) وجب القلب وجيباً اضرب

وعيشك أيها الرشأ المفدى
ولست امدُّ لي امداً بعيداً
فذات الطوق، لو نظرت اليه
وصور قرطه صنماً فخرت
متى ما كافر^(١) الظلماء يدعو
فأماً لاح حير كل لب
رشأ تعشو النواضر منه نوراً
انغار الشمس لماً واجهته
واخجل قرصها فاحمر حتى
ولاح لها بطلعها اضطراب
هوى قد ضاق صدر الصب فيه
اقام بعينه فعدى سهاداً
فلست ترى الهوى الا غريباً
ولست اقول هذا الشعر الا
واني فد قرضت^(٢) الشعر حسناً^(١)
ولست كسائر الشعراء شعري

لعيشي دون وصلك لن يطيبا
اذا ما كنت لي فيه قريبا
لاصبح جيدها منه سليباً
له الاصداع تعبده صليباً
لمرسل شعره كلبى مجيباً
فلم تر عند مرآه لبيباً
فلا اخشى بنظرته الرقيباً
بطلعها فودت ان تغيباً
حسبت شعاعها الكف الخضبياً
اتنحو الافق ام تنحو المغيباً
ولازمه فعاد به رحيباً
وحل بقلبه فعدى وجيباً
ولا معنى به الا غريباً
فخارا او عتاباً او نسيباً^(٢)
لذكرك لا لان ادعى اديباً
تعود ان يشاب ولا يشيباً

(١) قلت الكافر الاسود ومنه (ان صح ان الليل كافر) (٢) النسيب في

الشعر هو التشبيب وقول الغزل (٣) القريض هو الشعر ومنه المثل (٤) حال المريض

بدون القريض (٥) قلت كذا في النسخة والاصح (حياً)

لقد سمرت به الظلاء حتى غدى وضح الصباح بها قشيبا

* * *

فعرسنا بأورع هاشمي يريض بسببه البلد الجديبا
لو الغيث استعار نداه مجرى لما عرف الوري بلداً جديبا^(١)
وامطر ثم عن برد^(٢) وتبر وأسيل برقه غيثاً صيبا^(٣)
فتى قد عرقت عدنان^(٤) فيه وذاك العرق احرى ان يطيبا
فانت الباسم العباس يوماً ويوماً مستاحاً او مهيباً
فتى ماشب عن طوق^(٥) علاه ولكن ساد شباناً وشيبا
لقد ضمت مخائله مزايأ له اوت النقيبة ان يجيبا

* * *

فقم هن به (الحسن) المفدى زعيم المجد والروض الخصبيا
فتى شرع المكارم للبرايا فكان هناك اوفرهم نصيبا
ترف عليه الوية المعالي اذا ماسار يملكها جنيبا^(٦)
الم يعلم مقبل راحتيه بايهما حياً يهمي صيبيا

(١) الجديب الماحل قلت وهذا هو الايطاء الذي يعافه الشعراء الا بفواصل يعتد به
ولم له كان فحفظ (٢) البرد حب الغمام (٣) الصبيب الدم الخالص او عصارة
ورق الخنا (قلت) الأنسب ان يراد بالصبيب هنا الكناية عن الكثرة والغزارة التي
تلتزم الانصباب غالباً (٤) اول شعب اشتهر بالعربية من ولد اسماعيل يعرفون بالعرب
المستعربة (٥) قال المفضل اول من قال ذلك جذيمة الابرش ملك الحيرة وعمرو بن
اخته وقصته مشهورة (٦) قادها الى جنبه

ولم

لا تدري لي أيها الساقى رحيقا
 ورشيق القد قد ارشفتني
 قدّه والردف غصن ونقى^(١)
 في رياض خلت من ازهارها
 فلام اللائم الويل اذا
 عدلوا فيك ولو لحت لهم
 أو انسى لا ومن تيمني
 اخذت مني معاني حسنه
 ايها الراكبها زيافة^(٢)
 عج على الزوراء واجبس ساعة
 وعلى الكرخ فسلم ان لي
 ماج ماء الحسن في وجنته
 يالجيران الحمى قد اكسبوا
 اسروا قلبي واجروا مدممي
 لي دموع صبغتها زفرتي
 انا من خمر الهوى لن استفيقا
 في مغاني لهوه خمرًا وريقا
 يستقلان كثيبًا ورشيقا^(٣)
 وجنتيه جنانًا^(٤) وشقيقا
 لامنني فيها وان كان صديقا
 عدلوا فيك وما ضلوا الطريقا
 لك في عهد الصبا عيشًا رقيقا
 للهوى اي والهوى عهدا وثيقا
 تقطع البيد عنيقا^(٥) وعنيقا
 فأليها تقطع الفج^(٦) العميقا
 رشًا في ذلك الحي عشيقا
 ففدى في موجه الخال غريقا
 كبدي صدعًا وساموها حريقا
 فانا اشكو اسيرًا وطلقا
 فجرى لؤلؤها الرطب عقيقا

(١) الكثيب من الرمل (٢) القد الرشيق هو الحسن اللطيف (٣) الجنان تقدم
 انه زهر الرمان (٤) الناقة المختالة في سيرها (٥) ضرب من السير
 (٦) الطريق الواسع يكتنفه جبلان

صناسي

١٨٦
١٤٥
صناسي، وببوتة١٠٩
١٢١٤٩
٢٧٧

قال مراسلاً بعض اخوانه

هَلَا^(١) خبر الحمى بمن استهلاً^(٢) فهل هل حين بالبشر استهلاً^(٣)
 أعد ذكر الحمى ليعود انسي وكرره علي فلن يملاً
 وشبب في اهيل من قصيدي معرضة بسكان المصلي
 وصرح لي بعذر لي حنواً فقد اضجرتني فنداً وعدلاً
 فلي بين القباب فتاة خدر يد لها القنا الخطي ظلاً
 تريك تقالياً^(٤) وتسراً حباً فتحسن منظراً وتسوء فعلاً
 اذا وصلت فقد وعدتك هجرأ وان هجرت فما وعدتك وصلاً
 صبي لك يا ابنة البكري قلبي فهلاً لا عدمت هواك مهلاً
 جعلت لك القضا امرأ ونهياً فما شئت احكمي جوراً وعدلاً
 وقت فتاك مقتول فقالت اذا ما الحب افراط كان قتلاً

(١) كلمة حث واستعجال (٢) تين (٣) فرح (كذا) قلت الهلة هي
 الاصوات التي ترفع عند الفرح والاستهلال مأخوذ من استهلال الطفل عند الولادة وهو
 رفع صوته او رفع صوت الحاضرين عند ولادته ثم استعمل في الشروع والابتداء ومنه
 مستهل القصيدة ومستهل الشهر واضراب ذلك (٤) التباغض

بروحي من بروحي افتديها
 اذا عانقتها عانتُ خوداً
 كأن الاقحوانة قبلتها
 وان سمرت فقد ابدت شقيقاً
 تريك الصبح غرتها انبلاجاً
 اذا خطرت وان نظرت نظرنا
 كأن بيردها نقوي^(٤) كثيب
 وان نرعت حواجبها قسيماً
 تصوغ التبر منطقة^(٥) وطوقاً
 فجاءت كالاراكه اثقلتها
 حبسنا دونها الاحاظ خوفاً
 أرق من الحمية في يديها
 بحيث الزهر ترضعه الغوادي
 وقامت فيه ماشطة النعامي^(٧)
 وثمر الاقحوان افتر حسناً
 واعطاف الاراك مرئحات
 وقل لها الفدى مالاً واهلاً
 منعمة رشوف الشجر كحلاً^(١)
 ببسمها فابقت فيه شكلاً
 اجادته يد النعمان^(٢) صقلاً
 اذا ما الليل طرّتها^(٣) اطلاً
 لها ولجفنها رحماً ونصلاً
 يهزان القوام اذا استقلاً
 رمتك فواتر الاحاظ نبلاً
 واقراطاً واسورةً وحجلاً
 ثمار الخلي فهي تنوء^(٦) ثقلاً
 على تلك المحاسن ان تسلاً
 واطيب من مذاقتها واحلاً
 بججر خميلة حضنته طفلاً
 تسرح من جمود الآس جثلاً^(٨)
 لاعين نرجس ينظرن نجلاً
 كاعطاف الحسان تميل دلاً

(١) عين كحلاً شديدة سواد الجفنين (٢) هو النعمان بن المنذر ملك الحيرة

اضيفت اليه الشقائق لانها كانت في واد حماه لاجلها (٣) الناصية (٤) قلت هو

تثنية نقي وهو يجتمع الرمل (٥) حرام تشده المرأة دون الوشاح (٦) تنهض

(٧) ريح الجنوب (٨) الكثير

فكم خاتلت ثم وخاتلتي
 فيأشهب الثريا سامريني
 كأن الصبح سيف في جفير^(٢)
 ولو اني تصدقتي الاماني
 مضى زمن الوصال وكان وافي
 فقرب صاح عنسك واعتقدتها
 متوقفة عنداتاً اموناً
 تمثل لي باب^(٥) من يديها
 ولي بك حاجة فقف انتظرنى
 تحملها رسالة مستهام
 على (الحسن) الزكي سلام صب
 محضت لك المودة يابن ودي
 الست مطيل أنبية المعالي
 لك الفرس المسوم^(١) حيث يسمو

جاذر ما ظفرت بهن ختلا^(١)
 فلو كان السمير سواك ملأ
 تقلده الجبان فلن يسلا
 لكنت اليوم اجمع منك شملا
 كظل غمامة ثم اضمحلا
 مخبسة^(٣) تعد الحزن سهلا
 جسوراً ذعلباً ختاء بزلا^(٤)
 يدي نصف^(٦) تجيد اللطم ثكلا
 كلوث البرد^(٧) عمرك او اقلأ
 يكلف من نسيم الريح رسلا
 مقيم ما اقام وما استقلأ
 وقد اشهدت قلباً منك عدلاً
 وخير قبيلها فرعاً واصلا
 رعيل الخيل^(٩) والسيف المحلا

(١) الختل هو الخداع (٢) اراد بالجفير القراب والصحيح هو كالكنانة الا
 انه اوسع منها (٣) خبس الشيء اخذه بدون حق (٤) كلها صفات الناقة فالمتوقفة
 المشتاقة والعلندی الغليظ من كل شيء والامون الناقة التي امنت ان تحملها ان تكون ضعيفة
 والجسور العظيمة والذعلب السريعة والختاء التي يكون في قوائمها شبه الخاتم وهو وضع
 قليل يكون في قوائم الخيل غالباً (٥) الرجوع (٦) المرأة بين الحدثة والمسنة
 او التي بلغت خمساً واربعين او خمسين سنة (٧) اراد بلوث البرد لقه
 (٨) المرعي او المعلم (٩) القطعة من الخيل

خزت رهانها في كل مجرى
 يجي الوافدين نذاك غيثاً
 طلعت عليهم طلق المحياً
 ولم تمنن وان اعطيت جمّاً
 كأنك اذ تجيز الوفد تقضي
 اخو ورع أويسي^(٢) وفهم
 وخلق كالأزاهر باكرتها^(٣)
 وقد نطقت شواهد بينات
 لك القلم المترجم عن علوم
 اذا مشيته في الطرس وافي
 وان شرب المداد سعى رضيعاً
 اذا اعتنق الانامل اولدته
 تراه لدق قامته كصب
 بقيت فها كها غراء يجلو
 قصيد زفها لعلاك فكري
 وان نيل القبول فخير مهر
 وفزت هناك بالقدر المعلى^(١)
 فيحي محلاً ويميت محلاً
 كأنك منهم أوتيت سؤلاً
 وقد أوسعهم بشراً وبذلاً
 ديوناً اسفوك بهن قبلاً
 اياسي وحد لن يفلا
 يد الانواء فهي ترش طلا
 بأنك عيلم العلماء فضلا
 يهتك سترها نقلاً وعقلاً
 يجر لسانه المنشق رجلاً
 فان فطن استكن وعاد حملاً
 على مهد من القرطاس نسلاً
 اضر به المقام فما ابلا^(٤)
 بمدحك جيدها ويروق شكلاً
 فها هي كالعروس لديك تجلي
 به اصدقها كراماً وفضلاً

(١) قلت الرهان حلبة السباق والمعلى السابع من سهام المسر (٢) نسبة الى
 اويس واياس وقد تقدم ذكرهما (٣) اي وقعت عليها بكرة (٤) ثقل او اثم
 (كذا) قلت ابل المريض اي عوفي من مرضه وهو يريد ان القلم كالصب الذي اضر
 به السقم ولم يعاف

ولم

أَجْرَتِ سَحَابِ دَمُوعِكَ الدَّمَنُ فاليوم سرك في الهوى علن
 كم تسأل الدمن التي درست عنهم وليس تجيبك الدمن
 ضغنوا أهيل محجراً^(١) سحراً سحراً أهيل محجراً ضغنوا
 ان كنت تسأل بالخليط فقد بان الخليط وخف من قطنوا
 فاليوم طرفك كله أرق منهم وقلبك كله شجن
 تبدي الحنين وراءهم ولهاً كالنيب^(٢) عن قلبها الوطن
 فالقلب في الأحمال مرتحل والجسم بالأطلال مرتهن
 لك بالحدوج^(٣) واهلها رشاً رشاً اقل صفاته الحسن
 غصنٌ ولكن وجهه قمرٌ قمرٌ ولكن قدّه غصن
 النقع يجب حجه ابداً وتمدّ ظلاً فوقه البدن ؟
 قد خان عهدي في لقاء رشاً ابداً على الارواح مؤتمن

(١) اسم موضع فيه ماء (٢) جمع ناب الناقة المسنة (٣) قلت هو جمع حدج
 بالكسر كالحداجة اسم مركب للنساء كالحففة

قال مراسلا بعض اصداقائِهِ

يا ريم حسبك مهجتي مرعى
وكفالك عن ورد تلم به
فارحم جوانح قد حلت بها
ترمي لحاظك والسهام معاً
الله من سهم رميت به
كانت حواجبك القسي له
ريشته بالهدب مرتبياً
يرعاك من لم ترع ذمته
كم ليلة ارسلت غيبها
فاذا طلعت طلعت شمس ضحي
فباضلعي وبما تضم رشاً
ارخي الجعود لردفه ففدت
وبعقربي صدغيه وجنته

لا شيخ كاظمة^(١) ولا الجرعا^(٢)
عين تفيض غروبها^(٣) دمعا
دون الحمى وسكنتها ربعا
ان اللحاظ اشدها وقعا
فاصاب لا غرباً ولا نبعا
وبغمزهن نزعته نزعا
فتركت آساد الشرى صرعى
ولكم رعيت لغير من يرعى
لك بردة فشرته فرعا
واذا انثيت فبانة الجرعا
كابدت في كيدي له صدعا
فوق الكثيب اراقم تسعى
شاكت مقبل وردها لسعا

(١) الشيخ نبت معروف وكاظمة اسم موضع (٢) الجرعا رملة مستوية لا تنبت شيئاً

(٣) جمع غرب وهو الدمع او العرق الذي يسقيها كالناسور ولعله اراد بها جمع الثاني

من لي بأغيد راح محترسا بالعقرب الحجناء^(١) والافعى
 احمامة الوادي عداك جوى لو حلّ فرعك احرق الفرعا
 اني اتخذتك لي منادمة ولقد شربت ففردى سجعاً
 ياربِع اين الساكنون فقد اضحت خدودك بعدهم سفعا^(٢)
 فلقد بكيت لبينهم بدم حتى صبغت ملابسي ردعا^(٣)
 لو صحّ للمشتاق مرتجع لربوعهم لراى لها الرجعا
 واقام خمساً من فرائضه ولطاف حول حماهم سبعا
 ان يقطعوا فهواي متصل لم يلف منصرماً ولا قطعاً
 ان اهوهم فتطبع وارى (لمحمد الحسن) الهوى طبعاً
 قمر كأن السيف في يده برق اضاء بزنة لمعا
 ومتوج بالفخر ترمقه شمس النهار اذا الضحى شعا
 وتود لو مدت اليه يداً وسعت اليه لو انها تسعى
 يخشاه حتى السيف في يده فيكاد يقطع حده قطعاً
 يا من اجت له الفواد هوى وحجبتة عن غيره منعا
 واذا نضرت^(٤) وجدته نضراً واذا سمعت وجدته سمعا
 ما ارجحتك الراسيات جحى يامن يخف على الصبا طبعاً
 قسماً بشعثٍ قد حدى بهم حادي الحجيج ويموا جمعا^(٥)

(١) الحجنة الاعوجاج والتعقيف ومنه الحجناء (٢) السفعة في اثار الدارما خالف
 لونها لون غيرها (٣) الردع الزعفران (٤) كذا (٥) جمع اشعث بمعنى
 مفير الرأس وجمع اسم موضع تقدم ذكره

ومعطفات كالقسي سرت
 حتى اجزن بذى الاراك ضحى
 لقد انقلبت اليكم بجوى
 انى اتخذت هواكم حساباً
 حسي من الدنيا هواك وما
 واليك ما وشت اليه يدي
 بأنامل لم تقض حقكم
 رمي السهام تفلتت نزعاً
 وعلى المطاف حبسن والمسعى^(١)
 وضنى اضيق لوصفه ذرعاً
 اعزى اليه وحببكم شرعاً
 نُولتُ ان ضراً وان نفعا
 ما ليس تصنع مثله صنعا
 ولو انني اعلقتها شمعا



ولم

سائق العيس هل تريح الركابا
فلتلك الرسوم تحكي خطوطاً
علنا ان نبل حر غليل
حيث تغدو مدامعي كقطار^(١)
سائلاً والمجيب سائل دمعي
من عذيري من العذول سحيرا
كيف اصغي لعاذل لست أدري
ليس يرجو بذاك قرب حبيب
سلب القلب طرفه اذ رماني
لا تلوماه سالبا ولتوما
قد اصيب الفؤاد بالعشق لما
اين تلك القباب من ارض نجد
لك في الحي نظرة لمهات
لو رأى الغصن قدها ما تثنى
حيث ربي اميمة وربابا
ولتلك الديار تحكي الكتابا
زاد بالبين حرقة والتهابا
وجفوني تروح تحكي السحابا
هل ترى ويك سائل قد اجابا
اذ رأى الدمع ليس يفنى انصبابا
خطأ قال في الهوى ام صوابا
كيف ترجو من الحبيب اقترابا
سهم عشق مسددا فأصابا
اظلعي حيث امكنته استلابا
خفت للعين اذ رنت ان تصابا
أترى البين حل تلك القبابا
راهب الدير لو رآها تصابي^(٢)
حين تهتز نشوة وشبابا

(١) قلت القطار جمع قطرة وهو المطر (٢) هو محل تبنيه رهبانيو النصارى لعبادتهم

في صباه

قال مُهَيَّبًا بعض اساتذته باقتران ولده

هل انعدت اكاليل^(١) الشعور على غير الالهة والبُدور
 وهل سفرت براقع من شقيق على الوجنات من نارٍ ونور
 خدودٌ بالجمال مورّداتٌ^(٢) واحاظ فترنَ عن الفتور
 واجسام تكاد تذوب لطفًا باكبادٍ تقدّ^(٣) من الصخور
 اوانسُ من ظباء الخي تعدو^(٤) انيسات المجالس غير نور^(٥)
 تبرجها الملاعب والملاهي مفضضة المباسم والنحور
 فا ادري ثغورًا من عقودِ تفصل ام عقودا من ثغور
 معاطفهن اغصان المغاني واوجههن اقمار الحدور
 جزين^(٦) الرمل في احقاف^(٧) رملٍ تكاد تسل اثناء الحصور
 وارجن الحمى باريج مسك ركن حقاقه^(٨) فوق الصدور
 مراشفهن والمقل السواهي تريك الحسن في جور وجور

(١) جمع اكليل وهو التاج (٢) اي تنحت (٣) اي تركض (٤) النفر
 من الظباء (٥) قلت لعله اراد (جزن بمعنى قطعن فيكون فيه خروجاً عن
 الموازين ويحتمل ان يكون بمعنى (كفين) (٦) جمع حقف بمعنى الكثيب من الرمل
 (٧) جمع حق وهو وعاء من خشب يجعل فيه الطيب غالباً

وفي وجناتهن رباضٌ حُسنٍ واقارٌ فمَن نورٌ ونور
 فلم نعرف محولاً في ربوعٍ ولم ندرك سراً في شهر
 ومخطفة الحشا تختال تهباً كخوط البان في كفي هصور^(١)
 اذا برزت اذالت^(٢) ليل شعر فتبرز بالستور من الستور
 ولو سمرت جللها سناها فتحجب بالسفور عن السفور
 ترى نظري اذا طلعت اليها على صدق الهوى نظر الغيور
 تعاطيني على نعم الاغاني وتنشدي على نطف^(٣) الحمور
 حمياً عتق العصار منها مجددة البشاشة والسرور
 اضانا في سناها واسترنا فما ندري العشي من البكور
 لقد لمعت بمرتبعي فاضحى سواءً طور سيناء وطوري^(٤)
 وقد شفت فما ظهرت لراء فكان خفاءها فرط الظهور
 كأن حبابها اطفال در ترقص فوق مهد من سعير
 اذا نظرت نير الماء قالت (ففض الطرف انك من نير)^(٥)
 شربناها مشعشة بكفي فتات كالهلال المستير

(١) هصرت العصن اذا اخذت براسه (٢) ارخت (٣) تقدم تفسيره

(٤) طور سيناء جبل في الشام اضيف الى سينا وهي شجر ومثله طور سينين

قلت وهو ممنوع من الصرف ولكن صرفه امكن في الشعر لجوازه فيه مطردا

(٥) هو صدر البيت المشهور

ففض الطرف انك من نير فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فتاة تيمت قلبي ولبى فصدت شيمة الظبي النفور
 رأت اترابها كلفي ووجدني فقلن لها احتكمت فلا تجوري
 فقالت ما عليه فسوف يسلو لقد قالت ولكن قول زور
 فلا هي قبل ذلك انذرتني ولا انا بعد ذلك بالصبور
 لئن ملت دنوي واستقلت فلست امل راحلي وكوري^(١)
 وان احزن لشحط من نواها فبا (المهدي) مقتبل سروري
 فتى عقد الكمال عليه تاجاً ترصعه المعالي بالجور^(٢)
 تبينت المكارم منه قرماً طويل الباع ذا نسب قصير
 ابا المهدي كنية مستطيل على العلياء معدوم النظير
 ازف لك التهاني نيرات تنظم من طروس في سطور
 حلفت بجازيات بطن وج^(٣) باخفاف كاجنحة النور
 بامثال النبال من الترامي وامثال القسي من الصخور؟
 جزين^(٤) الورد لم يشربن الا اعاصير الجنائب والذبور
 طوت شقق الفلا حتى أنيخت بمكة بين اهضاب وقور^(٥)
 وبالملا الكرام تيمموها على انضائهم شعث الشعور

(١) الرجل بأداته (٢) جمع حبر الاثر (٣) وج بلاد ثقيف وهو الطائف

وقد تقدم (٤) جزين بمعنى كفين (٥) جمع قاره وهي الاكمة

اليك مصير كل علأ وفضل
لك الحظ الصريح من المعالي
وفضلك لا يردّ وكان ارثا
لك البيت المقيم بجانبه
فرهطك خير رهط حيث كانوا
اذا ما قيل ايّ الناس اتقى
تجرّ على المجرة منك ذيلأ
ولم تك انت مختالأ فخورأ
ولكن قد شكرت فانت اخرى
اقت شريعة الهادي فاضحت
ابنت مدارك الاحكام حتى
اعر نسمات بشرك للنعامي
وهب للروض بشرك فهو ازهي
لان جفّ الثماد^(٢) فانت مرو
واروع يستجير المجد فيه
اذا ذكر التقى فاليه يعزى

اذا ما الشيء صار الى المصير
وحظ سواك مشتبه الامور
اذا ردت عوادي المستعير
سنام المجد من كرم وخير^(١)
ججاجحة^(٢) ودورك خير دور
فما تعدوكم كف المشير
نقيأ ما تدنس بالقشور
فداؤك كل مختال فخور
بعزة مؤمن وعلا شكور
ممنعة مسورة بسور
ابنت لنا اللباب من القشور
وعطرها مخلقك لا العبير
ببهجته من الروض النضير
وان صلد^(٤) الزمان فانت موري
اجل (طه) مجير المستجير
والا فهو تسويل الغرور

(١) قلت هو بالكسر من الشرف ونحوه (٢) الججاجح الشجاع العظيم
(٣) الماء القليل لا مادة له (الطراز) (٤) قلت اصل الصلد البيوسة والحفاف
ثم من ذلك استعمل في البخل وهو المراد هنا

يخال من العبادة خوط بانِ
 يجلب كل مكرمة فزرت
 اليك زفتُ حالية القوافي
 محبرة تطرز بالحبور
 عوان اللفظ ابرار المعاني
 جموح النظم شاردة الشطور
 بقيت بقاء مجدك فهو باقٍ
 بقاء النيرات على الدهور
 ولا زالت ربوعك حالياتٍ
 يبشرك بالعشي وبالبحور



تنبیه

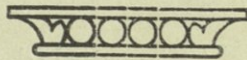
اردنا ان نسقط كل قصيد من اوائل شعر السيد لا يليق ان يكتب
بين رائق شعره الا انا عثرنا على بعض مقاطيع بخطه فادر جناها ليعلم ان ما
جمعناه من شعره هو كل ما نظمه واذا بقي شيء فليس الا بيت او بيتان
لا تليق بالطبع

ولم

اذا ما تغنى سائق الركب حاديا
وقفت على الاطلال والعين ثرة
ايامنزل الاحباب قد كنت منهم
وما خلت ان الربع من بعد اهله
اذا لم يكن يغني البكاء لمنزل
ايا ربع ابن السرب من عهد مالك
عهدناهم كالروض رق لرائد
تراموا بعدا منجدات خدورهم
يامون اجراع العقيق من الحمى
اذا اظن العذال في الربع عندهم
على سفح تيماء القلاص النواجيا
تسح دموعا قد حكين الغواديا
ملاعب غزلان النقا وملاهيها
يعاني بهم ما كنت منهم معانيا
فياليت شعري ما بكائي المغانيا
سئلت ولكن ما اجبت سؤاليا
يرق على جنب الغدير حواشيا
تجوب بهم خوص المطي فيافيا
يجلون اوعاسا له او مطاليا
وقالوا مقالا يكلم القلب واهيا

أقول الذي قد قال قيس ابن عامر
وفي الكاة الحمراء جوذر رملة
إذا ما روى عن آية السحر طرفه
تريع فوؤاد الصب من كل عاشق
(وماروضة بالحزن طيبة الثرى)^(١)
بأحسن منها نفحة وشمائل
إذا ابتسمت عن اشنب الثغر في الدجى
اسكان اكناف الغواصم بعدكم
رحلتم عن الدهنا فظلت مداهنًا
لقد طلت يا ليل الصدود على الذي
اروح ولا عيني تصافح غمضها
لقد طال عهد البين بيني وبينهم

(فما زادني الناهون الا تماديا)
أطال عنائي في الهوى وبكائيا
يسل حسامًا في حشا القلب ماضيا
إذا اسبلت وحف العقاص افاعيا
يهب عليها ناسم الريح وانيا
إذا ما بدت تدني من الغنج قاصيا
ارتك بروقًا ومضها متعاليا
محاسن وجه الدهر اضحت مساويا
بحسن صنيعي عدلاً ولواحيا
يبيت يناجي فيك شهباً سواريا
ولا منهم طيف الخيال سرى (ليا)
واشجان قلبي باقيات كما هي



(١) قلت هذا الشطر برمته لكثير عزه من ايات شهرة

ولم معاتباً بعض اخوانه

أهـاجـك وهنـاً سنا بارق دوين ربي الجزع من بارق
ايا قاطعا منه جبل الوداد خفرت عهد فتي واثق
ابا قاسم انت نعم الخليل وان حلت عن ودنا الصادق
جريت على حلبات العلوم كهر سليم الخطا سابق
جريت فادركت اقصى المدى وانك ذو حسب باسق
فما انت فيها تناهى صعوداً فلا تبصر اليوم من لاحق
وما غاديات مراهما النسيم سجن ضروعا على الشاهق
يحطُّ جلاميده سيلها بدمع كدمعي الدافق
بأغزر من كفه وطفة وكل بصوب حياها سقي
فلا رعت يا قرم هذا الزمان نخطب مريع الفتى طارق
ولا خامر الحب منك الهموم ودمت بعيش صفا رائق
أما والذي هو ارسي ثبير لودك باق على ما بقي

ولم

غنّت ظباء الفرس بالمعازف^(١) ترقص حتى الوحش في المؤلف
 واتخذت للمهرجان^(٢) ملعباً في روضة موشية المطارف
 والشهب في متن الدجى كأنها ودعُ على زنجية الوصائف^(٣)
 أو أنها دراهم تنثرها على الحوانيت يد الصيارف
 أو أنها خط مداد ابيض فهي على سود من الصحائف
 أو أنها كانت اقاح^(٤) روضة قد نبتت آساً على المشارف^(٥)
 تهزّ للطنن رماحاً لقيت في معرك الاشواق بالمعاطف
 تنصلها الأخطا في اسنة لا تُتقى بالخلق المضاعف^(٦)
 تكاد أن تسري بها نواظري لولا ثقل الحلي والملاحف^(٧)
 لي بينها رود التثني كاعب رود الشباب شهلة السوائف
 قد وافقت طبع المشوق بالهوى فما لها تُبدي إبا المخالف
 تفرّ من كفي اذا لمستها في مأمن الحلي فرار خائف

(١) قلت المعازف الملاهي كالعود والطنبور واحده عزف بسكون الوسط او معزف

(٢) قلت المهرجان عيد من اعياد الفرس وهو اول الحريف

(٣) الوصائف جمع وصيف (٤) الاقاح زهر ابيض

(٥) مشارف الارض اعاليها (٦) الدروع (٧) جمع ملحفة

أرابها وخط^(١) المشيب فالتوت^(١) كأنها لم تك من أوافي
كأنها السرب رعى شقائقا فعاد منها قاني^(٢) السوالف
خائفة الحلي اذا تأودت^(٣) لكنها آمنة المطارف^(٤)
كان ما ينقص من خصوصها قد زاد منحطاً الى الروادف
حالفني وختن يا عصر الصبا فلم اثق بعدك في مخالف
لأملنّ الدهر منك حسرة ترجع في ايامك السوالف



(١) وخطه الشيب خالطه او فشا فيه (٢) الاحمر من الالوان

(٣) تأودت : تمايلت (٤) جمع مطرف

ولم

جائتك ترقص من تلقاء بلقيس
 ريم من الريم ما شدت ذوائبها
 جائتك ترقص من بلقيس تحسبها
 فبالصليب واعبياد الصليب
 وبالرهابين يطوون الدجى سهراً
 وبالهياكل والاعبياد قاطبة
 وبالاناجيل اذ تتلى مرتلة
 بيضاء ما حلّ اهلوها على شرف
 لم ترع في ابل يوماً ولا غنم
 هيفاء ترفل في مثل القنا الميس
 نيب من النيب من بزل مقاعيس^(١)
 شمس النهار عداها ليل تغليس
 وبالفر الكرام البهاليل النواميس
 وبالضحى بين تعليم وتدريس
 ان الهياكل كانت صنع ادريس
 وبالنواقيس او ضرب النواقيس
 من اليفاع ولا شدوا على عيس
 تنجو المراتع في بيداء امليس^(٢)

(١) قلت الاقص من الابل المائل الرأس والنعق والظهر ومثله المقعشس وجمعه

مقاعيس (٢) قلت الامليس القلاة التي ليس بها نبات جمعها اماليس

التخميسات

قال مخمناً والاصل لبعض الفضلاء

فرض الغرام على المحب المذنب حجب المنازل مألفاً في مألّف
 فبكل مصقول الشيبية^(١) مترف قف في ديارهم اعزّ الموقف
 ان الديار محصي^(٢) ومعرّفي

* * *

لهم مقام بالخطيم مدرس ماوى لحجاج الديار ومحبس
 عرس به ياسعد فهو معرس^(٣) واخلع نعالك فالقمام مقدس
 وأسعى بمنعرج^(٤) اللواء وطوف

* * *

(١) الشيبية والشباب سيان معناهما الحدائثة في السن (٢) المحصب موضع الجمار من منى ومكة يسمى الأبطح او البطحاء ويسمى بالمحصب لانه موضع الحصباء (الطراز)
 (٣) المعرس محل نزول السفر آخر الليل وهو التعريس (٤) منعرج الوادي بفتح الراء حيث يميل يمينه ويسرة (الطراز) واللواء بالمد وهم والصحيح ان يكون مقصوداً وهو المنعطف من الوادي

وأحرم ولبّ وأعتمر في جمعهم واذكر ربّارب سرحهم في جمعهم^(١)
 وأتلُ بذكرك آية في شرعهم وأجج بابناء الغرام لربهم
 وأربع^(٢) على دمن الخليط وخيف^(٣)

* * *

طف مثلثا بالدارسات ومربعا نبيكي مصيفا للخليط ومربعا
 فبأجرع الغورين بورك اجرعا قد رمت ان أرد الحمام واجرعا
 لما طربت لدى الحمام الهتف

* * *

يا صاحبي ترتلا وترنما وبمألف السربين ما ان جزتما
 عوجا صدور اليعملات وسلما فبمألف السربين من قتن الحمى
 بالغور حياه الحيا من مالف

* * *

قلب تعلق بالحمول وزمزما اذ ام ركبهم الحطيم وزمزما
 ترميه اقواس التفرق اسهما قلب توزعه الصبابة اسهما
 في كل خدر ضاعن او نضنف

* * *

(١) قد تقدم (٢) اربع ادخل في الربع والدمن جمع دمنة آثار (الناس) (٣) خيف

اتزل خيف مني

يشكو تتابع نبلة في نبلة من قوس جائزة النوى او مقلة
وقد استقلت عيسهم عن رحلة ملكته ويح الشوق كل رجلة
خصت بحسن للضياغم متلف

* * *

برزت اميراً في جيوش متونها لو لم يفيض بالحب غرب شوونها
وتدرعت بالشعر فوق متونها تستل عضباً من مريض جفونها
ينبيك عن حد الحسام المرهف

* * *

اخذت سلاح الحب عن فتياته فتسل عضباً ريع من سطواته
اسد العرينة في ذرى هضباته وتهزُّ لنا قد شكت وخزاته
كبيدي كهزّ الذابل المتقصف

* * *

ظلت قلوب العاشقين خلالها تشكو سهام جفونها ونصالتها
هل كيف زجت بالقسي نبالها بيضاء قد صبغ الحياء جمالها
بمعصر من لونها ومفوف^(١)

* * *

(١) المفوف فيه خطوط يرض من الفوف وهو الحبة البيضاء في باطن النواة

الله من ادما بسفح رباعها^(١) برزت كظبية حاجر بتلاعها
 وقف العزاء بمنحني اضلاعها قد خد^(٢) منها الخد يوم وداعها
 بدموع طرف للتفرق مطرف^(٣)

* * *

لله شاكية الفراق لدهرها سجرت صباوتها الضلوع بجمرها
 فاذا وجفن ضلوعها من سجرها جعلت يديها في جناجن صدرها
 خوفاً على تلك الضلوع الريف

* * *

ادرت اميمة اذ حدى بنياقتها حاد حديث القلب خلف حقاقتها
 اني بُعيد وداعها وعناقها لي غلة لا تنظفي لفراقها
 اي والهوى لي غلة لا تنظفي

* * *

يوري بتذكار الترحل زندها حرى يوجب نار حزن بعدها
 بظلوع مغنى لا يبارح وجدها واذا تاجج بالاضالع وقدها
 ارسلت منهمر الدموع الوكف

* * *

(١) الرباع جمع الربع الدار والتلاع جمع نلعة وهي الربوة (٢) خد : شق

(٣) مطرف : واقع فيه القذى

قد ضاق في عيني واسع رحبها لما تجاوزت الحدأة بركبها
فبحق هاتيك البطاح وسربها كن منصفني يا عاذلي في حببها
في حببها يا عاذلي كن منصفني

* * *

خفت رواتكها كراشق نصلها تطوي الفلا من حزنها او سهلها
فاذا تغنى سائق في رحلها رقصت ايادي الراكات باهلها
رقصات منهنز المعاطف هيّف

* * *

باني القلائص بالخليط نوازحا تطوي القفار اهاضبا وصحاصحا
قد زجّ منهنّ الحدأة طلائحا ظعنت يچشمها الغرام اباطحا
من آهل عقد وقاع صفصف

* * *

لم يبق لي بعد الخليط تصبرا ولتلك اعضائي مقطعة العرى
وانا الفدا للضاعنين تنفرا خبت رواحلهم تهش الى السرى
في كل مصقول الشبيبة مترف

* * *

فبقيت ابكي في لوا فلواتهم اطلالهم من مهجتي وحياتهم
أدروا وقد طربوا لرجع حداتهم ابقوا اسير الشوق في عرصاتهم
يبكي المنازل في عيون ذرف

* * *

ظمن الخليط فشب وري زناده بفؤاد من لعب الاسى بفؤاده
ومتى يملّ الدمع من لبعاده يجد المدامع من هتون عهاده
اصفى شرابا من سلاف القرقف

* * *

يفنى النهار بلوعة في لوعة تذكو بسائل دمعة في دمعة
واذا الكواكب قد شعرن بطلعة يعرى الكواكب لا يلذ بهجة
بنواح ساجعة الحمام المهتف

* * *

لما غدوتم للتفرق مغنا علت نفسي بالوصال لعلمنا
يشفي التعلل بالوصال متيما عرضت فيكم يا احبة بعدما
صرحت خوفاً من ملام معتف

* * *

هام الفؤاد وناظري ما هوّما خذ وصف حالي يا بن ودي واعلمنا
لما اغار الدهر فيك وألهمنا شأني ايت مرققاً شاني دما
أعرفت شاني فيك ام لم تعرف

* * *

قد شط عن مضني هواك زقاده اذ بات مقترشاً لديك قتاده
قلقاً لبين الضاعنين وساده متلهفاً يشجى الخليّ فؤاده
في طول ترجيع وطول تلهف

* * *

عبد الرضا ما رام سخطاً او دنا ءأسرّ لآحي حبه ام اعلنا
يا من تحكّم في الفؤاد وافتنا قد رمت امحضك الوداد وها انا
لم يثنني عما اروم معنفي

* * *

اصبحت في غير الهوى لم ابتدل اوصلت من بعد الجفا ام لم تصل
ينبيك عما قلت دمع منهل فامن وجد واسمح وزر واعطف وصل
وارفق وبادر بالزيارة واسعف

* * *

جفت الجفون رقادها لما جفا وصفا الوداد ووده ما إن صفا
ادعوك متبول الحشا متلهفا يامتلفي كن واصلي بعد الجفا
بعد الجفا كن واصلي يامتلفي

* * *

أعن الغوير اخذت قلبي مرتعا لما غدى روض الصبابة ممرعا
وشربت من جفني المسهد ادعنا لله ريم رام قلبي مرتعا
والورد من وجناته لم يقطف

* * *

ووضي وجه ان ظلامُ اردنا ما شامه قر تبلج موهنا
الآ تردّي من حياه الديجنا وقضيب بان ما انثني الآ انثني
في طير قلب بالضلوع مرفرف

* * *

ألفت لاعج حبه بتردد فذوت رياض تصبري وتجادي
 وأنا الفداء لشادن متهدد بددت فيه الصبر اي تبدد
 لما غدوت بلاعج متألف

* * *

اني كلفت بحبه عن غيره والحب لا يبقى قوادم طيره
 الله من ظبي بسفح غويره لو شام منه الشجر راهب ديره
 لقللا الصلوة بجنح ليل مسدف

* * *

وغدى اصماً لو رآك مشنفا لم يصغ الأحي الح وعنفا
 واجتاز عن سبل النقي وتعسفا ورمى المدارع لو رآك مهزفا
 في برد حسن بالشباب مفوف

* * *

كم بت من حر الغرام يجذوة مضى الفؤاد بطعنة وبسطوة
 ادعو فاشجي الساجعات بدعوة يا مرجفي في حبه من جفوة
 من جفوة في حبه يا مرجفي

* * *

اشكو الصباية في تضرّم وقدها وبدى لعيني هولها في حدها
 ومذ اغتدى قلبي بغاية جهدها ضعفت متوني عن تحمل بردها
 والقلب عن حمل الهوى لم يضعف

* * *

يا بارقا بين الغوير وبارق^(١) حيت من زور تلوح وبارق
 قل للخليط عدتك ايدى طارق^(٢) كن مسعفي بخيال طيف طارق
 قد قل في حكم الصبابة مسعفي

* * *

نعم استقلوا ضاعنين عن اللوى واشتاق قلبي في تشوقه الهوى
 وطووا بساط البيد شوقاً فانطوى وقد استقل بركبه حادي النوى
 واغار في قلب اللهوف المدنف

* * *

حبسوا لدى التوديع في رمل النقا خيلاً تخيلها الصبا او اينقا
 قد ضم شيقهم عناقاً شيقاً كشح الى كشح تقارب والتقى
 بعد التباعد مرشفاً في مرشف

* * *

زموا ففاض الدمع مني راجسا والوجد قد اورى لدي مقابسا
 ادعو فاطم بال تلاقي آيسا ياسائق الاظعان عرج حابسا
 بالركب وارحم حسرتي وتلهفي

* * *

(١) الغوير تصغير الغار وهو الكهف الصحاح اقول وفي المغرب للمطرزي قيل
 هو ماء لكليب يضرب لكل ما يخاف ان يأتي شر وقد تمثل به عمر رضى الله عنه الخ ؟
 بارق موضع قريب الكوفه (الصحاح) وفي المغرب هو جبل ينسب اليه عروة بن قوّم
 ابن الجعد البارقي (٢) لعله يريد بطارق النجم

حكم الهوى بطليقهم وحبيسهم من ظاعن ومخلف بدريسهم
عند الوداع ومهجتي برسيسهم حبسوا كما شاء الوداع بعيسهم
والدمع يسفحه الحياء بمطرفي

* * *

هل ضمة لغصونهم هل ضمة ام هل لنشر القرب منهم شمة
ادعو واجفان البكا منهمة ياليت شعري والحوادث جمة
تعدو علي بصارم ومثقف

* * *

ملكته يوم البين اجناد الجوى وطوى الفؤاد الحب منه فانطوى
هل ينقذ المشتاق في ايدي الهوى ام ينصف المشتاق من بعد النوى
من كان من قبل النوى لم ينصف

* * *

انجذت في صدّي وقلبي منهم قد ضمه ليل لصدك مظلم
ولكم اقول ومهجتي تتضرم اني على الود القديم مخيم
لم الف عنه ساعة من مصرف

* * *

اغدو بدمع للتباعد دافق وفؤاد مضني بالاضالع خافق
اصفيت حتى لست فيه بماذق دائي عضال من تجنب صادق
في وده فمسي بقربي يشتفي

* * *

عابتني لما جنيت جناية أَسَمعت مني في هواك شكاية
 قد حلت عن طوق الوداد غواية أرايت هل يبدي الوداد هداية
 لمجانب عن طرقة متعسف

* * *

قسماً بما ضمّ الحمى من دمية^(١) تسبي الجاذر في تلفت ظبية
 كلاً وان ابدت صدق الية^(٢) قسماً برب الراقصات وفتية
 تحذت غواربها مصيف مصيف

* * *

وبمحرمين تطوفوا من شرعه وبكل من لبي بواكف دمه
 وبجي ذياك المقام وجمعه وبذي المشاعر والمقام وجمعه
 وبكل حبر بالحجيج مخيف

* * *

وبمن تطاول للتطوف خطوه وبمن سما اوج الكواكب شأوه
 خير البرية والمعلّى صنوه للود ودي ما يرنق صفوه
 في طول اعراض وطول تحلف

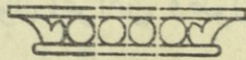
وقال خمساً

والاصل لبعض اصدقائي الفضلاء

بعيشك ان ناجت سراك النواجيا^(١) وللذكوات^(٢) البيض قدت المذاكيا
 فعرج على وادي الغري مناديا الا ايها الوادي اجلك واديا
 تضمنت ميمون النقيبة^(٣) حيدرا

* * *

امام هدى عم البرية عدله اقام بواد فاخر الشهب رمله
 فانت وحق المرتجي فيك فضله حقيق لك الفخر الذي ليس مثله
 فلا الفلك الاعلى يساويك مفخرا



(١) النواجي الابل جمع ناجية (٢) فلت الذكوات البيض هي الربوات التي

تستدير على ضربح الامام علي بن ابي طالب «ع»

(٣) النقيبة نفاذ الرأي والطبيعة والمشورة

وقال ايضاً والاصل للمتقدم

وهادي رشاد يقتني الحق اثره ابان سبيلاً عبق الطيب نشره
فقل لامرء لم يشرح الله صدره سبيل علي شرف الله قدره
سبيل علي طيب العبقان^(١)

* * *

فما نفيحات الرند من نفيحاته اذا نفيحت بالطيب ست جهاته
وكم فاح بالمعتل من نسماته يوضع عبيق المسك من حجراته
كما ضاع نشرًا نابت العليجان^(٢)

* * *

خصيب ووجه الارض ينصاح مجدبا وينجح ان لم ينجح السعي مطلبها
ومذ شمت برقا لم يكن منه خلبا انحت يحنبيه ركائب شربا
فعدن سماناً وانقلبت كسلطان^(٣)

* * *

اما واريج في شذى عرفه الشذي ومرقد سرّ ما مشى فيه محتذي
لان كان حبي من شظا النار منقذي فكم في حماه يحتمي العاثر الذي
المت خطاياها عليه بنيران

(١) مصدر عبق (٢) نبت ذكي الرائحة كالرند (٣) عرف القراء اننا انما
نثبت مثل هذا الشعر في ديوان السيد ابقاء لحفظ حقوق الطبع وبياناً ان ما جمعناه
من شعره هو كل ما نظمه الا بعض ابيات ساقطة لا يلتفت اليها وقد نقلنا بعض مقاطع
من اوائل نظمه بخط يده تاريخ بعضها منذ نيف واربعين سنة او اكثر

ولد أيضاً خمساً للمذکور

بکیت فلوبکت ورقاً^(١) فرع لتسعدني على دمع بدمع
وليلة شاقني سكان جمع ارقت فهل لناحة بسلع
هجوم فوق مشتبك الغصون

* * *

موله طواها الوجد طياً تورق في مناحتها الشجيا
عداها الغمض كم طفقت عشيا تردد بالنياحة والثرياً
بافق الجو ترقبها عيوني

* * *

تؤم لالفها نجداً وغوراً ولم ترَ من ذوات الطوق زورا
فها هي اذ رماها البين جورا تنوح لالفها طوراً وطورا
لاكناف المحصب والحجون

* * *

انوح كنوحها طرفي ظلام وما وجدت كوجدي من غرامي
لقد ناح الحمام على حمام ونحت لمعشر غر كرام
سروا بالقلب عن شبح قطين

* * *

(١) الورقاء قبيل هي الحمامة التي يضرب لونها الى الخضرة

جنت في الفها مرّ التجني فما اغنت فتياً اذ تغني
 على افنانها في كل فن تطارحني الهديل وبيد آني
 مذاب حشاشتي رعت جفوني

* * *

تنوح ومدمعي طوفان نوح ولي كبد تضج من الجروح
 لأن علمت الحان الصدوح فيا بنت الاراقة لا تنوح
 في كبد تقطع بالحنين

* * *



وقال مخمساً والاصل لبعض محبيه

يا ريم رامة واللوى بك استجير من النوى
يا من سلا عهد الهوى سل عن متيم^(١) هوى
في حب من يهواه اغيد

* * *

احب بذكرك بهجة تعد الركائب نهجة
لرشاً رمى لي مهجة فاق الغزاة بهجة
والخذ منه لون عسجد

* * *

يبيد الجفا ويعيده رشاً يحن عميده
فرد الجمال فريده جيد الجاذر جيده
والعين لم تكحل بائمه

* * *

ضاع العذول ووعظه باغن در لفظه
حسب المشوق وحظه ساجي اللحاظ ولحظه
كالسيف للعشاق مرصد

* * *

قالوجه شع تالوا والقد مال تكفو^(١)
والجن صارمه شئا^(٢) ان سله سل الفوا
د فيالذا السيف المجرد

* * *

غصن النقا ما روحك الاّ النسيم فرتحك^(٣)
يا قاتلي ما املكك فعجبت للاجل المحك
م للقضا هل كيف يقصد

* * *

اي الضبا لم يدعن لك يا مريض الاعين
وجبينك البدر السني قد اذعن البدر المنية
ر لوجنة الخد المورد

* * *

ورد الروا^(٤) من ادمني ورعى الحشا من اضلعي
فعجبت ممن يدعي سكن الاراك ليرتعي
زهوره في عيش ارغد

* * *

(١) تعادلا (٢) ارتفع (٣) ميالك (٤) هو الورد

انا من على الوجد انطوى طي السجل^(١) وما ارعوى
 ويلاه من كلف الهوى يا هل ترى يوم النوى
 في ليله طرف مسهد

* * *

وسنان يبرق نحره في الترب يسحب شعره
 فضح الغوالي^(٢) نشره وسبي اللئالي ثغره
 باللؤلؤ الرطب المنضد



فصل الرثاء

قال راثياً احد السادة الاشراف

نَزَعْتَكَ مِنْ يَدِهَا قَرِيْشٌ صَقِيْلًا وَطُوْتِكَ فِذًّا ^(١) بِلِ طُوْتِكَ قَبِيْلًا
 فِجِعْتَ بِفَقْدِكَ وَاحِدًا فَكَاْنَهَا فُجِعْتَ بِآلِ النَّضْرِ ^(٢) جِيْلًا جِيْلًا ^(٣)
 وَتَذَكَّرْتَ فِي يَوْمِ فَقْدِكَ فَقَدَهَا مُضْرًّا ^(٤) فَاوْصَلْتَ الْعُوِيْلَ عُوِيْلًا
 وَغَدْتَ تَطُوْفُ خِلَالَ نَعْمَشِكَ وَلَهَا
 وَأَتَتْ عَلَيَّ اِعْوَادُهُ تَقْبِيْلًا
 بَكَرَ النِّعْمِي لَهَا بُوَاشِيْحٍ ^(٥) اَصْلَهَا فَلْتَبِكَ يَوْمَكَ بِكَرَّةٍ وَاصِيْلًا
 اَكْسَبَتْهَا الْعَزَّ الْكَثِيْرَ مَحَامِدًا تَبَقَى فَعَزَّ بَانَ تَعِيْشٍ قَلِيْلًا
 صَبَغْتَ عَلَيَّكَ مَدَامَعًا لَوْ لَمْ تَكُنْ حَمْرًا حَلِيَّتَ الْبَطَاحِ النَّيْلَا ^(٦)
 حَسَرْتُ فَكُنْتُ السَّرْدَ ^(٧) مِنْ اِدْرَاعِهَا
 وَضَحَّتْ ^(٨) لُظْلًا لَمْ تَجِدْهُ ظَلِيْلًا

(١) الفذة (فرد) والقبيل يكون من الثلاثة فصاعدًا من قوم شتى كالعرب والزيج
 والروم (٢) هو ابو قريش نضر بن كنانة بن خزيمه بن مدركه بن الياس بن مضر
 (٣) الجيل الصنف من الناس (٤) هو مضر بن تزار بن معد بن عدنان (٥) وشجت العروق
 اشتبكت (٦) فيض مصر (٧) المراد اسم جامع للدرع والحلق (٨) برزت للشمس

يا سيفها وسنامها غادرتها
 ولأنت معقلها اصاب تصدعاً
 لست بك البطحاء عن اشيائها
 فقام ابراهيم يعلو صارخاً
 مهلاً ابا موسى فانك والعلی
 يا ايها الجبل المنع ركنه
 نكد الإقامة ان تقيم ولم تقم
 ومن الردى ان لا نشاطك الردى

ومن الغليل بان نبل غليلا
 ملأت محاسنك البلاد فضيقت
 لوقنت ما بين النوائب والردى
 حتى تحبط عاثراً بك ظفرها
 اردى ابا موسى الردى فتكوري^(٢)

يا شمس وادري عليه افولا
 المنعش الامال غادر نعشه
 وعليه عولت الورى واضطرها
 فقدمت بفادح خطبه التعويلا

كان المحرم مخبراً فاريتنا يا جعفرُ فيه الحسين قتيلا
 فكان جسمك جسمه لكنه كان العفيرَ وكنت انت غسيلا
 وكان رأسك رأسه لو لم يكن عن منكب^(١) مميّزاً مفصولا
 وجبينك الوضّاح مثلُ جبينه بآجاً وليس كمثلَه تجديلا
 وحملت انتَ مشرفاً ايدي الوري
 وثوى بنعشٍ لم يكن محمولا
 ان تنأ عناً راحلاً كرحيله فلب سجادٍ تركت عليلا
 ولقد مهديّ جعفرَ مورثٌ من جعفر في فقد اسماعيلا
 يا ايها المهديُّ يا علم الهدى اعني التصبر من سواك فعيلا
 ايقنت حين نعي اليك مصدقاً ونخال انك خلته تخيلا
 حوشيت من جلد القساة وانما هدي النبي قد أجتباك خليلا
 انت الذي ترضى بما يرضى به باري البرية هنيئاً وجليلا
 اقول صبراً لا وصبرك ان لي جزعاً وصبرك لا يزال جميلا
 بك نهتدي لسبيل كل فضيلة وعلى منالك نجتدي تعويلا
 ولَمَن وجدت كمن فقدت شئانلا والكلّ عن كل ينوب بديلا
 ان لم يماثل من ولدت مماثل فلقد ترى هذا لذاك مشيلا

(١) المنكب كـمسجد مجمع عظم العضد والكتف (الطراز)

تلك الجواهر كلها من معدن
 ثقفت من ذاك الوشيح ذوابلاً^(١)
 يا قاصد الفيحاء^(٢) في نفاحة^(٣)
 عنس كئيس القاع ارسل^(٤) شاردًا
 كوما^(٥) ما بين الهضاب كهضبة
 انست اذا انس الرعاة بشكلها
 لم تكتحل عين بمرئي ردها^(٦)
 وكانها بين التنائف آصف^(٧)
 لا يهتدي كعب^(٨) لبارع وصفها
 انخ النياق لصالح هو صالح
 واعقل يديها في مرابع معقل
 المشرف الجفنت في غسق الدجى
 المحتبي بالذست تحسب انه
 ما حال عن حالاتها تبديلا
 وصممت من ذاك الفرند صقيلا
 زيافة تصل الوجيف ذميلا
 او كالظلم^(٩) مذعرا^(١٠) اجفيل^(١١)
 شاء الاله لنقلها تحويلا
 فحلا يسابق شدقا وجديلا^(١٢)
 الا وجاوزت النواضر ميلا
 في عرش بلقيس مير عجولا
 فيما تفنن مقصرا ومطيلا
 من قبل اوتي ناقة وفصيلا
 للوفد يحسبه النزيل نزيلا
 والقائد الصعب الحرون ذلولا
 اسد تصدر بالندي^(١٣) الغيلا

بروية
 ١١١٤٥

المحتبي
 بالذست

(١) قومت الوشيح عود تصنع منه الزماح (٢) الفيحاء لغة الواسعة من الدور
 وتعرف اليوم بالحلمة موقعها على غربي الفرات وموقع بابل الى الشرق منها وهي مدينة
 الشيخ صفي الدين بن سرايا الحلبي صاحب الديوان والمحبوكات الارتقية (٣) النفوح
 من النوق التي يخرج لبنها من غير حلب (٤) اي مثنى الرسل السير السهل
 (٥) ذكر النعام (٦) خائف (٧) الجيان (٨) الناقة العظيمة السنم
 (٩) فحلان من الابل كانا للنعمان بن المنذر (١٠) تقدم ذكره
 (١١) هو كعب بن ساعدة الايادي (١٢) الندى المجلس

المحتبي بالدست تحسب وجهه
 المحتبي بالدست تحسب خلقه
 المحتبي بالدست تحسب لفظه
 المحتبي بالدست تحسب شخصه
 ان اطرق استولى الانام مهابة
 تسمو لطلعته العيون اذا بدى
 يتباشرون اذا راوه كانه
 فاليكها جهد المقل وان تكن
 ولو استطعت نظمت في ابياتها
 قرّ السماء وتاجه الا كليا
 روضاً يباكره النسيم عليلا
 دراً يفصلُ نظمه تفصيلا
 شخص النبي وقوله التنزيلا
 فاذا تبسم طارحوه القيلا
 كالسيف ارهفه القيون^(١) صقيلا
 برق سما للممجلين مخيلا
 قصرت وكان بك المجال طويلا
 آي الكتاب مرتلا ترتيلا



ولمُ ايضاً

راثياً بعض كبارها وقد توفي في طريق مكة المشرفة

سرى وُحداً الركب حمدُ اياديه
 وآب وما حادٍ لهم غير ناعيه
 وعهدي بهم يستمطرون بنانه
 فلمُ وبماذا أستمطروا دمع باكيه
 وكانت وساماً^(١) بالجميل جماله
 فأين مرائبها واين مرائبه
 وقلتُ دني ركب الحجيج لصاحبي
 هلمَّ نلاقي ركبهم ونحْييه
 فقلبي وما نارُ الغضا مثلُ ناره
 ودمعي وما وادي العقيق كواديه
 فلو جزت رهلَ المنحنى يوم جازه
 لساحتُ محاني اضاعي في شانه

(١) الوسام ماوسم به الحيوان من ضروب الصور

نرجي ويا بوؤسا بشير قدومه
 فعاج ولكن كي تعجّ مراثيه
 لقد صرح الناعي فقلت لغيره
 فقال هو المهديّ قلت احاشيه
 ومن لي اذا صدقتُ اني مكذب
 وفي الصدق ماينبو به سمع واعيه
 فما الخطب اغرى بالغريين زفرة
 به ارتجلت رجع النواح نواحيه
 وذلك وما ادري فاما سريره
 واما هو البيت استقلت سواريه^(١)
 فيا ايها المهديّ ازممت ووالهدى
 خليطين هذا واحد وهو ثانيه
 بكتك ومن فيها السما فاجابها
 عليك بكاء وجه البسيط ومن فيه
 غدت شرعاً في شرعة الحزن والاسي
 ومثل اداني كل قطرٍ اقصيه
 احين غشي بطحاء مكة شيخها
 فكانت تعني بالنسيب مغانيه

فكان كبراهيم زار مقامه
وفي حجر اسماعيل كان كبانیه
بدی ناشئاً منها وخفّ لقصدھا
مقاصده هذى^(١) مبادیه
وقام الى المسعى فقامت امامه
تقدمه للسعي غرّ مساعیه
تجلى له الداعي فلبى بصعقة
كصعقة موسى عند طور تجلیه
عليه السما انهارت وسبعة شهبها
وذا وحیها^(١) یعنی وسبع مثنایه
ستبكيك ما تبقى لنفل تقيمه
بأروقة الظلما وفرض تؤديه
اطافت غواذي المزن حولك تنتحی
ثراك لتستسقي الثرى لا لتسقيه
دفنت ولم يُدفن علاك وانما
تروق وراء السيل خضر مجاریه

(١) كذا بخط الناشر (٢) الوحي الكتاب المثنائي القرآن وبعض السور والسبع

المثنائي قد اختلف في تفسيرها والصحيح انها سورة الحمد مع البسمة

ولم يخلُ دست منك فاز بصالح
كأنكهُ لا بل كأنكما فيه

لان دهمت في الدهر سود خطوبه
ففي صالح تجلى وبيض ايديه
ولست اقول العصر اصبح عاطلا
الى صالح فانظر يروقك حاله
ولا قلت جيد المبد اسلم عقده

لواسطة العقد الذي في هواديه

لأن صقلت دهري محاسن صالح
فاجدر بان تجلى غبار مساويه

فقت اهنيه معا انا والهنيا
وعزباني بالمصاب أهنيه

لقد خص بالعهد الذي خص احمد
به حيدراً يوم الغدير لواعيه

جلت ايديه وإن مسائه
الى الغيث عندي ان أجل ايديه

لرشد الورى لا كي تفوز برتبة

وعلماً بما تنويه لا قصد تنويه

تقول فما تخطي الصواب بديهة
 وغيرك قد يخطى بطول ترويه
 تبصر خليلي هل ترى من ركائب
 وركب على الدهنا^(١) تحت نواجيه
 تداني بشوق لا بسوق يروعه
 ونور ابي الهادي المهذب هاديه
 وفوق نواجي^(٢) الركب بحر من الندى
 جرت وهي سفن البر تحت مجاريه
 مجادفها ايدٍ خفاف وارجل
 تقدُّ بها نحر الفلات^(٣) وتقريه
 يسير بذاك الندب في متن سبب
 سواءً بها احلامه ورواسيه
 فان زار جدياً ردّ نجمة اهله
 وان زار قفراً سدّ وحشة خاليه
 بوجه يطيش اللحظ فيه صباحة
 فهل نوره في الشمس ام نورها فيه

(١) الدهناء الارض المقفرة (٢) جمع ناجية اناقة السريعة (٣) كذا

وفي عزمه يمضي متى ينض سيفه
 وفي باعه طالت قدود عواليه
 تعاظم شهان^١ ورضوى ويذبل
 وهن^٢ بلا مين^٣ ثلاث ائفيه^(١)
 ولاقى الصبا فاستخجلت عند طبعه
 وقالت نسيم اللطف لست اباهيه
 كفصن^٢ من الريجان لكن برده
 يلا^(٢) على جيش تروق حواشيه
 واعرق^٢ لكن مشمات بجوره
 واتهم لكن منجذات مساعيه
 كاني به في مكة^٢ او مدينة^٢
 يلاقوه اهلوها فيدهش لاقيه
 فمن مرتج منه ومن مغرم به
 ومن آخذ عنه ومن واثق فيه
 فكيف ومالي والنجوم اعدھا
 ومن منكر^٢ للبدر حسن تجليه

(١) جمع ائفيه ما ينصب تحت القدر (٢) يلف

مدحت ولكن سيداً بمديحه
 يخال كتاب الله اني تاليه
 فواتحه^(١) العليا براعةً نظمه
 وآيته الزهراء غرّ قوافيه
 لقد نضح القلب الصفيّ بسرّه
 وكل اناء ناضح^(٢) بالذي فيه^(٣)
 وشبهك محمود السجايا محمد
 ولا فرق حتى ما يصحّ تشبيهي
 فمن فكرة في العلم ما ان اجالها
 تجلت غريبات حساناً خوافية^(٣)
 ومن عزمة مذ صيغ منها حسامه
 اتته تلبيه رقاب اعاديه
 الي غير هذا من حفاظٍ ونائل
 فيأمن لاجيه وينعش راجيه
 وحسب حسين أحسن المدح والثنا
 بذاك دعاه مذ عناه مسميه

(١) لعله يشير الى فواتح السور وهي مشهورة (٢) تضمين والبيت مشهور

(٣) جمع خافية

ودونكها ليلية بنت ليلها
وما فاتها دري وفيها دراربه
بقيتم بقاء الدهر يا آل احمد
تشاد • لكم اعلامه ومباينه
فانتم بهذي الارض احسن ما بها
كافق السما والشهب احسن ما فيه



قال راثياً

شاعر الفيحاء الكبير السيد حيدر طاب ثراه

أَبْنُ لِي نَجْوَى لَوْ تَطِيقُ بِيَانَا
أَلَسْتُ لِعَدْنَانَ فَمَا وَلَسَانَا

وَأَبْلَغُ خُطَابًا فَالْبَلَاغَةَ سَلِمْتُ
لَكَفِيكَ مِنْهَا مَقُودًا وَعِنَانَا

وَجَلَّ يَا جُودَ السَّبْقِ فِي حَلْبَاتِهَا
فَهَاشِمُ سَامَتِ لِّلسَبَاقِ رَهَانَا

أَغِيثُ الْإِيَادِي قَدْ تَقَشَعُ غَيْثُهَا
وَحِينَ^(١) الْمَعَادِي كَيْفَ حِينِكَ حَانَا

صَرَعْتُ وَمَا خَلْتُ الرُّدَى يَصْرَعُ الرُّدَى
لِعَمْرِي وَمَا يَفْنِي الزَّمَانَ زَمَانَا

فِيَا صَارِمًا لَاقِي مِنَ الْمَوْتِ صَارِمَا
بَلِي وَسِنَانًا ذَاقَ مِنْهُ سِنَانَا

رماك الردي فينا باضي سهامه

فاصمى لاحشاء الكمال جنانا

لقد حسرت فيه مقاتل غالب

وكم افرغته^(١) نثرة لتصانا

اجوهرة الدنيا التي قد ترينت

به واكتست من بشره اللمعانا

حملت على الجيد^(٢) الذي زنته ثنا

لتجمع فيه جوهرًا ووجانا^(٣)

حجى حملت منك الرقاب وسووددا

يعدان في الشم الرعان رعانا^(٣)

بنعشك رضوى ام بنعشك يذبل

وما شأن ذين عز شأنك شاننا

كان رواسي الهضب اجنحة القطا

عليك لما الزمتها الحفقانا

كان مجاري الدمع اودية الحيا

تديم عليك الوكف والهملانا

تولى زمان الوصل لم نشعرن به

اجدك جدد للوصل زمانا

(١) الدرع (٢) الحب من الفضة (٣) جمع رعن انف الجبل

وما خلتُ انَّ الفضلَ آخرَ عهدِهِ

صبيحة عاتبنا به الحدائنا^(١)

ارى لمشار الحزن زفرة لاعج

لو اعترضت اقسى الاخشاب لانا

فان مسحت كفي دموعي عدلتها

وقاتُ لمحزون خضبت بناانا

فيا صعدةً قد اقصدت فتقصدت^(٢)

بن بعدك العليا توّم طعانا

لقد اكبروا فيك النعي فكبروا

كما سمع الركب المهجود اذانا

أمستنويضَ الحميّ الحلال لغارة

ثويت ولم ترض الثواء زمانا

فكم لك اذ تدعو ابنَ احمد ندبة

ترزل رضوى او تريل ابانا^(٣)

اطات ولم تملُّ بكاءك عليهم

فطال ولم تملِّ عليك بكانا

تمنيت ان تبقى فتدرك ثارهم

مناانا ولسنا بالغين مناانا

لقد سرت عنا والغيوب فخلطت
 خواطر وهم^١ انفس^٢ تتفانا
 فكم خلت امرأً كأننا ثم لم يكن
 وكم خلت امرأً لا يكون فكانا
 تذكروني بالنسران كفيك طائرًا
 علاً في السما او واقعاً يتدانى^(١)
 يمينك قد سلت حسامك مصلاً
 ويسراك فيها قد قبضت عنانا
 وكم قولة اتبعها صدق فعلة
 وكم قائل قال الصواب فما^(٢)
 لقد كنت في الدنيا مقارن سعدوها
 عقيدين^(٣) لكن قد وفيت وخانا
 امنت عليك الحتف انك حتفه
 وهل تركت كف المنون امانا
 بلى نحن في طيف الكرى وتظننا
 من السكر يقضى لا بطيف كرانا
 بمعشوقة لم ترع ذمة عاشق
 وشنائة لم نولها الشنآنا

(١) نجان يرفان بالنسر الطائر والواقع (٢) كذب (٣) حايبين

نرى وصلها وهو المحال فريضةً
 كما اوجبت هجراننا وجفانا
 اجدك^(١) علمني لوصولك حيلة
 فانت الذي علمتني الهيامنا
 وهب ان سمعي قانع بجديثكم
 أَللّعين معنى او تراك عيانا
 ولا اسفأ ما ان مضى الدهر كُله
 هباءً اذا ابصرت وجهك آنا
 الى النزوان العيس تلوي اعنة
 وهيهات ليست تملك النزوانا
 وليست تشيم البرق من ابرق الحمى
 بلى قد تشمّ الشيخ والعجانا
 وليست تنال الريّ عبأً^(٢) وعلها
 اذا ظمّمت ان تبلغ الرشفانا
 فيا اخويّ المدجين كليهما
 اذا جزّتما الجرعاء فانتظرانا

(١) الغضب (٢) قيل منصوب بترع الحافظ اصله اجد منك وقيل منصوب على

المصدر (٣) العب شرب الماء بغير مص الرشفان شرب الماء برهة بعد اخرى

ويا صاحبي لا تلو عنها معرّقا
 هلمّ لننعي من نُخبُ كِلانا
 ولا تدع للنهج الذي انت ناهج
 سوى من يرى نار الحبيب عيانا
 وقم نجتلي النار التي قال خابطُ
 من الناس حسبي ان رأيت دخانا
 وان لمعت فاقصد لمشرق ضوءها
 وأمّ شروق الضوء لا اللمعانا
 ولا يختلسك الوهم دون مكانها
 فثمّ والّا لا تحلّ مكانا
 فمن للقوافي الغر بعدك حيدرُ
 يُساجل فيها دائنًا ومدانا
 فكم من كريم البست تاج ويفرق
 وكم من لئيم البسته عرانا^(١)
 وكم درر اهديتها (لمحمّد)
 فكنت كمن حلّى الجمانُ جمانا

فَتَى سَاكِتَ الْأَعْلَى فَمِ الثَّنَا
 وَلَا مَسْلَسٌ^(١) إِلَّا إِلَيْهِ عَنَانَا
 هُوَ ابْنُ أَبِي شَيْخِ الْإِبَاطِحِ طَالِبٍ
 فَقَرَّ مَكِينًا فِي الْعُلَى وَمَكَانَا
 يُعَدُّ صَوَابًا كُلَّ مَسْدَحٍ يَزُورُهُ
 وَإِنْ جَاذَهُ أَعْدَدْتَهُ الْمَهْدِيَانَا
 نَحْتُ بَيْتِهِ الْعُلْيَاءِ فَقَرَّ قَرَارَهَا
 وَلَوْلَاهُ فَرَّتْ تَأْلُفُ الْجَوْلَانَا
 إِنَاخَتْ بِمَعْنَاهُ مَنَاخُ إِقَامَةٍ
 حَمِيدَا وَالْقَتَّ كَلْكَلَا وَجِرَانَا^(٢)
 وَهَلْ غَارِبٌ^(٣) الْوَجْنَاءُ يَمْسُكُ كُورَهَا
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تُشَدِّدْ عَلَيْهِ بَطَانَا^(٤)
 وَلَنْ يَمْلِكَ الْعُلْيَاءُ إِلَّا مَوْفِقُ
 أُعِينِ عَلَيَّ عِلَاتِهَا^(٥) وَأَعْسَانَا
 قَدْ أَطْرَحَ النَّاسُ الْعُلَى وَطَلَابِهَا
 سِوَاهُ فَاضِحِي دَائِنًا وَمَدَانَا

(١) السلس السهل الانقياد (٢) الكلكل الصدر والجران مقدم عنق البعير

(٣) الغارب ما بين العنق والسنام (الطراز) (٤) البطان الخزام الذي

يجعل تحت بطن الناقة (٥) العلات تق بمعنى كل حال

نناخ عجافا عنده عيس وفده
 فيقريهم^١ اضعافهن سمانا
 بما تسع البيد القفار مواندا
 من الجزر^(١) استصغرتهن جفانا^(٢)
 لئن كان عن ريح الصباخف طبعه
 لما ادركت رضوى حجاه وزانا
 رأى الغيب حقاً رأي غير مشاهد
 فاعرب عن مكنونه وابانا
 رأى بذله إن جائه مستحقه
 وابصر من عنه يُصان فصانا
 وحسب حسين انه من محمد
 كما هو منه خيرة وعيانا
 رضيعي لبانٍ ثدي ام تحالفا
 الا طاب ذياك اللبان لبانا
 توركتما^(٣) يا سيدي كلاكما
 شوارف مجد لم يزلن هجانا^(٤)

(١) جمع جزرة الشاة القوية (المغرب) (٢) جمع جفنه القصمة (٣) تورك
 الندابة اذ ثنى رجله عليها ووضع الاخرى في السرج (٤) الحجان الابل البيض يستوي
 فيها المذكر والمؤنث والجمع

توركتماها واجديها نواعما
 اذا ماراها الناكصون خشانا
 واحببتهما حب المديح فسدتما
 ولم تهجراه غفلة وهوانا
 فلو دان ملك للشناء لدنتما
 بلى لكما زان الشناء ودانا
 وبالانجبين الاطيبين تعزيا
 اجل بهما عظم الرزية هانا
 عنيت حسينا والاغر بن عمه
 جوادي رهان حائزين رهانا
 ففما جف ذلك السيل بل عاد ماؤه
 غديرين من سلساله سقيانا
 كقرطين حلى عاطل المجد فيهما
 فزينا بدري النظام وزانا
 هلالين في برج العلا قد تطلعا
 فوافاهما برج الكمال قرانا
 سقى مستهل العفو تربة حيدر
 وان حل منها روضة وجنانا

ودونكها وردة في اوانها
 فان لأثمار القريض اوانا
 وحسنا قد وافت امام كواكب
 تطلعن في وشي الجمال حسانا
 مهذبة الفاظها عربية
 مذهبة ابياتها تتدانا
 عراقية بكر المعاني تخلها
 لهلهة في لفظهن عوانا
 شرود القوافي لم تطع كف لأمس
 فما برحت خلف الحجاب حصانا
 تضيف الى علم المعاني معانيا
 وتنسق من علم البيان بياننا
 الا واملكوا رِقَّ الزمان بقيتموا
 بقية ما ابقى المليك زماننا

ولدتُ راثياً بعض السادة الاشرف

تضعض جانب الحرم انصداما احقاً ركن كعبته تداعى
 وخرّ السمك^(١) فانثل انثلالاً وماد البيت فانزع انزعاعا
 وعم العشرين شعار حزن اشاع بطن مكة ما اشاعا
 وقام بججر اسماعيل روعا بلى ومقام ابراهيم راعا
 هو الرزء الجليل فلا تعده على سمع يضيق له استماعا
 اسد مسامعي بيد واخرى اسد بها فم الناعي ارتباعا
 الى ان ارعشت كفي رزايا تساقط ساعداي لها انخلعاعا
 تسف رواسي الارض انقلابا وتنسف^(٢) شامخ الهضب انقلعاعا
 الا يا صاح من صاح أستهلبي مدامعنا انهمالاً وانهماعا
 الا من صاح يا اعلام زولي فان ركينك الراسي تداعى
 ومن عزم النوى ومن المسجى تروده احبته الوداعا
 ومن حملوا على الاعواد صبغاً تخف به الملائكة اتباعا
 سريرك قد تضمن سر قدس ولم اغل ولم اقل ابتداعا

(١) السمك السقف انثل انثلام اندق (٢) ترفع

جناجن ^(١) احمد وحشا علي
 لقد فجت بصالحها قریش
 واقصرها لدى النسب انتساباً
 تفنن في الرزايا الدهر حتى
 نزلت الى الردى فطواك ام قد
 ولم اعجب له ان رام صعباً
 وكيف اطمت جائزة الليالي
 سریت فضاق رحب الارض لما
 فانك كنت فارسها ابتهاجاً
 قرب عويصة ^(٢) تبكيك شوقاً
 ورب موئل جدواك اضحى
 فمن للناس من خاش وراج
 زهدت فلم تجد دنياك شيئاً
 ولم تغررك ان ابدت سرايا
 فليس متاعها الا قليلاً
 احبتنا الذين قد استقلوا
 فاخوة يوسف خلصوا نجياً
 وجملة ما اسراً او اذا
 واوسعها اذا نزلت رباعا
 واطولها غداة الطول باعا
 اراناها ابتكاراً واختراعاً
 رقى كرقيك الحتف اطلاقاً
 ولكن كيف لا كيف استطاعا
 الست نعدك الملك المطاعا
 عزمت سراك واغربت بقاعا
 وانك كنت باسطها اتساعا
 لتكشف عن محياها القناعا
 يخرم انفه الحزن اجتداعاً ^(٣)
 يراقب منه خيراً وانتفاعاً
 له ثمن فيشرى او يباعا
 بقيعتها ^(٤) تخادعنا الخداعا
 وليس متاعها الا قليلاً
 رويدكم التحمل والزماعا
 وقد صحبوا فوادى لا الصواعا ^(٥)

من قول الاسام
 على ما هو
 الاسراء بغيره

(١) جمع جنجن عظام الصدر (٢) الحادثة (كذا) (٣) الجدع قطع الانف

(٤) القبة مثل القاع (٥) الصواع لغة في الصاع ما يكال به

فلو عاجوا على لكان عندي
 اذا اغرقت عيسهم بدمع
 ولو فرشت بقربهم العوالي
 احببنا واوقات التلاقي
 فنسبها اذا جاءت بطاء
 أمرتجع لنا ما فات منها
 ابا الهادي واي هدى لسار
 تحاول منك قربا واتصالا
 تكلفني السلو وذاك مر
 (فليت هوى الاحبة كان عدلا
 اراك بكل نيرة جليسا
 فشخصك ليس يبرح نصب عيني
 ومن يرنو بنيك يراك فيهم
 دعوتك يا بن زمزم والمصلى
 تمام الحبح ان تقف المطايا
 ارى لقياك حججا واعتمارا
 فصبرا يا محمد خير درع
 تولى فارح الكربات سودا
 لهم شأن اذا اعتنقوا وداعا
 طغى لججا فما اخطت قاعا
 هدئت على اسنتها اضطجاعا
 نراها لا توافقنا اجتماعا
 وتسبقنا اذا جننا سراعا
 ومن يرجو لما فات ارتجاعا
 اذا لم تبد غرتك التماعا
 فتاقي منك بعدا وانقطاعا
 احاوله فيجهدني امتناعا
 فحمل كل قلب ما استطاعا^(١)
 كانك قد رسمت بها انطبعا
 لدى الست الجهات شئا وشاعا
 وشبل الليث يشبهه طباعا
 ومن لي ان تصيخ لي استماعا
 على مشواك تلثمه بقاعا
 ولم يك ذاك حججا مستطاعا
 جميل الصبر يوسعنا ادراعا
 وتمعس جيد عاديها ارتداعا

بأمن لم يدع نهجا مخوفا وحفظ لم يدع حقا مضاعا
وابقى منك للحدثان عضبا رهيف الحد ما ملّ القراعا
شعبت^(١) صفات عزك باقتدار مذ انصدعت فلم تبق انصداعا
وقومت اعوجاج قنك لما خشيت على استنها انتزاعا
سما اليوم مثل سما امس وما نقصت سما وارتفاعا
وليس بضائر المسك استتار اذا ما عرفه الداري^(٢) ضاعا
وما غب البطاح السيل الا مذ اخضرت بمجراه بقاعا
وحسبك باخسين شقيق فضل محاسن فضله سفرت قناعا
اذا الفضلاء قد مجثوا وردوا اليه نراعهم قطع النزاعا
اذا اوحى لنا علما شككنا ولم نر فيه للوحي انقطاعا
ولو قد قسته بسواه فضلا لقتت باصبع الكف الذراعا
ولو ان الكواكب طاولته حطت منه خفضا واتضاعا
وضاف على اهلتها هلالا وزاد على اشعتها شعاعا
ومن كحمد مرتاد حمد يمت اليه بالعرف اصطناعا
بكف كاليراع ترى قناها وتبلغ في يراعتها القراعا
كان يراعا كانت قناة وان قناتها اضحت يراعا
كان بنانها اخلاف ضرع^(٣) يديم فم الغمام لها ارتضاعا

(١) شعبت فرقت الصفات (كذا) الصخرة الصماء (٢) الدراري العطار ينسب الى دارين

فرضة بالبحرين يحمل اليها المسك من الهند (٣) جمع خلف حُلْمَة ضرع الناقة

اذا نزل القبائل بطن واد تخيرت الظواهر واليفاعا ^(١)
 فان ابطحت زنت لهم بطاحا وان اتلعت ^(٢) زنت لهم تلاعا
 بني الزهراء فيكم صغت شعري فكان التبر سبكا وانطبعا
 شرعتم شرعة الجود ابتكارا فجاد الناس بعدكم ابتدعا
 وحزتم دونهم قصبات ^(٣) سبق ترد عراب خيلهم ارتدعا
 فاولهم لاولكم تولى واخرهم لآخركم اطاعا
 ولا برحت لصالح صالحات من الاعمال تألفه اضطجعا
 ولا برحت جفون من غواد تباكره اصطبعاغا ؟ وارتبعا



(١) اليفاع ما ارتفع من الارض (٢) جمع تلعة ما ارتفع من الارض

(٣) النوق المهزولة (كذا)

ولم أر شيئاً بعض السارة الفضلاء

ضحى اليوم غاضت بالندى نجمة النادي

لفقد الهدى او قل لفقد ابي الهادي

وحلت من الانضاء ارحلها التي

تشدُّ لعلمٍ او لنيلٍ وارفاد

بلي ما اقشعراً الافق الا لنكبة

صوارخها عجت بنذب وتعداد

ثوى واحد العصر الذي لف برده

قبائل فهر^(١) من جموع وآحاد

اذا ما روت عنهم احاديث فضلم

مناقبه صحت لصحة اسناد

سمعنا مزاياه حديثٌ محدثٌ

فكانت بمرآه عياناً لمرتاب

(١) هو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابو قبيلة من قريش

تبلِّج عن نور النبي جبينه

تبلج صبح قد محى ليل الحاد

وافصح عن (نهج البلاغة) قيله

وافصح منطق يرى النطق بالضاد

وكان النجار الفاطمي^(١) بخاره

فطاب وطيب المرء من طيب ميلاد

فاين محط^٢ الرجل يا اينق السرى

واين منال^٣ الري يا غلة الصادى

واين الحمى مخضرة جنباته

كان^٤ عليها سندسية ابراد

واين [جواهر الرجال مغدة^(٢)]

تروح عليه من ملوك واجناد

واين ترى غوغائها^(٣) وادعائها

تقوم لديه في دثوب^(٤) وترداد

تأمل تجد بدرًا ثوى تحت تربة

وبجرًا طغى جيه^٥ فوق اعواد

(١) النجار الاصل (٢) مسرعة (٣) الغوغاء لغة الجراد قبل ان يستقل بطيرانه

وشبه المختلط من الناس (٤) الدثوب الاستمرار

فديتك بدرًا غاربًا بعد طلعة
 ومجرًا سجت^(١) امواجه بعد ازباد
 رحلت فكانت رحلة العلم والتقى
 وما سريا مسراك الا لميعاد
 ورحت وللأرواح فيك علاقة
 مُكذبة ان تستقرّ باجساد
 ورهطك كلُّ قد لوى لك جیده
 فكانت شعارَ الحزن حلية اجياد
 الا ايها الغادي وليتك سامع
 اذا مادعى الداعي الا ايها الغادي
 بودّي ان تدنو فتسمع لوعتي
 عليك ولو تصغي فتسمع انشادي
 قضيت فما عهد الدموع بمنقض
 ونار الجوى تشوي الضلوع بايقاد
 كأن ندى كفيك عاد لأعين
 ونارُ قراك اليوم عادت لا كباد

هو الطود لا بل يصغر الطود عند من
 ثلاث اثافيه ثلاثة اطواد
 فيا عبرتي عيني جودا ففيكما
 اذا لم تساعدني الاحبة اسمادي
 ويا ايها اللاحي رويدك لاحيا
 فانك في واد واني في واد
 ولو قد عرفت الحب معرفتي به
 لا تهمت اتهامي وانجبت انجادي
 وياراكبا حرفا كان قُتودها^(١)
 تُشد بطانها على الأطلس^(٢) العادي
 هي البرق لكن اسمها شدقمية
 تألقها للمدجين بمرصاد
 رفيعة عنق مستطيلة غارب
 عميمة^(٣) اعضاء سليمة اعضاء
 انخها بجيث الدار قدسية الثرى
 وحيث تلاقى رائح الوحي بالغاد

(١) جمع قند خشب الرجل (الطراز) (٢) الاطلس هنا صفة للذئب وهو

الذي في لونه غبرة تميل الى السواد (٣) عميمة بمعنى تامة الخلق

وللمصطفى الهادي ارحمها معزيا
 فذا الرزء كل الرزء للمصطفى الهادي
 واي اب لم تفجه فجة ابنه
 وكم ثم من آباء صدق واجداد
 ولولا العزا عن صالح بمحمد
 ضربنا وراء الصبر سبعة اسداد
 فهذا السنن الواضح من ذلك السنن
 وهذا الشذا الفياح من ذلك الوادي
 رويدك يا ابن الوحي رب رزية
 يواسيك فيها رائح الناس والغادي
 اذا عم معروف الفتى عم رزته
 فمثل سرور المرء لاعجه البادي
 لذا البس الاحياء حزن ماتم
 فتي قد كسا ايامهم انس اعياد
 ففسبك عن بدر بهالة انجم
 وعن اسد ضار باجمة آساد
 سلمت لنا للمتجبي خير معقل
 يمد البرايا بين سيب وامداد

ففي الجهل تعليم وفي الهول منعة
وفي الجذب اخصاب وفي الغي ارشاد (كذا)
الست اخا الذهن الذي تلهبت
مقابسه فينا تلهب وقاد
اذا عمت الاراء في الخطب حيرة
هديت لاصدار صحيح وايراد
وكم لك من اسياف راي تسلها
اذا كانت الاسياف اولى باغماد
وتلمي فما لابن العميد^(١) بديهية
كما لك اذ تلمي ولا لابن عباد^(٢)
وكم لك من مرمى بعيد كانا
بايدي الوري عن نيله قيد اصفاد^(٣)
اياديكم اوتاد كل فضيلة
وهل تعقد الاوتاد الا باوتاد

(١) العميد لقب الحسين بن محمد والد ابي الفضل محمد الشهر بابن العميد
الكاتب وزير ركن الدولة بن بويه وهو الذي كان يقال فيه بدئت الكتابة بابن العميد
(٢) ابن عباد هو ربيعة صحابي (الطراز) - قلت (كذا) فانظر واعجب
(٣) جمع صفة القيد او الغل (طراز)

فلا زال بيت فيكم منع جاره

معرس وقاد وكعبة قصاد

وجاد سحاب العفو مرقد صالح

لدى الذكوات^(١) البيض من ايمن الوادي



(١) جمع ذكوة الجمرة المتلبهة (كذا) وانما هي الذكوات الثلاث التي تحف
بمرقد الامام علي بن ابي طالب (ع)

وقال مراثياً بعض اخداننا

ما تخرجت^(١) يا يد البين بطشا بفتىً فلّ للشريعة عرشا
 احمد شرع احمد فيك اضحى مقفر الربع بدّل الانس وحشا
 ما عهدنا للبدر قبلك قبراً لا لعمرى ولا لثهلان نعشا
 لسعتنا عليك افعى الليالي بين نابين تنهش^(٢) القلب نهشا
 فقديمًا ندعو الكواكب شهباً وحديثاً ندعو الكواكب رقصاً^(٣)
 اسرع الحزن بالفؤاد ارتكاضاً يوم تنعى وبالعظام تمشى
 فاستقامت لك الاضالع قصفاً واستهلت لك المدامع رشا
 فبييض طوراً وطوراً بجمر انقش التراب من ورائك نقشا
 قد تشب الانفاس وهي نفوس وتهامى ماء البكا وهو احشا
 رعت اقدام حامليك فطاشت وتلوت ايديهم لك رعشا
 كم تهجدت تحت جناح ظلام مستمراً ترجو الاله وتحشا
 وهجرت الصبا وصمت هجيراً^(٤) بعيون تندي البكا وهي عطشا
 لو بغير الثرى لنا ضح دفن واتخذنا لطائر القدس عشا
 لحفرنا لك الفؤاد ضريحاً واتخذنا لك النواظر فرشا

(١) تخرج تائم (٢) النهش اخذ اللحم بمقدم الاسنان (٣) رقصاء الحية التي
 فيها نقط سواد وبياض (٤) الهجير قائم الظهر

وبلى صرت بين حور قصور
 لم اخل يا اخي ان قريضي
 لا يرعك المصاب جل طروقاً
 لا يقطع السيف بالضريبة^(٢) لكن
 خالفت بيتك المعالي كما قد
 كل اهليك فضل هذا كهذا
 من تجئه تجده غراً كريماً
 واويساً اويس زهد ورشد
 يابن من قد الجواهر عقدا
 هتك الستر ثم عن مشكلات
 ياسحاب الندى اذا المحل اكدي^(٥)
 واماماً به اقتدينا اهتدينا
 اين لا اين من يجاريك فضلاً
 بمنال يرد كف اشل
 دمت للعالمين ليثا وغيثا
 قد اعدت لك الحرير الموشأ^(١)
 لا وعينك في مراثيك ينشى
 يا (علي) الجناب وقيت جهشا^(٢)
 بالصفاء الصلدا لا يوثر خدشا
 خالفت بيت من اسرك غشا
 ما تساوت هذب النواظر رمشا
 وفتي مفتياً وغيثاً اجشا^(٤)
 وايساً اياس فهم وانشا
 راق للشرح حليها يوم تنشى
 قد جلاها تجلو النواظر عمشا
 وسراج الهدى اذا الليل يغشي
 وغوى من غوى بفيفاء غطشا^(٦)
 وارتياحا الى المعالي وبطشا
 وانبلاج يصد مثلة اعشى
 بكلا حالتك ترجى وتخشى

(١) الموشى المنقوش بالوشى وهو يكون من كل لون (٢) الجناب (فناء الجيش
 ان يفرغ الانسان الى غيره (٣) الضريبة ما يضرب بالسيف (٤) الاجش الغليظ
 الصوت (٥) اكدي قل خيره (٦) الفيفاء الصحراء ملساء - غطشا لا يجتدي بها

ولم في رثاء بعض العلماء

هل بعد ان شحط^(١) الخليط زوحا
 اذر البكا وارى النصيح نصيحا
 ان بارحتني غدوة احمالم
 تالله لست ابارح التبريجا
 غادين زموا عيسهم وتجادي
 وطووا ضلوعي والوهاد الفيحا^(٢)
 طاحت حشاي ولم تكن لولا الاولى
 قد طوح الحادى بهم لتطيحا
 ولقد تطلع كاهلي^(٣) بهواهم
 فمتى ترى عبأ الهوى مطروحا
 ما عرضوا لك بالفراق وعارضت
 اضمانهم لتري الفراق صريحا

(١) شحط : بعد (٢) جمع فيحاء : الواسعة (٣) الكاهل ما بين الكتفين

شوك القتادة او طئوك وربما

بلغوا رضاك فانشقوك الشيجا^(١)

قد احزنوك مجزن يعقوب فهل

من ريح يوسف انشقوك الريجا

صبغوا غداة البين شمس صبيحتي

كدراء^(٢) تجنح للغروب جنوحا

الشاربين دم الدموع سواخا

والذكر حرمه دما مسفوحا

لولا الذين تحملت انضائهم^(٣)

فحسبتهن لدى الطلوح طلوحا^(٤)

ما كان مشبوب الجوى متلهبا

كلاً ولا مطرُ الدموع سفوحا

ينهل مُحَمَّرًا على عرصاتهم

فتخالُ آماق العيون جروحا

تركوا ضنا لم يبق مُضني بعدهم

وقروح قلب لم تدع مقروحا

(١) الشيج نبت طيب الرائحة (الطراز) (٢) كدراء عليها غبرة (٣) الانضاء

النوق المهزولة (٤) الطلوح جمع طلحة شجر عظام من شجر العضاة

اترى يعود كما تقضى عهدهم
 لو عاد منكسر الزجاج صحيحا
 فلازفرن على رياض ديارهم
 حتى يصوح^(١) نبتها تصويحا
 ولأبكين على مواطن عيسهم
 حتى تعود جداولا فتسيحا
 فتخال ان البحر كان بمقلتي
 او ان شئبوب^(٢) الغمام دلوحا
 او ان اجفاني واجفان العلى
 يبكين في طوفان نوح (نوحا)
 العيلم العلم المقيم على التقي
 اودى فحل^(٣) جنادلا^(٤) وظيفحا
 ما زال يجهد في العبادة نفسه
 حتى ألم^(٥) به الردى واتيحا
 ولفقده اسود^(٦) الفضا فكاننا
 قد كان نوح^(٦) في البسيطة يوحا^(٤)

(١) يصوح يصف (٢) الشئبوب الدفعة الغزيرة من المطر (الطراز) دلوح
 كثير الماء (٣) الجنادل جمع جندل الحجر الصغير . الصفيح الحجر العريض
 (٤) يوحى اسم الشمس

من لازم التسبيح حتى شيعت
 اعواده الاملاك والتسبيحا
 صاح النعيُّ به فقلت له اتد
 اترك تعرف كنهه فتصيحا
 صرحت في نعي الشريعة والمهدى
 لما هتفت بنعيه تصريحا
 وتركت قلب الدين يخفق واجبا
 حُزنا وجفن المكرمات قريحا
 لو ان غير الأرض حفرة ميت
 شقوا له كبد الضراح^(١) ضريحا
 فسقى ضريحك كل اوطف صيب
 من كف صالح استهل سفوحا
 يا ايها المولى الذي ربيقت له
 فرسُ العلا ولقد تكون جموحا
 فبنوح عزيزناك الا انا
 بولائه لكم نهني نوحا
 العروة الوثقى لمعتصم بها
 انتم كما نطق الكتاب صريحا

(١) الضراح : بيت في السماء وهو يعرف بالبيت المعمور

واری عمید الحی من عمرو العلی

اخری واکرم من یزاد مدیحا

ماشح ان سئل النوال وربما

تلقاه ان سئل الهوان شحیحا

ویروح ركب الوفد حتی یفتدی

بفناء ساحة ربه فیریحا

تسمو لطلعتہ العیون کانه

برق سما للممحلین لموحا

احی المدارس والدروس کانها

موتی الم بها فکان مسیحا

لو قیس فیک اذا نطقت محدثا

قس الفصاحة لا یعدّ فصیحا

قد کان اعطی کل معنی لفظة

ام کان اعطی کل جسم روحا

یحلی عویصة^(١) مشکل فیریکها

مصباح غرته سنّا ووضوحا

(١) العویصة : الغریبة الصعبة من کل شیء

عن فطنة تذكو فتوقد مندلاً

فظ اللطيمة^(١) تارج لتفوحا

كتم الزمان العلم ثم اهاجه

لدروس غامض سره لیبوحا

فكانما نهجان للعلم اقتضى

درس يدرسه ووحى^٢ یوحى

لا زال ربك للبرية معقلا

ابدأ وغريد المديح صدوحا



(١) تقدم معنى اللطيمة

وقال راثياً بعض محبيه

نكد الإقامة ان أقيم وتضعنا
وعناني آني لا اشاطرك العنا
متحمل عن واجدٍ شتاقه
من قبل ان يلقاك ترمع^(١) مُضعنا
ءأبيحُ الحان القصيد مراثياً
من بعد ان كانت تعود بالهنا
قد كان في ضبح^(٢) المتى وبقاعها
امدٌ ولكن الزمان تلوّنا
وتقصفت اغصان كلّ مسرّة
من بعد ما اخضرت وراقت مجتنا
يا بدر عاكرة^(٣) الظلام ولم يكن
للبدر مالك من سناء او سنا

(١) ترمع تسير (٢) الضح بكسر الضاد ضوء الشمس كما في الصبح والطرّاز
والصحيح الفتح كما عن الميداني (٣) العاكر من الظلام المختلط

فرقت ما بين الرقاد وناظري

وجعت ما بيني وما بين الضنا

غادرت أيامي علي لياليسا

وتركت لي عدد الكواكب ديدنا

يا جيرتي الغادين صرح ركبهم

بالبين فانقطع التزاور بيننا

فبادمعي لكم العقيق وسفحه

وباضلعي لكم الغضا والمنحني

ما خلت قبلك ان ركن متالع

للقبر يُنقل كي يُضم ويدفنا

لم ارض عيني ان تبل حشاشتي

ولو ان فيك اليوم عادت اعينا

لك جثة لو ان موسى زارها

ما ام من واديه طوراً ايننا

ولو ان في رمل الغري وشعبه

نادى شعيبا ما استقل المدينة

فكان قبرك يوم ذلك كعبة

كل بقبلتها اقام واذنا

المس ذر
الريف الرضي

ما كنت اشد قبيل
رقت في الرزي

عرست والعليا يحالفك الهدى

ورحلت والتقوى يشيعك السنا

حفت بنعشك كي تو من جاشها^(١)

اذ لم تجد من بعد موتك مأمنا

ان يرزء القمر التمام فحسبه

بابي الغني وعن سواه به الغنا

وابيك لا يهدئ سمك دعامة

بالمصطفى اضحت مشيدة البنا

ملك تحوك له الفاخر مطرفا

وبييت مضطجعا على شوك القنا

فهو الصفي اذا يسمي المصطفى

لصفائه واما الغني اذا اكتنى

يرنو الرجاء الى مجور نواله

فاذا بلغت اليه بلغت المنا

ايقتت وجهك مضحفا فقراته

فوجدته بالبينات معنونا

(١) الجاش رواع القلب اذا فرغ

تبدو طلاقته لكل مؤمل
منه كأن البشر منه تكونا
وتصول منه بواضح متبلج
ما ان الم الخطب او حان الحنا (١)

لم احص فضلك في بديع مقالتي
ولو أن عندي من لساني السنن
صبراً بني البيت الرفيع دعامه
فالدهر عبدكم اساء واحسنا
القي الاله عليكم عن اسهم الأ
حداث من نسج الحماسة جوشنا (٢)

فعليك بالصبر الجميل فانه
خلق المهذب ان اسر واعلنا
فالصبر اجمل بالحلیم عواقبا
من ان يطيل مناخة او يجزنا
نفسا مهذبة واصلاً رائقاً
ويداً مقبلة وفضلاً بينا

ولس راثياً بعض محبهم

ما لفودي ينكران المشيبا
 احسن الشهب طالع لن يغيبا
 وسواد الدخان يسحم^(١) حتى
 نضع النار فيه شب لهيبا
 ما رعى ذمتي المشيب ولكن
 من ترعه الايام يلقى المشيبا
 هل اراك الزمان بالشيب مرداً
 واراني الزمان بالمرد شيبا
 كان لي لو يعود مسود شعر
 يفضح الليل لو يرى عنه نبيا
 هيجتني اليه طرة^(٢) مهر
 فتمنيت جزها والسببها

(١) يسحم يزيد سواده (٢) الطرة الناصية السبب شعرها وشعر الذنب والعرف

اسلمتني يد الصبا ولعمري
لا يسر الزمان مني كئيبا
ما تعيفت^(١) ازجر الطير الا
ووجدت السرور مرمى شطيبا^(٢)
كل طير يهدى لقابي حزنا
واكتئابا وان يكن عندليب
ولعندي كاسحم^(٣) الريش ورق
قلبت بالاراك كفا خضيبا
وكان الحمام اغربة البين
اخال الهديل^(٤) منها نعيبا
ضيق الدهر في مجالي حتى
بالاماني لم يكن لي مريبا
لا يصد الزمان بيني فاني
ممتط غارب النوائب نيبا^(٥)

(١) تعيفت الطير زجرتها وهي عيافة ان تعبر باسماء الطير ومساقطها ومواقعها

(٢) الشطيب مائل وبعيد (٣) الاسحم الاسود (٤) الهديل ترجيع الحمام

(٥) النيب جمع ناب الناقة المسنة

انا لو لم يكن بقربي الا
 صدر رحي لكان عندي رحيبا
 هصرتني الارزاء عوداً يبيساً
 ولقد كنت قبل غصناً رطيبا
 هي حال الزمان تعقب حالا
 بعد حالٍ فلا ترى ذا عجيبا
 قد قضيت الصبا ولم اقض فيه
 ارباً لا ولا صحبت اريباً^(١)
 ايها الحاملون نعش جوادٍ
 مُنعشٌ جوده المحل الجديد
 اجهشت^(٢) خلفك النواظر عبرى
 فاضحاً دمعها الحيا المسكوبا
 ماهمى الغيث فوق قبرك جوداً
 انما صار ادعما كي يصوبا
 قل لمن انب البواكي رويداً
 اغرقت زخرة البكا التائبيا

(١) الارب الحاجة الارب العاقل (٢) الجهش والجاهش : الفزع الى الغير

ما قضت نجها عليه فدعها
 كي تطيل البكاله والنحيبا
 انت من راقب الاله فارضى
 بتقى لم يزل عليه رقيبا
 ومحضت الاعمال لله حسنا
 لم تراع الترغيب والترهيبا
 والفت الردى اذكارا فلما
 حل ناعيك لم تجده غريبا
 فبعين الورى اغر جواد
 ما عقدنا المصاب حتى اصبيا
 ان نعاك التقي فليس ببدع
 قد نعى قبله الريب ريبا
 او بكتك العلى بشجو فكم قد
 بكت العين نورها المحجوبا
 ان تكن غائبا فكم لك نور
 رصد الله نوره ان يغيبا
 فلنسل الجواد ملجى بطاها
 خير من تقتنى كهولا وشيا

لم تسمك الخطوب خسفاً ولكن
 غمزت^(١) من قنك عوداً صليبا
 يصبرُ المرءُ في النكائب^(٢) علماً
 ان في الصبر ما يسلي الكئيبا
 يا خضم العلوم لم تر يوماً
 لعُبابٍ تحفت فيه نُضوباً^(٣)
 مالكُ انت شاطر الناس منه
 ملكاً هادياً ورأياً مصيباً
 لست من فرعمهم وان عمّ لفظ
 انما كان وجهه التغليباً
 وبعبد الحسين حقّ التعزي
 ان اراك الزمان يوماً عصبياً^(٤)
 صيغ من معدنين بشرٍ ونُشرٍ
 واكتسى للبهاء بُرداً قشيباً
 فيعين الزمان يبهجُ حسناً
 وبعين الزمان يارجُ طيباً

(١) اصل الغمز العصر والعضّ ومنه غمز القنّاة (المغرب) (٢) جمع نكبة
 الحادثة (٣) العباب من السيل والبحر معظمه النضوب غور الماء في الارض (الطراز)
 (٤) انعصيب الشديد

حاز رهنَ السباق في المجد ملكاً
 حازه المجد وارتضاه ريباً
 قد دعته والكل اوجم لُكنا^(١)
 ما ترى دونه لها مستجيبة
 بادر العلم مُسرِعاً وسواه
 مُقصرٌ عنه فوتَ المطلوباً
 اترى خالق الورى لم يقدر
 لسواه من المعالي نصيباً
 لا ترى بعدها كما قد رأوها
 فتناولت ما رأيت قريباً
 ايها المصطفى اصطفتك المعالي
 من ذويها كما اجبتك حبيباً
 انت كالغيث لا يحل بارض
 دون ارض الا استهل صبياً
 ترهر الارض من اياديك جوداً
 ان اردت التثريق والتغريباً

(١) اوجم سكت لشدة حزنه اللكن عجمة في اللسان

حاك من جودك الربيع زايا
كست الملس والاراك السليبا

طاب عرق طويت فيه وعرق
متّه المجد حقه ان يطيبا

وددت لحظة الاله كريما
قدر عي المجد مخصراً وخصيبا



ولمُ راثياً احد ابناء الاشراف

من اصدقائه من آل كاشف الغطاء وقد قارنت وفاته هلال العيد

بسطة الهنا بك مستهل قصيدي

فطوى رثاءك اضلعي بنشيدتي

واصخت^(١) للبشرى فاوقر مسمعي

ناعيك في نوح وفي تغريد

وارتاح مبدي البشر منبسط الرجا

لو لم يفاجئه الردى بمعيد

واستبشرت لطلوع بدرك اربعي

فاسود جانبها لبدر مودى^(٢)

غادرت ايامي عليك لياليا

هل في شموسك من شمس سود

(١) اصاخ لحدیته اسمه (٢) مستتر

أميمم الوادي اعاذك ربه
 من رقدة اذليس حين رقود
 قد كان لبشك في تقاصر عهده
 لبث المسرة في حشا الكمود
 متشعشعا من فطنة بمصايح
 متجللاً من عفة ببرود
 حسد الردي مازنت من جيد العلا
 فلواك معتبطا بجلية جيد
 لم تضيف ابراد الصبا فنزعتها
 ولبست وشي صفائح ولحود
 اوفى شبابك ريقاً^(١) فتطلعت
 لك لهجة الايام بالتوعيد
 نزعت لك الايام قوس صروفها
 فرمت مسددة بلا تسديد^(٢)

(١) الريق من كل شيء افضله ومنه ريق الشباب (٢) التسديد توجيه السهم

قد أمل الفضلاء انك تغتدي
 لو عشت للفضلاء خير عميد
 وتوسمت فيك العيون مخازلا
 قد بشرت منك العلا بعقيد^(١)
 أموسداً عبث الصفيح بجنبه
 فرشت لك الاحداق للتوسيد
 قد كان خلقك روضتي فتحولت
 اعواد نعشك سوسني وورودي
 فلا تركن نعاك بهجة^(٢) معولي
 ومحيط قبرك رامتي وزرودي
 قد كنت للعيد العديل وشاهدي
 ان قام بعدك ماتم للعيد
 وسنت للاعياد سنة ميت
 اذ رحت مستناً بلبس حديد
 وكفتك من تحنيطهن خليقة
 بالطيب تارج لا ذكي العود

(١) العقيد الخليف (الطراز) (٢) قلت كذا بخط الناشر ولا ينبغي التصحيف فيه وفي محيط

هل انت منطلق اذا انطلق الوري

ام حار ركبك موبقا^(١) بقيود

من ذا يخادع لوعتي فيقول لي

ليس الحسين بميت ملحود

من ذا يفند من نعاه فربما

الهي حديث النفس بالتفنيد

ورد المنون فلو تكمش^(٢) صادراً

لسمحت دون وروده بورودي

نفديك بالنفس الكريمة انسا

لو تفتدى في طارف وتليد

زلزلت حين نرحت طودا شامخا

ولويته بالرزة لي العود

ولهان قد غص النداء معزياً

لاجل مفتقد اعز فقيد

ما خف من دهش المصاب وربما

خف الجليد لانت اي جليد؟

قرّت به تقوى الآله وعلمه
 ان ليست الدنيا بدار خلود
 والموت موعد من تَمَادَى عمره
 والدهر منجز وعده الموعود
 ولسوف يقتطف الثريّاً اذ غدت
 تلتام في شبه من العنقود
 ويدوس سُنْبِلَةَ السماء وينثني
 من زرع انجمها بكل حصيد
 ويصيد نسر النجم من اوكاره
 بشباك مقتنص وفتح مصيد
 صبراً بني العلياء يجمد فيكم
 اذ كان غير الصبر غير حميد
 نجم هوى فعلت بدور طُلع
 وابترّ شبل من عرين^(١) أسود
 أعلى الجرائم العظام غضاضة
 جري الذبول بفرعها الاملود^(٢)

(١) العرين محل الاسد (٢) الاملود الناعم

أنهى الزمان اليكم احكامه
 ورمى اليكم ثم بالاقليد^(١)
 لم تصلح الدنيا لغير رعاية
 منكم لنجدة سيد ومسود
 (كشف الغطاء) عن البصائر جدكم
 فرأت سبيل العدل والتوحيد
 ورويت الاحكام ثم رفعت
 اسنادها لاب زكى وجدود
 وشأوتم الشاؤ البعيد مرامه
 وصعدتم^{عليه} حيث انتهى صعود
 فالى ثنائكم انتهت جمل الشنا
 ان فصلت بقلائد وعقود
 ولقد تفيئنا اظلة مجدم
 لا حان لف رواقها الممدود
 وانست يا ضمن الضريح بمرقد
 جاز الضراح وزان بطن صعيد

وقفوا بتربتك الهلال فاصبحت

بُرْجًا لطلعه قران سعود

لاغيبها الوسمي يعرب عن ندى

كفي ابيك فذاك بحر الجود



وقال مراثياً عقيلته صديق لهُ

أهي عن ساكنها تنبي الطلول اين لا اين سرت تلك الحمول
 ما وقوف الدار الا حيرة لا ولا تسألها الا ذهول
 غلط الناشد في نشدانها أو هل تُعرب عجماء^(١) محول
 يطلب الرسم فلا يعرفه كهلال الشك يبدو ويزول
 اترى دارهم قد وجدت وجد من يهوى فاخفاها النحول
 نفرت بالحي عنقا مغرب هي ام غالتهم ياسعد غول^(٢)
 اعجلوا البين لو استأخرهم زمناً لا أستأخر الحادي العجول
 ليس للشاحط منهم ملتي لا ولا للظاعن الساري قفول^(٣)
 ضاقت الارض بما قد رحبت بعدهم وهم لها عرض وطول
 وحلا الدمع لعيني مورداً فلها منهم هموع وهمول
 لم ينل وجدكم من شيق حزمه عنكم مسلّ وعذول

٦٩
 ٧٤٢٦
 ٧٧

(١) عجماء لا تتكلم لعجمة في لسانها (٢) يقال غالت غول اذا وقع في مهلكة

(٣) القفول الرجوع من السفر

ما يريد الليث من لبوته^(١) غير ان تسلم لليث الشبول
 ويسليك التي قد عرفت ان تولى سرحة^(٢) المجد الذبول
 ويجسب المجد ما قد عرقت عرقا فيها وصي^٣ او رسول
 ضمن النعش وما في ضمنه عين ما انجبت العذرا البتول
 فهي اما عزة تحجبها او يد البين وللكل سدول
 فتقى قد جُل الترب به وعفاف قد تغشته الرمول
 يا جميل الصبر صبراً انها نكبات وكما جانت تزول
 لك عزم لو مضت منه الظبا ما عراهن^٤ ذبول او فلول
 كم تلاقى الدهر بشراً فكان ليس في ايامه يوم مهول
 لم يُقرب ذلك البشر ولم يتجهم^(٥) ذلك الغيث الهطول
 خلق كالروض لا رائده مخلف عنه ولا عنه عدول
 المعالي لسواكم صعبة واذا تمت لكم فهي الذلول
 وحزون لسواكم طرقتها ولكم منها دماث^(٦) وسهول
 قتل العسر نواكم مثلما قتلت كاربة^(٧) المحل السيول

(١) اللبوة انثى الاسد (٢) السرحة الشجرة (٣) يتجهم يكون جهاماً
 السحاب الذي لا اياه فيه (٤) دماث جمع دمت هو السهل (٥) الكاربة الشدة

يا حليف المجد قد عاهدك الـ مجد عهداً وهو عنه لا يحول
دونك التسع^(١) السواري احجمت

وانشنت عن فضلك العشر العقول^(٢)

دمت للعلياء احمي معقل فهي ما دمت لها ليست تزل



(١) التسع السواري تقدم ذكرها (٢) العشر العقول يرجع تفسيرها الى
باب الجواهر المجردة من فصل الجواهر والاعراض في كتب المتكلمين

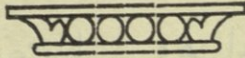
ولد في رثائها

سرت بحجاب من منيع حجاب الى حُجْب من جنديل و تراب
ضفت عزة في عفة وتمنع لتسكن منها في ثلاث قباب
محجة كف الردى لاقسها لتقبض الامن وراء حجاب
فلو لا تجلي شأنها في سموها لما لاح معناها بلفظ خطاب
(عليؑ) ابوها والبتولة امها ومولدها من مكة بشعاب^(١)
لعمر ك ما قول الوليد بمثلها وفي مثلها تنزيل آي كتاب^(٢)
بنانت من مجفوة قد عتبتها وهاجرة لم تنعطف بعتاب
وذاهبة ما انكرت من طباعها سوى انها ما استأذنت لذهاب
اقامت بجنب المرتضى وهي جنبه وآبت الى زلفى وحسن مآب
رويداً ابا الهادي فما جل فادح وان جل اذا اصبحت عز جناب
فرزء الفتى لا رزئها بمصاها اذا عدت الارزاء فعل صواب

(١) الشعاب التي في مكة اثنان شعب ابي طالب وهو الشعب الذي حصرت فيه النبي (ص) وبني هاشم وبني المطلب ثلاث سنين وشعب عامر جها ايضاً (الطراز)
(٢) يلمح الى بيت البحري :

بنانت من مجفوة لم تعتب وهاجرة في فعلها لم تؤنب

فما تقدح العلياء من ذي مصيبة كما تقدح العلياء ذات مصاب
 وان سدود الاشبال ليث عرينة فماسدد الاشبال لبوة غاب
 اليك تشدُّ العيس اما مناخة لعلم واما لا كتساب ثواب
 وتعطي فما ادري سحابا كراحة لعمر ابي ام راحة كسحاب
 رقيق حواشي الطبع والبيض خيرها رقاق الشبان جردت لضراب
 فلا زلت معمور الجناب لطلاب فلم يك الا فيك نجح طلاب



وَلِدُ

اراع من الاقدار من لا تريعه
 ومن ردعه لو شئت لاستطيعه
 وناشك ناب من افاعي منية
 بنير التسالي لا يداوى اسيعه
 واني وعنك اليوم بان اخو النهي
 واضحي العلي منه قفارا ربوعه
 ربيع الثرى ان اجذب العام ممحلا
 فاصبح قلبا في حشاه ربيعه
 اتاخذت همى العلياء فيك ملدة
 فاضحي مباحا للمنايا منيعة
 فما هو الا الغيث او غوث صارخ
 اخو الخُلق المرضي راق صنيعه
 فيها هو مشكور لديه صنيعه
 اذا ما سقت زهر البطاح ضروعه
 فصبري وسلواني عليك محرم
 وما زال طرفي لليالي هجوعه

فهل انت الا سرُّ مجدٍ اذاعه
 زمان وامسى كاتمًا لا يذيعه
 الا عجبًا للحد كيف يضمه
 وقد كان دهرًا لم يسعه وسيعه
 ويصبح رهن التراب تحت رخامه^(١)
 ودونك نجم الافق بات رفيفه
 فمن راجع لا يستطيعُ ذهابه
 ومن ذاهبٍ لا يستطيع رجوعه
 سقى بقعةً ضمتك بين صخورها
 ملث^(٢) سكوب القطر تهمي ضروعه

(١) الرخام حجر ابيض رخو (٢) ملث: دائم

قال مقرضاً

رحلة بعض الافاضل من اصدقائه

ليس للطرس ان ينال ربيعاً
 قبل ان ينسق البيان البديعاً
 أو زهر الربى كزهر معان
 وشع الدهر حسنهما توشيحاً
 يرع الروض ثم يذوي وهذي
 لم تزل في الطروس روضاً مريعاً
 كان سر البيان قبلي مصوناً
 فتوليت هتكه فاذيعاً
 ايها المطلع المعاني شموساً
 ما حيات من الظلام الهزيعاً
 ما الدراري من بحر فضلك الأ
 درر زانت السما ترصيعاً

أنت من نظم الدراري قوافٍ
 رخص المشتري لديها مبيعا
 جعلت بيت حاسديك كبيت
 للعروضي^١ سامه تقطيعا
 نخلة المسك عبقت باريج^(١)
 ضاع^(٢) بالمسك نشرها كي يضيعا
 سجت ورقها باحلى نشيد
 علم ابن الاراقة التسجيعا
 لو رأت غيره يفوه برجز
 لأرتة التوبيخ والتقريعا
 والاديب المدعو صريع الغواني^(٣)
 لو رآها لغادرته صريعا
 وبديع الزمان^(٤) لو قد رآها
 قال بدعا اني اسمي البديعا
 راق املائها بغير عناء
 فحسبنا املائها ترجيعا

(١) الاريج الراححة الطبية (٢) ضاع فاح (٣) هو مسلم بن الوليد من شعراء

الدولة العباسية (٤) هو ابو الفضل احمد بن حسين بن يحيى بن سعيد الحمذاني الحافظ

ظل تيارها^(١) محبك شهداً
 اذ سقت حاسديك سماً نقيعاً
 فهي تسقى من سلسبيل^(٢) ولكن
 كوثرًا تارةً واخرى ضريعاً
 جمعت باقتران شطر كشطر
 كَلِمًا طيباً ومعنىً بديعاً
 فهي عون الالفاظ بكر المعاني
 حسنت صنعة وراقت صنيعاً
 قد تعجبت والعجيب يراع
 اشبع الطرس ريقه فاجيعاً
 مفحم بالمقال وهو فطيم
 ويقول القول الفصيح رضيعاً
 ينتشي بالمدام حتى اذا ما
 جف منه اللسان خر صريعاً
 هو صل والصل يلسع لكن
 راق عند الرقى^(٣) وراق لسيماً

(١) اشار الشهد اذا اخرج من الوقبة (محله) (٢) السلسبيل اسم عين في الجنة

(٣) جمع رقيه العوده

ارضعته در المجابر كف
 سقت السم من عداه نقيماً^(١)
 معجز من (محمد الحسن) الندب
 حمى الركب من حمى الركب ريماً
 من حباه الاله معجز فضل
 من خطاب فلو تنبا اطيعاً
 شرع الفضل للورى فاقتفوه
 ورأوا فضل غيره تشريعاً
 ما اجال اليراع في الطرس الا
 خلت ذا ناطقاً وهذا سمياً
 يتلقى السر المصون بصدر
 لا يخاف الاهمال والتضييعاً
 يا اخا كل سوؤدد وفخار
 من يرم ما تروم لن يستطيعاً
 قد رووا عن علاك اصلاً جميلاً
 وعلى الاصل فرعوا تفريراً

سرت العيس من نذاك ببحر

(١) فهي فيه تشق ريعا فريعا

عابرات لها مجادف ايد

(٢) نزعنت دانيا وادنت نزيما

كم فرت بالسرى نحو الفيافي

(٣) بيد تخضب الصعيد نجيعا

جاورت ارض مكة ورباها

(٤) والمصلى ويثرباً والبقيعا

اربع زرتها بجدواك لكن

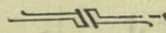
زرتها اربعا فعادت ربيعا

ما رفعت القباب عنهن حتى

سمكت من علاك بيتا ربيعا

ثم ودعت ما تودع منها

لك ذكرا لا يعرف التوديعا



(١) المرتفع من الارض (٢) التزيع الغريب (٣) الدم الشديد

(٤) البقيع موضع فيه انواع شتى من اصول الشجر

تنبيه

كلما يرقم حرف (م) فهو رمز الى اسم العالم الكبير
الحاج محمد حسن كبه البغدادي

صَبِيحٌ مَحْيَاكُ بَلِيلُ الْعَذَارِ
اسفر ام ليل بدى في نهار
وصدغك الملوِيَّ ام عقربُ
يلسع احشائي فيعيي القرار
فالصدغ من آس ومن نرجس
عيناك والحدان من جلنار
ايا اخا الفصن اذا ما انشنى
ويا اخا البدر اذا ما انار
اني اهواك على ما ارى
من قلة الود وبعد المزار
كم جرت بالحكم على عاشق
أكل من قد ولي الحكم جار

انت الذي اجبج في اضلعي
ناراً تذكيتها^(١) الدموع الغزار

ان يك في الاضلاع حر الجوى
فما دموع العين الا حرار

يقدح زند الشوق في مهجتي
ناراً ومن عيني يطير الشرار

كم ليلة بالانس قضيتها
يشدو المعني والحميا تدار

يطوف في كاساتها اغيد
دبت بجديه نمل العذار

لم يرق العين سوى حسنه
ما لم يكن من حسنه مستعار

يرتج من اردافه في نقي
يكاد ينشق عليه الازار

فاعتقل الصعدة^(٢) من قده
واستل من جفنيه بيض الشفار^(٣)

(١) تشعها (٢) اعتقل رحمه اذا وضعه بين ساقه وركابه الصعدة (القناة المستوية
(٣) الشفار جمع شفره حد السيف

ما زال يرمي الليل من كاسه
بشعلةٍ حمراءٍ حتى انار

لو لم تكن ذهبيةً ما التوى
من رشحها في معصميه السوار

اقبل فيها باسمًا ثغره
وهي كثر فضً عنه الخمار

فذي ثناياه وذا ريقه
بالجب الطافي وشمس العقار^(١)

والجو قد طبق في عارضٍ
يهزم بالقطر محول الديار

كأنما الرعد فنيق^(٢) به
يجدو غواديه حداء العشار^(٣)

في روضة غناء مصقولة
لا غب سقياها ملث القطار

حاك الربيع النض ابراده
بنفسجًا طرزه بالعرار

(١) العقار الخمر (٢) الفتيق : الفحل الكرم من فحول الابل (٣) العشار جمع
عشرا (الناقة التي انت عليها من يوم ارسل الفحل عشرة اشهر بعد الحمل)

سدى له السوسن حتى اذا
اطاله أحمه بالبحار
والايك في اعطافه راقص
اذ غنت الورق وصاح الهزار
(م) فابتسمت ببهجة في فتى
زكا له الفرع وطاب النجار
(م) اخف طبعاً من نسيم الصبا
لكنه هضة رضوى وقار
(م) يامن شئاً في زعمه شأوه
اقصر فما ادركت منه الغبار
(م) يا حبذا تلك الليالي التي
مرت وان كانت ليال قصار
(م) وغارب ^(١) للهو لم يعده
كوري ولم اشده الا وسار
(م) طويت للعمر به مهمماً ^(٢)
طي المذاكي ^(٣) حليات المغار

(١) تقدم (٢) المهمة الفائزة البعيدة (٣) المذاكي جمع مذك : الخيل اتى اى عليها بعد قروحها سنة او سنتان

(م) فليتني ما جزت هذا المدى
 كلا ولا قشعت عنه الغبار
 (م) وليت ذاك الليل لا ينطوي
 ولم يكن يطلع هذا النهار
 (م) اذ اغتدي والبيض يرمقني
 باعين مني تحكي العذار
 (م) فعاد مبيضا كنور الكبا
 ارخص بهذا النور عند النوار^(٢)
 قطع جبل الوصل ما بيننا
 بياضه يقطع بيض الشفار
 يا راكب الوجناء يطوي بها
 مهامه البید قفارا قفار
 عرج على الكرخ وسلم على
 من في محياه الوجود استنار
 الحسن الزاكي حليف الندى
 ان فارق الزوار محل الديار

يا موئل الوفد ومأوى الورى
 ونجمة العافي وحامي الذمار
 اقسم بالحوص^(١) تجوب الفلا
 انجد فيها سائق او اغار
 تحمل شعثاً فوق اكوارها
 قد البسوا الليل رداء النهار
 حتى اناخوها بجيـث انجـلت
 مشاعر النسك ومرمى الجمار
 لآنت رب المجد رب العلا
 رب الايادي البيض رب الفخار
 اعيت اياديك الورى عدة
 كالشهب الا ان منها البحار
 كان من نيلك صوب الحيا
 لو انه من فصة او نضار
 وانت قطب والمعالي رحي
 فلم يكن الا عليك المدار

(١) الحوص جمع خوصاء الناقة الغائرة العينين

ولم يرق للمجد من معصم
 لم يلو من عليك فيه السوار
 وليس للعلياء من مفخر
 ما لم يكن نعلك تاج الفخار
 هل امت العيس بركبانها
 مشوى سوى مشواك او مستجار
 كافما الاكوار - آلت على
 اظهرها الا عليك الظهار
 فاسلم رغيد العيش ما غردت
 قرية الايك وصاح الهزار

ولم

هذي معاهد ليلى فاحبسا وقفا
 فما يضر كما ان تسعفا دنفا
 فقد عرفت الليالي اربعا درست
 وقد تذكرت عهداً للقا سلفا
 يا صاحبي فعوجا لاشقى بكما
 صب شجاه محل الحي حين عفا^(١)
 ولا تلوما اذا ما عبرة هممت
 فما استجم الحيا الا لكي يكفا^(٢)
 ولا تريحا اراح الله قلبكما
 فما تكافتما ان تعذلا كلفا
 لقد تقاوى الهوى حتى ضعفت به
 وقد تضاعف في صب به نحفا
 ما كان حكم البلي عدلاً بارسمها
 عسى يكون سحاب الدمع منتصفا

هذا اريجهم في الربيع فانتشقا
 وذوي ثغورهم في الروض فارتشفا
 وذا اوار^(١) دموعي شب فاقتبسا
 وذا قطار^(٢) دموعي سح فاغترفا
 فلولوع فوادي قد وري حرقاً
 ولدموع عيوني قد جرت نطقاً^(٣)
 يا بانه الجزع لا والنازلين به
 ما كنت عارفةً لولا هم الهيفا
 وانت ياسرب وادهم مجاورهم
 فهل تكاد على ما فيك ان تصفا
 وذا الشقيق اتيق اللون تحسبه
 ورداً من الوجنات الحمر مقتطفاً
 عرب ناوا فتنائي بعمدهم جلدى
 والبين يحكم في اهل الهوى جنفا
 كم فيهم من رشيق القد تحسبه
 خوطلاً تمشت اليه الريح فانمطفا

(١) الاوار شدة الحر (٢) القطار المطر (٣) اراد بما الماء الصافي والصحيح المصفاة

يعطو^(١) فيسي، المما جيداً وناظرة

وان بدى ظل منه البدر منكسفا

دعص من الرمل في ردفٍ وفي عكنٍ

لولا تماسكه بالخلي لانتسفا



وليد

حَتَّام يا قلب وراء الملاح
 تصفق من وجدك راحاً براح
 كم راعك الوجد وكم جئتني
 من مرهف الاجفان تشكو الجراح
 جدّ الهوى يا قلب فاجرع به
 كاس حمام ما به من مزاح
 من حامل شكوى ضعيف الهوى
 من ناعس الاجفان شاك السلاح
 يا صاحب الخصر النحيل الذي
 يحكي خيالا منه بالطيف لاح
 اوهى قواه الثقل من ردفه
 فراح يشكو ضعفه للوشاح
 تفديك نفس الصب مهلا فقد
 افسدت من كان حليف الصلاح

كم بت من لوعة يوم النوى
 مطارحا بالنوح ذات الجناح
 حتى خفي النجم وغاب الدجى
 وقبلت عيني محيا الصباح
 يا مدجلاً ينشر طيب الكرى
 على الروابي حين يطوي البطاح
 ان شمت ذاك البرق من حيهم
 او شمَّ عرنينك طيب الرياح^(١)
 فاخضع وجز في حيهم ناشدا
 قلبا معنى بالثنايا اراح
 اسكره الشوق فاضحى لى
 يحسبه الرائون نشوان راح
 يرتاع من قدِّ تشنى ولا
 يروعه في الحرب هزَّ الرماح
 بات اسير الوجد لم يفده
 فادٍ ولا منت عليه الملاح
 يقذفه الوجد بكف الجوى
 ولو قضى نجبا به لاستراح

وقال

(م) وجنة من اهوى؟ المها
 قد سرقت من دمع عيني دمها
 (م) فمن دمي قد ارتوت حتى روت
 للناظرين عن دمي عندهما^(١)
 (م) ما راق لي كلثما وانما
 تمنعني الرواد^(٢) ان الشها
 ان خط نونا حولها عذاره
 فخاله بنقطة اعجمها
 (م) قد اوضحت طرق المنى لثلاثها
 لكن ليل شعرها ابهمها
 كم ارسلت سلسلة جعوده
 قيدت الليث فما فصمها

(١) تقدم (٢) الرواد جمع رائد طالب الروض

قالوا الغرام مهلك قلت لهم

ما حياتي ان لم اكن مغرمها
(م) كانت حياتي بهجة لو لم تكن

الى الحمام لحظها اسلمها

(م) فكيف لا ايس من سلامتي

وقد اقام هجره ماتمها

(م) لله الخاظ له سقيمة

ما كان امضاها وما اسقمها

فلا تقل مقلته قد فوقت^(١)

الخاظها بل فوقت اسهمها

(م) كانها تطلب عندي ترة^(٢)

فليتني اعلم من اعلمها

(م) كتتمت فيما قد مضى صباية

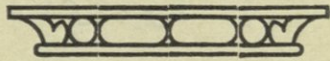
فمن لي اليوم بان اکتتمها

(م) هل تنقع الادمع مني غلة

كيف وفي نار الجوى اضرها

(١) فوقت سدوت السهم لتصاب المرعى (٢) الترة النار

(م) فخيّ بالزوراء ريم سربها
ياحاديّ العيس الذي يمها
(م) وحيّ بدرا في سماها مشرقا
امدّ من شعاعها انجمها
ياعاذليّ في الهوى تورعوا
فاطرحوا نفسي ومن تيمها



وقال

بعيني من يروق العين حسنا
رشاً من وجنتيه الورد يبنى

(م) ثقل الردف رجرجه التثني
بنفسي ما تخرج او تشي

اذا خف القوام به نهوضا
تقول له روادفه تاني

ترنحه التسائم حيث هبت
ويرقصه الحمام اذا تغنى

وظبي من بني مضر اغن
بروحى ذلك الظبي الاغنا

(م) رشاً بالمعجزات [يريك] عيسى
ويوسف بالمحيياً الطلق حسنا

(م) يميت بهز قائمه ويجي
بريقته الذي صرعته طعنا

فاماً لاح فهو يلوح شمساً
واماً ماس فهو يميس غصناً
فان عبدتك رهبان النصارى
فقد الفوا لديك جليل معنى
وان اقضي بحبك مستهما
فكم قبلي قضى صب^١ معنى
قضى القيسان قبلي قيس ليلى
من الهجر الطويل وقيس لبني^(١)
(م) فهل بسوى الجوى حنيت ضلوعى
وهل لسوى لقاءك القلب حناً
لقاءك دون كل منى منائى
لو ان المرء يدرك عاتقى
(م) تلهب من فوآدي كل وادى
واخصب من دموعى كل مغنا
(م) فما جمر الغضا الا زفيرى
اذاب جوانحى فجرين مزنا

(١) قيس ليلى هو قيس ابن معاذ او قيس ابن الملوح تقدم ذكره قيس لبني.

هو ابن ذريح مـ انفا

شجاني ان سئمت؟ رباح نجد

وشمت بها وميض البرق وهنا (١)

فأشجيت الحمامة في مناحي

وهده من الفؤاد الوجد ركنا



(١) الوهن نصف الليل

ولم

نعم الرئيس الروح للارواح
فألفه الف الغيد . للافراح

وادر على تذكاره قدح الطلى
فلتلك احسن خمرة الاقداح

(م) ارتاح مشتاقاً اليه ولم اكن
لولا هواك اليه بالمرتاح

(م) كيف الرصافة يستهل هلالها
وبها هلال جبينك الوضاح

ام كيف من حزوى^(١) نعارض نشرها
ولقد نفحت بشرك الفياح

تصحو ويسكرك الصبا متدللاً
نفسى فداءك من تزييف^(٢) صاح

كم رمت وصلك مجهداً بوسيلة
فقصصت لامرئاش من اجناحي

(١) حزوى اسم موضع في الدهناء (تقدم) (٢) التزييف السكران

وتركتني حيران اختبط الدجى
لا اهتدي قصداً بلحي اللاحي
ريم تدجيج^(١) مذ رنا متايلاً
تياها بلدن قنا وبيض صفاح
فاحذره ان هز القوام فانما
للطعن هز مثقف الارماح
لطفت شمائله فكان بلطفها
كالروح بل كالروح بل كالراح
(م) ناحت علي النائحات صوارخا
ان لم افز من وصله بنجاح
سفتحت عيوني مائها لنواظر
تروي بفشكتها عن السفاح^(٢)
كان الصبا للعشق احسن موسم
تربو بضاعته على الارواح
(م) ان تشج نائحة الحمام سواجما
فلكم شجاني بالغوير مناحي

(١) تدجيج دخل في سلاحه (٢) السفاح هو ابو العباس عبد الله بن محمد
ابن علي بن عبد الله بن العباس اول الخلفاء العباسيين لقب بالسفاح لكثرة عطائه وسفك
الدماء في ايامه (الطراز)

(م) يا مرسل الاصداع فوق خدوده

عجبا سدلت الليل فوق صباحي^(١)

وارشت^(٢) من عينيك اقتل اسهم

فتركت قلبي مشخنا يجراحي

احمد الحسن الفعال الية

بنداك لا بالعارض السفاح

اني عشوت اليك عن كل الوري

والشمس مغنية عن المصباح

وعقلت عيسي في ذراك معرسا

في ذروة الشرف الرحيب الساح

راحت اليه واغتدت بذيملها

فراحها من مفتدي ورواح

القيت اقليدي اليه ولم اكن

القي الى احد يد الممتاح

ولد

يات	معنك	باعلاقه	مستنجداً	ادمع	آماقه
(م) فان ذوى الروض	بانفاسه	يحيى من	الدمع	بمهراقه ^(١)	
(م) فسل من الكرخ ذرى دوحه		فكم شجاني	سجع	اوراقه	
اياك يا قلب وهذا الرشا		او فادّرع عن سهم	احداقه		
(م) رقت حواشي رشاً مذرنا		باللحظ اصمى قلب	مشتاقه		
مورد الوجنة قد عتقت		خمرتها من دم	عشاقه		
(م) يفضح غصن البان في لينه		وينجبل البدر	باشراقه		
(م) قلت ومنه الشمس قد اشرفت		تباركت	قدرة	خلاقه	
(م) تحكي لنا رقة اعطافه		في لطفها	رقة	اخلاقه	
فما الهوى الا هوى شادن		غض رقيق	الطبع	رقراقه	
(م) ما ضره وهو نسيم الصبا		لو رق	للمضنى	باشواقه	
(م) قد سرقت منه الما لحظة		مذ سرقت	موضع	اطواقه	
(م) ابرأني هز قنا قده		حيث براني	سيف	احداقه	
تلسعني ^(٢) عقرب	اصداغه	فيسمح	الشعر	بدرياقه	
اطفاً في ريقته	لاعجي	ان برّحت	بي نار	اعلاقه ^(٣)	

(١) مرقاق لغة شاذة بمعنى مرقاق (٢) تقدم (٣) الاعلاق الاشواق

كان حليفي في زمان الصبا اسلمت ذا القلب لاحراقه
 فاذهب فدتك النفس من ذاهب لم يمض اعلاقي باعلاقه
 قد فاتني مذ فت ربيع الهوى اذ كنت لي موسم اشواقه
 دع ذا وقل يا راكبا عيسا؟ يطوى الدياميم باعناقه
 عرج على الكرخ اذا جثته وحي عني بدر آفاقه
 محمد الحسن المجتبي من لا يضاهاى حسن اخلاقه
 ما طاب روح الجود حتى اذا نأخه عن طيب اعراقه
 فليحل جيد الدهر في فضله فانه احسن اطواقه
 وليعكف الخلق على كفه فانه مفتاح ارزاقه
 اليك مني يا حليف الندى مدح امرء راق باوراقه
 قد كاد ان يغرق لكننا مدحك لا يحصى باغراقه (١)
 ليس سوى حبك في قلبه مغفلاً ما بين اطباقه
 ما خف ركبي عنك الا لوى الى مغانيك باعناقه

(١) الاغراق المبالغة في شيء تخرجه عن حده

ولم

هل سلا عاشق سواي فأسلُ
 والتناسي في شرعة الحب يجلو
 (م) لا والفي ما راق عيني^(١) الا
 اعين تنجل المها وهي نجل^(١)
 (م) هي مرضى وما بهن سقام
 وهي كجلا وليس فيهن كحل
 (م) زججت حاجباً لنا وهو قوس
 ورمطني بلحظها وهو نبل
 (م) يا حبيباً ادال^(٢) صدغيه حسن
 وقضيباً امال عطفيه دل
 (م) رشق قلبي بسهم لحظك جور
 واقتطافي من ورد خديك عدل
 (م) ووصالي ان كان عندي صعب
 فجهامي مذ بنت عني سهل

(١) نجل جمع نجلاء واسعة العينين (٢) ادال ارخي

يا هلالا وارى البعاد سناه
 عن عيون فما لها تستهل
 ولقد ابكت الحمامة عيني
 فهي تملي وادمعي تستمل
 ولقد شاق لحظ عينيك قلبي
 ومتى شاق قلب جرحاه نصل
 (م) انا حرمت في هواك رقادي
 لم يا منيتي دمي تستحل
 (م) ارويا لي حديث ريم زرود
 يا نديمي انه لا يمل
 (م) واسقياني على اسمه العذب راحا
 ان راحي على اسمه العذب تحلو
 كتب الذكر نصب عيني كتابا
 من معانيه لم ازل فيه اتلو
 يا عريبا^(١) بين الرصافة والكرخ
 اقاموا لا بل بقلبي حلوا

(١) عريب تصغير عرب

كم هجرتكم^(١) وكم هجرتكم مشوقا
 وكذلك الزمان هجر ووصل
 (م) ولكم بالجفا قتلتكم محبا
 وكذلك الهوى حياة وقتل
 لي ما بين سربكم ريم سرب
 لحظ عينيه صارم لا يفل
 بنجدود بيض وسود جعود
 هو طوراً يهدي وطوراً يضل
 (م) ان يكن ثغره المبلج برق
 فحنيني رعد ودمعي وبل
 (م) احرقني تلك الاسيلات لولم
 اك في ظل جعده استظل
 ولقد ساب^(٢) كانسياب الافاعي
 فوق متنيه فاحم اللون جثل
 ايها العاقد النطاق بقلبي^(٣)
 لك في القلب عقدة لا تحل

لا ترعنى بسيف جفئك سلاً
 ان روحى تسلى مهما يسلى
 لي على الكرخ رشة من دموع
 داميات وغلة لا تبل
 ايها المدجلون للكرخ تحدي
 بهم ضمّر النجائب بزل^(١)
 يعملات كانهن الحنايا^(٢)
 تقطع البيد والموامي فتل
 قد محاها السرى فلم يُرَ منها
 ان تراءت الا نسوع^(٣) ورحل
 يا عدولي لا تشمتنّ بهجري
 فعسى ان يعود ما كان قبل

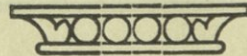
(١) ضمّر جمع ضامر الناقة المهزولة . نجائب جمع نجيب الكريم من الابل
 (٢) جمع يعمله الناقة النجيبة . الحنايا جمع حنية القوس (٣) النسوع جمع
 نسع سير تشد به الرحال

وقال

يا حامل الوردة ما أطفك
 فهل ترى لي اليوم ان ارشفك
 يا وردة الناظر بالله قُل
 بهذه الوردة من اتحفك
 لا اقطف الورد ولكنني
 قد كدت من روضك ان اقطفك
 اذكركني اهلي ولكنهم
 ما اذكروني قبل ان اعرفك
 عنفني فيك عديم الحجا
 فلم يكن يصرفني مصرفك
 عنفني فيك فلم يلوني
 فلم لوى جيدك اذ عنفك
 شبك الشمس ولكنه
 قد انصف الشمس وما انصفك

ثَقَّكَ التَّمْوِيحُ يَا رَدْفَهُ
 فانت يا ذا الحِصْرِ من خَفَّفِكَ
 وانت يا مَبْسَمَهُ لَوَّلُوهُ
 قد رقت ترصيفاً فمن رصفك
 قتلت اسد الغيل يا طرفه
 ما كان اقواك وما اضعفك
 صرعت في حدك مني الحشا
 بالله يا ذا لطف من ارهفك^(١)
 ويا بنان الكف لا تقضني
 دمي فقد زانك ام طرفك^(٢)
 (م) يا اهيـف القد ترفق على
 مضى الهوى اماً تمل اهيـفك
 (م) رق على الرق نسيم الصبا
 اذ كان في عهد الصبا مدنـفك
 (م) وروح الارواح من نشر من
 رقّ وفي رياء قد لطفك

فآه يا قلبُ ولو انني
 ضمنتُ فيك اليوم ان اتلفك
 اخلفك الموعد ظبي الحما
 فهل له ينجز ما اخلفك
 ان لم يكن يسعف في منية
 فسبك الاقبال قد اسعفك
 في مدح من في مدحه زينة
 لقائلٍ قد قال او قد افك
 لذاك خلي الحسن المجتبي
 احسن من اطلق ان وفك
 فامرح على العيوق من عزة
 واسحب على هامته مطرفك
 يُعد من تعريفه مخطأ
 يا علم الاعلام من عرفك



ولم

- (م) لك قامة تدعى بصعده
وحسام لحظك ما احده
- (م) فصرعت في حديهما
مضني يكابد فيك وجدده
- (م) حيران مرهوف القوى
كلفاً لديك اضاع رشده
- (م) فسل الحمى عن وجدده
اذ بات في الزفرات وحده
- (م) يا بانه الوادي اذا
هبّ النسيم امال قده
- هل غير طرفك صارم
في الكحل قد صبغوا فرنده^(١)

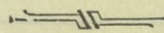
(١) الفرند وشي السيف (كذا)

كن حيث شئت فانه
 ابد الزمان يراك عنده
 هو مطلق قيد الهوى
 وعلقنه الاشرار^(١) بعده
 هل غير خدك جمرة
 تقد الجوانح وهي ورده
 فانظر الى قمر الدجى
 سيريك طلعتة وجعده



وقال

(م) ايها المشرق في الزوراء شمساً
 انت لي نفس وان افديك نفساً
 (م) فبعيني يا رشيقياً قدده
 لك عيناً فتكت بي وهي نعسا
 لست انسى عهدك الماضي وان
 مرّ بالعين خيالاً لست انسى
 طفت سبعاً حول مغناك كما
 قت اقصي صلوات الشوق خمسا
 انت كالشمس دنت انوارها
 لعيونٍ وعدتها الكف لسا
 ان شربت الكاس لا يمزجها
 لك ريق لا سقاني الله كاسا
 روض الصخر رواء مدمعي
 وزفيري عاد فيه الروض يسا
 ان داء الشوق لو ابرئته
 عاد ذاك الداء بالمشتاق نكسا^(٢)



وقال

لا ويجرى نطاقك المعقود
 فوق منزهٍ قدك الاملود
 لم تحل اللحاظ وهي سيوف
 عقدة الوجد من حشا المكمود
 ما احيلاه مانساً يتثنى
 بثياب من الصبا وبرود
 (م) وأحيلي سود الغدائر تسمى
 كالافاعي من فوق بيض الحدود
 فطمت كاهلي نعاسن طفلٍ
 قسم الحسن بين بيض وسود
 هالة الحسن من سناه استنارت
 فاستدارت بغيهب من جمود
 (م) منه لولا احمرار خد اسيل
 لم ترق نضرة احمرار الحدود

(م) رب كأس وردية شمت فيها

وجنتيه فساغ منها ورودي

(م) عنعت لي احمرارها عن لماه

عن دم الدمع عن دم العنقود

(م) انا لاه عن ذكر ليلى ولبنى

ومغان بالمنحني وزرود

(م) برنوع بالكرك مثل نحور

نظمتها به انتظام العقود

(م) لك ياريم رامة لحظات

فتكت بي بمصلت مغمود

(م) لا تدري من صاب "صديق صابا"

ان طعم الصيد دون الصدود

ولم

اصوات الركب تغليسا^(١) وزجوا للسرى العيسا
 فهل يستطيع سائقهم يرد العيس تنكيسا
 ويلويهن مبتدلاً عن الادلاج^(٢) تعريسا
 فبالاحداج لي غصن يباهى الذبيل الميسا
 (م) فيا لله من صنم به اصبحت قسيسا
 (م) تفوق الشمس طلعتة بحسن فاق بلقيسا^(٣)
 (م) رسمنا ذكره سوراً لنقراهن^(٤) تدريسا
 (م) بعيد لم تنله يدي كاني رمت برجيسا^(٥)
 رميت القلب في كرب^(٦) فهل تستطيع تنفيسا

—>000<—

(١) التفليس المني في الغلس وهو الظلام (٢) الادلاج سير الليل كاه والتعريس
 نزول السفر آخر الليل للاستراحة (٣) بلقيس ملكة سبا (٤) برجيس نجم قيل
 هو المشتري .

وقال

فتكت بي سيوف تلك اللحاظ
 في مغاني مني وسوق عكاظ
 نبهت مغني الفواد افتتاناً
 بهواها وليس بالايقاظ
 كدت ان املك الشهادة لولا
 ان حمّتي عذوبة الالفاظ
 كم تخوفتها فلماً لقتني
 لم يفدني تخوفي واحتفاظي
 فالثرى من دم الجفون ندي
 وفوادي من حره في شواظ



ولم

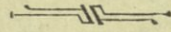
اصهباء تروق لنا مزاجا جبينك كان يورثها ابتلاجا
 ام الروض الاريض سقاه نوء من الانواء فابتهج ابتهاجا
 ولو سالت لرقتها طباع لافعمنا برقتك الزجاجا
 على ان الروادف منك ماجت فكن كجدول بالبرد ماجا
 مرضن بلحظك الاحشاء لكن رضابك كان للمرضى علاجا
 اعرت الغصن لينا والحميا عذوبة فيك والقمر ابتلاجا
 فرفقا يا رشيق القد رفقا فقلبي فيك للزفرات هاجا
 بهرت بقدرك الغصن انعطافا ورعت بردفك الحقف ارتجاجا
 ومد ناسبت لطف الروح كادت بك الارواح تمتزج امتزاجا
 ولما فاح " خالك وهو مسك علمنا حق نهديك كان عاجا
 فقم بي نعتم للهو رجاً فسوق مواسم اللذات راجا

وقال

للدمع تسكاب وللقلب شجا
 ما أنبلج الصبح وما الليل سجا^(١)
 طارت بذاك الوصل فتخا كاسر^(٢)
 وترتجي القرب اذا خاب الرجا
 والعيس يحملن رعابيب^(٣) المها
 تلبس للمسرى جلايب الدجى
 عوجاً كامثال القسي احرفاً
 والقوس قد قوس او قد عوجا
 ترمي حصا البيداء في اخفافها
 فهي تشكى من حفا او من وجى^(٤)
 باخاطب العيس لأجواز^(٥) الفلى
 في حالك الليل تولى مدجلا

(١) سجا دام (كذا) (٢) فتخا من العقبان اللينة الجناح . كاسر اسم للعقاب (٣) جمع
 رعبوب او رعبوب المرأة البيضاء الناعمة (٤) الحفا مقصور رقة القدم من المشي الوجا
 ان يمد الفرس وجعاً في حافره (٥) اجواز جمع جوز وسط افلات

بالله ان كنت تعي لي داعيا
 بالعيس قف لي ساعة وعرجا
 ويمن ارض الغريين فقي
 ارض الغريين مصابيح الدجى
 وانظر الى مصباح نور قد سما
 وغاية الخلق الرجا والمرتجى



ولم خمر

غنى النديم فارقص الحبا وتصفتت اكوابه^(١) طربا
 (م) قرّ وشمس عقاره ازدوجت بالماء حتى انتجت شها
 (م) رقت كرفته سلافته فكانه في كاسها انسكبا
 عصرت زيبا ثم مازجها سرّ الغرام فارجعت عنبا
 ومن الكروم العصر جاء بها فعدى النديم يديرها ذهبها
 نارٌ ولكن في يدي انسكبت وطلاً ولكن مائها التهبها

(١) الكوب القدح لاعروة له

وقال

زاز و طرف الشهب سهران احوى غضيض^(١) الطرف و سنان
 خاض الدجا والليل مسودة ارجائه والنجم حيران
 قد راقب الغفلة حتى اتي مذ كان للغفلة امكان
 ونحن بالجرعاء من عاجل تضمنا بيد وغيطان
 للراح في راحتنا اكوؤس^٢ كانها ياسعد تيجان
 يطوف فيها رشاً اغيد احوى رشيق القد و سنان
 مفلج المبسم معسوله فهو بما في فيه نشوان
 والفرع يحمي الذر عن ثغره تقارب منه و ثعبان^(٣)
 حتى تولت خطوات الدجي وبان للورقاء الحان
 قام لتوديعي وفي خده للدمع من عينيه زهران
 فالدمع مني ومن عينه^(٤) كانه در ومرجان
 في اول الليل بظلمائه وصل وبالاخر هجران
 فهل عسى ينكر ما قد مضى وهل يرى لي عنه سلوان
 ما حيلتي والكرخ دار له ودارنا يا صاح كوفان^(٥)

(١) غضيض الطرف فاتره و سنان كالوسن وهو النعاس (٢) قسم من الحيات الطوال

(٣) قلت كذا هو بخط الناشر وقد صحفه بما لا يخفى

(٤) كوفان اسم للكوفه

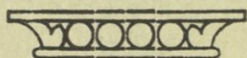
ولم

بالايك غريد الضحى ترنما فهاج من كان مشوقا مغرما
 يصدح مرتاحا على هديله صدح المعني يستجيد النغما
 ذكرني بالكركخ عهداً مرّ بي كان وما طال وما تقدما
 فهاج ماهاج من الوجد جوّى وفاض ما فاض من الدمع دما
 فكأما هاج الحمام هاج بي شوقاً الى ظاعنة من الحمى
 تبسم عن اشنب لولا لمعه مالب؟ البرق اللموع مبسما
 جائلة الوشاح مدت معصما ضاق به سواره فانفصما
 فوشجت بذا السوار خصرها وسورت بذا الوشاح المعصما



وقال

ودع سعاد فوشك البين ازعجها واسمع العيس حاديا فهبجها
 وارسل الطرف تلقاء الحدوج عسى ان تنظر العين بالاحداج هودجها
 بيضاء تصفر يوم البين من وجل كانها فضة والتبر ديجها^(١)
 كأنها شعلة في رأس شاحنة هبّ النسيم فأوراها وأججها
 كأنها الشمس في برّج قد اعترضت لا غادة شهدت عيني تبرجها^(٢)
 كأنما الروض غذاها نضارتها والريم ريم الفلا الغوري انتجها
 هيفاء امّا وشاحاها ففي قلقٍ منها ويفصم منها الساق دملجها
 مليكة عرشها قلبي به سكنت ودر دمعي حياها فتوجها
 لا صبر لي في تنائيا ولا جلد وان تنائت ولم تمنح معرجها



(١) ديجها زيت اطرافه بالديباج (٢) التبرج ابداء المرأة زينتها الرجال وتكشفيها

ولم

لمحيك اجتليت القمر
 وعلى حبك اطوي اضلعاً
 ينقضي العمر وما اقضي بكم
 ما لدمعي في تعاطي ذكركم
 وكان العين تدمي بعدكم
 ما رأيت في البعد مرأى حسناً
 شاقها طيف الكرى لکنها
 اسئل الـركب احتفالاً بكم
 وبآداب استماع ذكركم
 واذا حدثت في سلوانكم
 وبذكراك عقدت السمرا
 لو جرى الماء بها لاستعرا
 وطراً حتى قضيت العمرا
 لا رتياح ما جرى الا جرى
 فجرى دمعي عقيقا احمر
 ليت شعري لم اجيل النظرا
 حلفت بعدكم ان تسهرا
 وصبا الريح فتروي خبرا
 كنتم سمعي فكونوا البصرا
 ربما كان حديثاً مفترى



ولّد

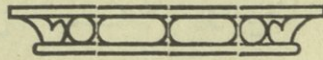
بجديك معنى للجمال بديع ومرعى لعين المستهتام مربع
 فكل مكان فيه شخصك جنة وكل مكان انت فيه ربع
 بثتك شكوى لو سدمت وانني اتيك وان لم تشك لي لسميع
 تبدد شمل الصبر عنك وقد غدى لبعذك شمل الشوق وهو جميع
 يحنك سيف صلت فيه صبابة على انه ماضي الشبابة^(١) قطع
 ويارشاً بالخيف اصبح ربه لك اليوم في وسط الفؤاد ربوع
 مشى بالسرى خطو البطي وقد مشى بقلبي اوار الحب وهو سريع

—>00<—

(١) الشبابة حدّ السيف

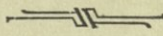
ولد

ومفاج ثغر الجمان رضابه
 ترف ترف عليه حاشية الصبا
 وال جيد جيد الظبي الا انه
 لي في هواه حشا تذوب كانها
 ان الرشيد اذا راه لرشده
 يا من اعاد الحسن اذ ابدى به
 عيناك تنغي عن شباك اذا رنت
 حم^(١) ولكن في القلوب برود
 فيميس منها قده ويميد
 فيه جمان مدامعي معقود
 سقر ومنها للجحيم وقود
 يهوى فليس اذا لديه رشيد
 فلا أنت فيه مبدء ومعيد
 فيها طريف محاسن وتليد



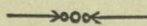
وقال

بلادك نجد والمحب عراقي فغير التمني لا يكون تلاقي
 ولو ان طيفاً زار طرفي ساهداً لآكنت رجوت القرب بعد فراق
 بلى قد ارى تلك المغاني تعلّة فأحسب اني زائرٌ ومُلاقي
 أرى الدهر يابئ في تألف شملنا كأنني اعاديه فرام شقاي
 هي الشمس في افق السماء مقرّها فكيف براقٍ نحوها ببراق^(١)
 الأهل اراني واجداً ريح وصلهم وان عدموني صحبتي وفراقي



وقال

أراق الدمع وهو دمٌ عبيط غداة عن الحمى بكر الخليط
 فودّع بالركائب كل احوى له كفل يميل به الغبيط^(٢)
 وثغرٌ يستعير البرق منه وميضاً حيث برقهه يميظ
 وإمّا شقّ مبسمه رداءً من الظلما ذوائبه تخيظ
 كأنّ حدوجهم في الارض سفنٌ وجاري ادمعي بحر محيط



(١) البراق اسم دابة ركبها النبي ليلة المعراج (٢) الغبيط تقدم

ولد

اقوت معاهد سلمى فهي ادراس تعتادها من رياح البين انفاس
 أمست خلاء المغاني لا يطوف بها الأ ممرّ خلال الدار جواس
 لا يهتدي الطير فيها اين موكره وإن بدى من ضياء الافق نبراس
 كانت بساكنها تحمي جوانبها حتى الظبا وصدور الرمح حراس
 فالها اقلعت تلك السحائب عن ارجائها وجفاهاً الجود والباس

ولده

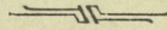
او مريض يشعُّ ام مقباس ام على دير راهب نبراس
 ام تخيلت والخيال كليل^(١) وبعينيك اذ نظرت التباس
 نار موسى تأججت فاقتبس لي من سناها ان امكن الاقتباس
 ودموع الرباب هذى ولكن قد تعفت^(٢) وعمها الاندرااس
 معبد ام معبد^(٣) فيه حلت فهو فيها كنيسة وكناس

(١) كليل لا خير فيه (كذا) (٢) تعفت درست (٣) ام معبد كنية

امراتين من نساء الاصحاب

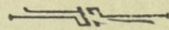
وقال

يقولون من نار تكون خده عجبت وماء الحسن في الخدسلسال
 اجل هو من نار وماء تجمعا وقد قيل من ماء فيا بعد ما قالوا
 فلو كان من نار لما اخضر روضه وبات بايدي الشوق تجليه آمال
 وما هو من ماء وان سال رقة ولو كان من ماء لما احترق الخال



ولله

نفسى بفتانة الاحاظ مفتونه بدره من فريد الحسن مكنونه
 وردية لبست مخضر سندسها فالجلمارة ترهو فوق زيتونه
 وافت واردافها ترتج تحسبها دعصا من الرمل والاحشاء موهونه
 يا ايها المنتحيا فوق جسرته قف لي بمنزلها ان جئت او دونه



ولد

جئت وليس لها غير الحلي واثي
 ونجاة من نساء الحي لو سفرت
 كانها الفنن^(١) المهزوز من هيف
 بدت لكم شمس حسن فاشنى لكم
 والوشى اذا قبلت في سيرها فاشي
 فللنواظر منها نظرة العاشي
 او صعده حملتها كف رعاشي
 عن ان ترى نورها ابصار خفاش

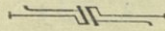
وله

بشرى العراق بمن وافاه بشرانا
 اذ شع نور شعاع في مطالعه
 سرت بمقدمك الايام فابتدرت
 قد كنت كالغيث لا ترفض عن بلد
 قد اذنب الدهر ذنبا جاء معتذراً
 اليوم اصبح وجه الدهر مبتسماً
 فالبدر قد تم بدرًا في تنقله
 بطلعة عاد فيها المجد جذلانا
 وطبق الارض انجاداً وغيطانا
 ترجى بشائرها مثني ووحدانا
 الا وطبقتها سهلا واحزاننا
 منه اليك يرجى منك غفرانا
 وعاد طاق المحيا مثليما كانا
 ولو اقام ببرج زاد نقصانا

(١) الفنن : العفن

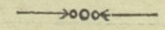
ولده

بلى انا متبول^(١) الهوى وذنيف ودا الهوى لي تالد وطريف
 فان تصلوا فالوصل غاية منيتي والا فسير اليعمالات وجيف
 فشلى من يرجو الغرام مطية ويجدو ولو ان الحدا عنيف
 فخل زمام العيس ترح بالسرى فقد شاق قلبي صاحب وحليف
 فما جيرة بالنعور حلوا وانما لهم بفوادي مربع ومصيف



ولده

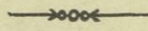
نعم قبل ان يسقي سقانا فأسكرا رشاً قد اضاء الليل منه فأقرا
 على حور زان الجفون وانما علقنا غزال السرب اذ كان احورا
 ذكرنا له عهد الصبا فاستممه ليكتبه بالدمع لماً تذكرنا
 فرشنا له حب القلوب فلم يطأ اذا ما مشى الا الحرير المحببنا



(١) متبول شديد الحب

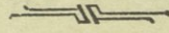
وقال

سلام غدى وسلام يروح عليك وان نال مني النزوح
 بعثت به الريح واليعملات وموتلق البرق ما ان يلوح
 فبرق يشب وعيس تحب^(١) وريح تهب وطيب يفوح
 وشوقي اليك بقلبي غدا كروح لجسم وجسم لروح
 فهالك متون الهوى جملة ابت ان تفصلهن الشروح



وله

اليك ابا الهادي تحية شيق تضحخ فيها شمال وشمول
 فآية تسليمي اذا ضاع عنبر شذاه وماهبت صبا وقبول^(٢)
 فكل اريج ضاع فهو تحية وكل نسيم هب فهو رسول



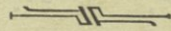
وله

وخامرت من داء الصبابة نشوة اخال لها ما ان مشيت نريفا
 وسار وجيبا نحوكم بين اضلعي فوءادي اذ لن يستطيع وجيفا
 وانكرت كل الناس خلا وصاحباً وكل المغاني مربعاً ومصيفا

(١) تحب ثمني الحب ضرب من السير (٢) القبول هي الصبا تقابل الدبور

وقال

سلام يفوق الزهر ما افتراً زهره وبزري بنشر المسك ما ضاع نشره
وما هو ذاك اللوء لوء الرطب خلته انيط باعناق الصحائف نثره
ولكن ثم القلب خضخضه الهوى الى ان طفا فوق الالوكة (١) دره

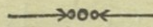


ولم في نار جيلد

ونارجيلية تهدي بكف رشا حلو الدلال رشيق القد مياس
ظلت تعربد في كفيه شاربة من ريقه العذب لا من نهلة الكاس
حتى اذا جادلي فيها بثت بها وجدي عيانا تراه اعين الناس
حيث الدخان اذا ما جال في كبدي موهت في نفخه تصعيد انفاس
جئت ترر فويق الماء مثرها وفوق مفرقها لألاء مقباس
اعديتها داء برحائي معاكسة فالدمع في قلبها والنار في الراس

ولم في اقداح الشاي

واقداح بلور جلاها نديمها فعاد بها روض السرور انيقا
 جلاهن بيضا ثم عدن بيكفه نواضع حمراً قد ملئن رحيقا
 فكانت كنوار الاقاح بيكفه دماء فغادرن الاقاح شقيقا
 وما كنت ممن كان شاهد قبلها لآيء تجلوها الاكف عقيقا



وقال

رويدا سائق النوق فما ودعت معشوقي
 فبالاحداج لي رشا رمى سهما بلا فوق^(١)
 صفت لي خمر ريقته وما صرت براووق
 فذا على وذا نهلي ومصبوحى ومغبوقى
 بنجدي الحمى غنج رشيق القد ممشوق
 تجلت ريم رامتها بلحظ منه مسروق
 اشاراتي له ابدأ ومفهومي ومنطوقى
 فليت العيس لا رحلت ولا قامت على سوق

(١) الفرق موضع الوتر من السهم

وله

ايها البدر انت بدر السماء ام غزال لقاعة الوعاء (١)
قد قطعت الوصال عني حتى ليس يحكيك صارم في المضاء

—>>><<<—

وقال ملفزاً

اسم الذي اهواه تصحيفه اشارة ليس له تصلح
خمس وعشر طرفاه وما بينهما خمس لمن يفصح

—>>><<<—

وله فيه

اسم الذي اهواه تصحيفه اشارة ليس له تجدي
هامي دموعي شطره شطره وشطره الاخر من عندي

—>>><<<—

وله

تبسم وافضح البرقا ودع قلبي وما يلقى
لعمرك هل رأت عين سعيدا بالهوى يشقى
ركبنا لجة البحر وعدنا بالهوى غرقى

—>>><<<—

(١) الوعاء الارض اللينة ذات الرمل

ولم

مالت فقلت لها يابانة اعتدلي وان جبلت على التعطاف والميل

ولله

اطلع السعد من جبينك صباحا فاعترض آية الظلام ليمحا
هذان الببتان مطالعا قصيدتين الاولى لا تتجاوز عدة ابيات طفيفة
الثانية مقطوعة تناهز الثلاثين بيتا انشأها السيد مهنيًا بها صديقًا له في ختان
ولده عسي ينشرهما من وجدتهما خدمة للأدب

(هذا ما وقفت عليه بعد الفحص والتنقيب والطلب من سائر الاقطار
وعسى ان توجد بعض ابيات من اوائل شعره لم اعثر عليها الا اني حسب
ما عرفته منه حفظه الله وممن سمعوا شعره في زمانه لم تبق شاردة او نادرة
الا احطت بها . وللسيد شعر كثير مثبت في ديوان الشيخ محمد الجزائري
نحط يده لذلك لم يعرفه اغلب من ترجموا السيد والشيخ الجزائري فينسبون
شعر السيد للجزائري وبالعكس وقد تقريرته مرارًا عديدة حتى عرفت كل
ماللسيد فاثبتته في ديوانه منه قصيدتان (١) مقطوعة مطالعها

(اهاجك وهنًا سنا بارق دوين ربي الجزع من بارق)

(٢) قصيدة تناهز العشرين بيتًا مطالعها

(اذا ما تغنى سائق الركب حاديا على سفح تيماء القلاص النواجيا)

يظهر انهما من اوائل شعره لذلك اسقطت بعض ابياتهما كما اني اسقطت
من غيرهما بيتا او بيتين مما لا يليق ان يدون في ديوان السيد

وقد سألته ان يصحح بعض شعره او يذكر لنا ما ليس بمدون في المجاميع
فقال قد عرضت عليّ مسودة بخط يدي من شعري فما قدرت ان اقرأها لتركي
هذا الفن بتاتا من ازمنة طويلة

وعثرت على مجموع نفيس عند احد اصدقائي الفضلاء ينسب فيه ابياتا
للسيد وحسب معرفتي في ذوقه الشعري انها ليست له ولكني لا بدوان اثبتها
عسى ان تكون له

كم يجتديني الغيث غيث الادمع	وتشب نار البين بين الاضلع
وابيت لا يحظى المنام بناظري	الا كما يحظى الملام بمسمعي
كيف المنام ودون من انا صبه	خرط القتاد وصدرة في مضجعي
واعود يوحشني الانيس كانني	وحدي وان مارست حاشد مجمعي
يانازحا عني ومنزله الحشا	النار معك ونار لاعجه معي
والصبر بعدك شرعة منسوخة	والوجد بعدك شرعة المتشرع
لو كنت بعد البين شاهد موقفي	(موسى) لما شاهدت الا مصرعي

وفي نسخة اخرى احد والله اعلم اه

اغفل كاتب مجموعنا نسخ هذا الدور وهو يقع بين الدور الرابع

والخامس صفحة ٣٠

واذا ما سها استل بها	من طويات الحشا الداء الدخيل
كم تسلى عاشق في شربها	وصبا فيها الى الجود البخيل
كم رمت من مارد في شهبها	(كذا في نسختنا)

كل معروف بها قد عرفا وهي لم تعرف بنفوس الفطن
فهي في فرط ظهور وخفا ظهرت للعقل لا للاعين

هذا، اوقفت عليه بعد الفحص والتنقيب في سائر المكتبات والطلب
من سائر الاقطار حتى ايقنت لم تبق زهرة او وردة شاعرة الا وقد غرستها
في حقلها الخيالي الا ما بقيت ملتفة بلفافة الاخفاء وكامنة تحت حجاب
الطبيعة فاني لم اعثر عليها ولا احسب احداً يقف على اكثر مما جمعه الا وان
يحظي لطيف الناقص او المرذول الساقط على اني لا اثق بكل قصيدة
او قافية ينسبها الى السيد حتى تكون موقعة بامضائه لما بينت من امتزاج
الدخيل من شعر غيره في شعره ان بيتاً او قافية

ان بعض من يريد العداء لنا ولصاحب الديوان لا شك انه سوف يدمج
في شعره ما ليس اليه اظهاراً للنقد او القدح بمجموعنا لذلك نحن نطالب كل
ناشر بيت او قصيدة ينسبها للسيد لم يوقعها بامضائه حفظاً لحقوق الجمع
والنشر والطبع

وقد خدم ولده سيد علي دولة الادب فجمع حديثاً مجموعاً فيه ما يناهز
ثلاثة الاف بيتاً نظرتة نظرة سطحية عند ما طلبت الشركة مني نشر ما
جمعه فرأيت به بعد لم يعمن النظر فيه فيمحصه عما عزا له لابي به من شعر غيره
من الشعراء ويجرده من غلط الناسخ وهفوة الكاتب بل ابتلاه على علته . واذا
رأى الادباء مني جنابة ادبية في تطليس اسماء من لهم حق الذكر في هذا
السفر الجليل فاني لجان تلك الجنابة الادبية على قومي قبلهم على ان السيد
حفظه الله ممن وشجت ارومة الرحم وامتدت او اصر القرابة بينه وبينهم فاذا
نثر بذور مديحه لهم فقد نثرها في حقله وزرعها في بيئته

بيننا

قد وقف على تصحيحه الاخير (بعض افاضل العلماء) وكل كلام في الكتاب صدره (قلت) فهو من كلامه وقد انتقد على الناشر عدة مواضع كتب عليها الناشر ما يلي :

أغلاط وأنتقادات

ان اكبر موجب تصورته لاختفاء هذا الاثر النفيس في زاوية مكتبي عن البروز الى عالم النشر والطبع هو ما عرفته من ثلثه من الكتب وجملة الافلام ان جل ما يطلب من جامع الكتاب او ناشره الوقوف على تصحيحه المطبعي بعد تحصيله عن الاغلاط الكتبية والانشائية وادراج الاصل على علته وكما يريد صاحبه اذ اهم ما يتوخاه القارئ في جوهرية الكتاب صحته الاصلية واتباعه قبل تبويبه او شرحه فانها امور عرضية تهرقش الكتاب بجبال ظاهري عرضي لا حقيقي جوهرى لذلك جردت الاصل من كل هفوة املائية او انشائية وادرجته حسب ارادة السيد منه وكما يحفظه شيوخ الادب ممن سمعوا شعر السيد في زمانه وشرحت بعض الغامض من الفاظه بما يناسب الاصل وان كان فيه شذوذ عن اللغة وخروج عن السياق تاركا للنقد والاسهاب اذ الشرح والنقد المسهب لشعر تدل سلاسة الفاظه على جزالة معانيه وتهدى صناعة اعاريضه الى بداعة قوافيه يمد جزافاً عند من درس هذا الفن الجميل (هذا) واني لم اعثر على مطبعة عراقية تحسن طبعه حسب ما ابغيه كي اقف على تصحيحه المطبعي لذلك عند ما طلب جماع من ادباء العراق احياء هذا الاثر اندثر لبلادهم واحكام الرابطة الادبية بينهم وبين ادباء القطرين كررت النظر في تمحيص الاصل وتنقيبه عن الحشو والزيادات والتغيير والتبديل واكدت على صاحب مطبعته المصالح الكبير (ان يختار له مصاحفاً فاضلاً يقف على تصحيحه المطبعي ما ان جهدت في تصحيح الاصل واصلاحه فمر في انه وقع نظره على مصاح فاضل عارف باساليب العربية ضامع باداب اللغة ووردني تعريفه مع المزمرة الاولى من اصل الديوان فسرتني ما رأيت من نقد المصالح نقد العالم المحضك الا انه ساء ملتزم الطبع تطويل انتقاداته فابرق اليه ان لا يطيل انتقاداته لما تكلفه من الحسارة المادية ثم اعنت النظر بما ارشدني الى مراجعته من كتب الادب والتاريخ واللغة فخلته كانه حفظه الله لم يراجع ما ارشدني الى مراجعته وقد ابرق اليه ملتزم الطبع عنده ان لا يتصرف بالشرح والاصل بل يبقيه على علته وها انا اشكره على

زيادة تدقيقه واتقانه واعترف له بحسن تصرفه واصلاحه ما ان اسهب او اطنب كما اني استميجه
عذراً بما اعلقه من الرد على نقله ونقده اذ ليس غرضي وغرضه الا الخدمة الادبية في التصحيح والشرح
واذا ذكرت بعض ما اشرت اليه من تفسير لفظة غريبة او بيت تضمنه السيد غفل قلعه عن
نسبته اليّ فليس غرضي الا ابداء الحقيقة ولا اخاله يتذمر من ذلك واني لاعلق على ما يرد اليّ من
الملازم غير مستمر الى المئزمة الاخيرة لبعده المسافة الملتزمة لتعطيل نشر الديوان زماناً لا يسمح به
الادباء (ارض . بص) الى الصفحة والمصلح وبش الى الشرح ويح الى الجواب (موشح)
قافية (ج) ص ١٧ ش ٣ المدن خمس طرائق الخ (ج) انقل نص عبارة الكامل صفحة (٣٩٧)
ليتضح للمصلح (ويروى ان معبداً بلغه ان قتيبة بن مسلم فتح خمس مدائن فقال لقد عنيت خمسة
اصوات هن اشد من فتح المدائن التي فتحها قتيبة بن مسلم اه) فالمنصف يرى انه اطنب وتصرف
في عدة كلمات كتبديل المدائن بالمدن والاصوات بالطرائق مع الفرق الخمي بينها لغة واصطلاحاً
(راجع الاغاني) تفريباً للمناسبة وزاد تصرفه بقوله (وسبب تسميتها بذلك) والتسمية ما لم
يساعد عليها النص او السياق باطلة لا يعتنى بها (فليراجع

ص ١٨ ش ٥ قلت بل لعل الصحيح (اكام) الى قوله كما في الاية (والله اذن لكم) ج
اقول باطل لان قاعدة التسهيل ليست بقياسية مطردة بل شاذة مقصورة على السماع كما في الاية راجع
المقدمات (وهذا نص عبارة الصحاح) وقيل جمع اكمة اكام واكم كاساد واسد لان التاء تحذف
في الجمع فجمعت جمع ما لا تاء فيه والذي قاله (ابو نصر) رحمه الله سهو منه لا تقبله الصناعة
على انه كان انحى اللغويين) فيها انت ترى ايدك الله تحطأة قولي ابي نصر فكيف يصحح قولك (ج
ص ٢٣ ش ١) قلت في النسخة العراقية (ج) اقول الاوفى ما التجى يدل عليه قوله (وثقيماً)
على ان المولى لغة ليس بمعنى المنعم الصحيح ليله ببقاء التاء فانها اظهر بمبالغة القصر الصحيح (وزماناً)
منصوب على المية ويجوز جره على العطف ص ٢٣ ش ٥ لحبيبين (ج) هو اوفى لفطرة وليس
بهم ايأ ما كان ص ٢٤ ش اقول هذا الدور يوشك ان لا يرتبط بسابقه ج اقول يرتبط اذ الهاء في
قوله (وانا اشكره ما اخضر عود) يرجع الى ركبي في الدور السابق (ولكم او طئت ركبي
نفثاً) ص ٢٥ ش ٨ تنصاح ترتوى الخ (ج) اقول في نسخة الاصل تنصاح ترتوى وسياق البيت
يقتضى انها بمعنى اجدبت ولعلها زلة من الكاتب (قولك السياق نص فوق نصوص اللغويين باطل لم
يعرف ذلك من السياق لا بل لم يوجد نص في اللغة الا بمعنى ترتوى الصحاح) صحت الشيء فانصاح
اي تشقق وانصاح القمر استناراه (الطراز) انصاح القمر استنار والنعام تفتق بوابل والماء جرى
على الارض اه (القاموس) المنصاح اناء الفائض الجاري على الارض وصحته شققته فانصاح اه
ولعلك اشبهت بالتصويح ص ٢٦ ش ٩ قلت ليس المراد بكنده الخ ج اقول لم نرد بها القرية بل
مرادنا نسبة ابناءها اليها ومنهم (محمد بن عبد الخالق وعلي بن الحسين بن عاصم) يعرف بالكندي

وهما عالمان لم يختصا بعلم التنجيم فما افرق ياترى بين ارادتنا احدهم او ارادة الفيلسوف العربي
الذي لم يختص بعلم التنجيم (هو ابو يوسف يعقوب ابن اسحق بن الصباح الى الخ) لا كما قلت
(ابو اسحق يعقوب) راجع طبقات الاطباء صفحه (٢٦) ص ٢٧ ش ١ (٣٢) (ج) لم
يذكر المصلح لنا شيئاً من الشرح ص ٢٨ ج قلت اشكر الفاضل المصلح على زيادة تدقيقه الا ان
الدورين من قصيدة طلبت مني (الى مجلة العرفان) ونقلتها جريدة (البرق) (ص ٢٩ ش ٣)
موشح قافية (ن) احتسبنا استعادة الخ ج اقول لا داعي اليه اذ المسطور لغة استولى عليه
وهو صحيح مناسب ص ٣٢ ش ٦ قلت هو المناسب الخ (ج) راجع خطتنا في الشرح ص ٢٤
ش ٦ قلت البرح الخ (ج) لم يذكر المصلح ما اشرنا اليه من التضمين لبيت المهيار ص ٣٧ ش
٧ قلت ولا احسب الخ ج اتول المنصوص لغة ما ذكرته وهو يودي مرادك ولا داعي للاسهاب
موشح قافية (ف) ص ٤٦ ش ٦٥٢٣١ ج لم ينسب المصلح اليها شيئاً مما ذكره ص ٤٧
ش ١ قلت ليس المراد الخ (ج) اقول لم اجد فيما لدي من كتب اللغة ان المثنائي اوتار العود
او ما بعد الاول منه و المناسب ما ذكرته ولا حاجة للشذوذ عن اللغة ص ٤٨ ش ١ قلت ليس
هو المراد الخ ج اقول لم يذكر الصحاح والقاموس انه الزينة بل الذهب ولا يخرج عن الزينة
ص ٤٨ ش ٥ ولم يعرف نجم اسمه القران ج اقول اليك نص عبارة القاموس (كوكبان حبال
الجدى) ص ٩ ش ٥ قال الناشر الفرح قلت ولبس كذلك الخ ج اقول العجب من المصلح اذ لم
يعن نظره في انتقاده فان قولي الفرح تفسير للجذل في الشطر السابق (يتثنى الدهر فيه جذلا)
وليس الغزل في الشطر اللاحق (اترى ذا الحبر يلى الغزلا) فليراجع ص ٥٠ ش ٩ عود طيب
الرائحة اقول باطل اذ الصحيح عندئذ المندلى نسبة الى المندل بلدة من بلاد اليمن) ص ٥
ش ١٠ لم اجد الى قوله واناف واناف ج اقول هو آف فلا مجال للنقد والاسهاب ص ٥٠
ش ١١ هكذا في النسخة ج الصحيح بالنعم بكسر النون (فراجع) ص ٥٠ ش ١٢ هكذا ايضاً
ج الصحيح نعم بفتح النون راجع

موشح قافية (ق) ص ٥١ ش ٦ ج اشرت الى التضمين وقلب الصدر عجزاً الا ان
المصلح غفل عن ان يذكر لي شيئاً ص ٥٧ ش ٢ الظاهر انه اهتمصر (ج) بل التمين كما في نسخة الاصل
ص ٥٧ ش ٤ ونبي المصطلق الخ ج اقول شرحت هذه اللفظة ولعل المصلح لم يلتفت لما ذكرته اماً
علاقة ذكرهم مع الحمره فظاهر جلى (لان المصطلق لقب جذيمة بن سعد يسمى بذلك لحسن غنائه
وهو اول من غنى من خزاعه وعلاقة ذكر الحمره مع صوت المعنى ظاهرة جداً فراجع) ص ٥٨
ش قلت ولا احسبه اراد الا اوراق الشجر ج اقول هو المتبادر وفي نسخة الاصل بكسر الراء
الدرام المضروبة على انها توصف بالتذبذب والانتثار كقول ابي الطيب

نثرهم فوق الاحيدب كاه كما نثرت فوق العروس الدرهم

ص ٥٧ ش ٢ وكها مجاز عن الديباجة واحد الديباج (ج) باطل اذ الديباج بالكسر ويفتح اسم ثوب سداه ولحمته ابريسم معرب (ديبا) جمع دباييج وليس جمعاً حتى تقول الديباجة واحد الديباج (والمنصوص لغة ان الديباجة للخذ وفتحها الكتاب مجاز عن الديباج لا الديباجة فراجع تجد ما يكفيك)

موشح قافية (ب) ص ٦٣ ش ٦ وليس هو بصحيح اذ مصدرها طفوه (ج صحيح الا انه شاذ فان مصدر الفعل اللازم المكسور العين او المضمومها قد يأتي على وزن فعل كسخط راجع المقدمات تجد ما يوضح لك . انتهى

ص ٦١ ش ٥ قال الناشر الاصل ج نعم هكذا قلت الا انك لم تدقق فان قولي الاصل اشارة الى نسخة الاصل لما في البيت لا الى الموكب فلا داعي للاسهاب راجع ص ٦٧ ش ٣ قلت كذا الخ ج اقول هو ظاهر فان طفافي البيت مجاز عن الظهور والسمو ص ٦٧ ش ٣ ج لم تذكر لئلا شيئاً ٦٧ ش ع ج قلت الشطران الى قوله ندأقواك غير واضح المراد لانسلم فان الممدوح اعجمي واراد ان يجعله واحداً بفضله لا يباريه من العرب احد فلذلك استفهم في البيت بقوله (هل ترى ندأ له في العرب) وليس فيه سقطاً او تغييراً راجع ص ٧٥ قلت في النسخة نشكرك على ارجاع النقطة ص ٧١ ش ٢ قلت هنا ايضاً غير مراد ج بل ما قلته غير مراد لالتزام الاسهاب والتكف والاول اصح

اصلاح الخطأ

ص ٣٥ دور - خدود الصحيح خدورص ع دور ٣ شرفا الصحيح ورعا . . . انكشفا الصحيح
انكشفا ٤٧ دور ٣ السابغات الصحيح السابغات ص ٥١ دور ٥ . قولاً الصحيح جملاً ص ٦ دور ١
برنوك الصحيح برنون

ان كان في جمعي ونشري لهذه الخواطر الشاعر احسان ادبي يشكره
رواد الادب فهناك لو لم يجز صاحبها اسائة ادبية لا تغفرها شريعة ولكني
فاوضت حضرته بذلك وخطته ممن يرضن بالاجازة لمصالح تقتضيها طبيعة
وسطه فاجازني بالشكر على القول قبل العمل وعلمت انه فوق ما عرفت
من سجاحة الخلق ولين العريكة
عبد العزيز الجوهري

فهرست

صفحة	صفحة
١١٠	٥ (كلمة الجامع والمصحح)
٠٠٠	٨ (ترجمة صاحب الديوان)
٠٠٠	١٠ تأثير الفطرة والاقليم
١١١	١٣ الامثال السائرة والحكم الرائعة من شعره
١١٦	الموسمات من شعره
١١٩	١٧ هاج برق السعد قري الهنا
١٢٢	٢٩ هزت الزوراء اعطاف الهنا
١٢٣	٤١ بي ياساقى الطلا ابدأ اولاً
١٢٧	٥٢ يا معير الغصن قدأ أهيفا
١٢٩	٦٢ أيها الساقى ومن خمر اللمى
١٣٠	٦٨ هلهت بالبشر ورقاء الهنا
١٣٥	٧٤ أترى الشهب اضاءت مطالعا
١٣٩	٨١ هزها الدل فمست مرحا
١٤١	٩٢ يا مقيل السرب فى ظل الاراك
١٤٤	القرىض
١٤٥	٩٩ لى كوگبا و أمش غصنا والتفت ريماً
١٤٩	١٠٤ منح الصباية اضلعا وفوآدا
١٥٠	١٠٨ طلعت الوكته عليك بأسعد
١٥٣	

- ٢١٨ ما تخرجت يا يد البين بطشا
 ٢٢٠ هل بعد ان شحط الخليط نزوحا
 ٢٢٦ نكد الاقامة ان اقيم وتظعنا
 ٢٣٠ مالفودي ينكر ان المشيبا
 ٢٣٧ بسط الهنا بك مستهل قصيدي
 ٢٤٤ اهي عن سا كنها تنبي الطلول
 ٢٤٧ سرت بحجاب من منيع حجاب
 ٢٤٩ اراع من الاقدار من لا تريعه

التقاربط والادبيات

- ٢٥١ ليس للطرس ان ينال ربيعا
 ٢٥٦ صبح محياك بليل العذار
 ٢٦٣ هذي معاهد ليلى فاحبسا وقفا
 ٢٦٤ حتام يا قلب وراء الملاح
 ٢٦٨ وجنة من اهوى المها
 ٢٧١ بعيني من يروق العين حسنا
 ٢٧٤ نعم الرئيس الروح للارواح
 ٢٧٧ بات معنك باعلاقه
 ٢٧٩ هل سلا عاشق سواي فاسلو
 ٢٨٣ يا حامل الورد ما الطفك
 ٢٨٨ ايها المشرق في الزوراء شمس

في صباه

صفحة

- ١٥٤ هل انعقدت الكليل الشعور
 ١٥٩ اذا ما تغنى سائق الركب حاديا
 ١٦١ اهاجك وهنأ سنا بارق
 ١٦٢ غنت ظباء الفرس بالمعازف
 ١٦٤ جاءتك ترقص من تلقاء بلقيس

التخيمات

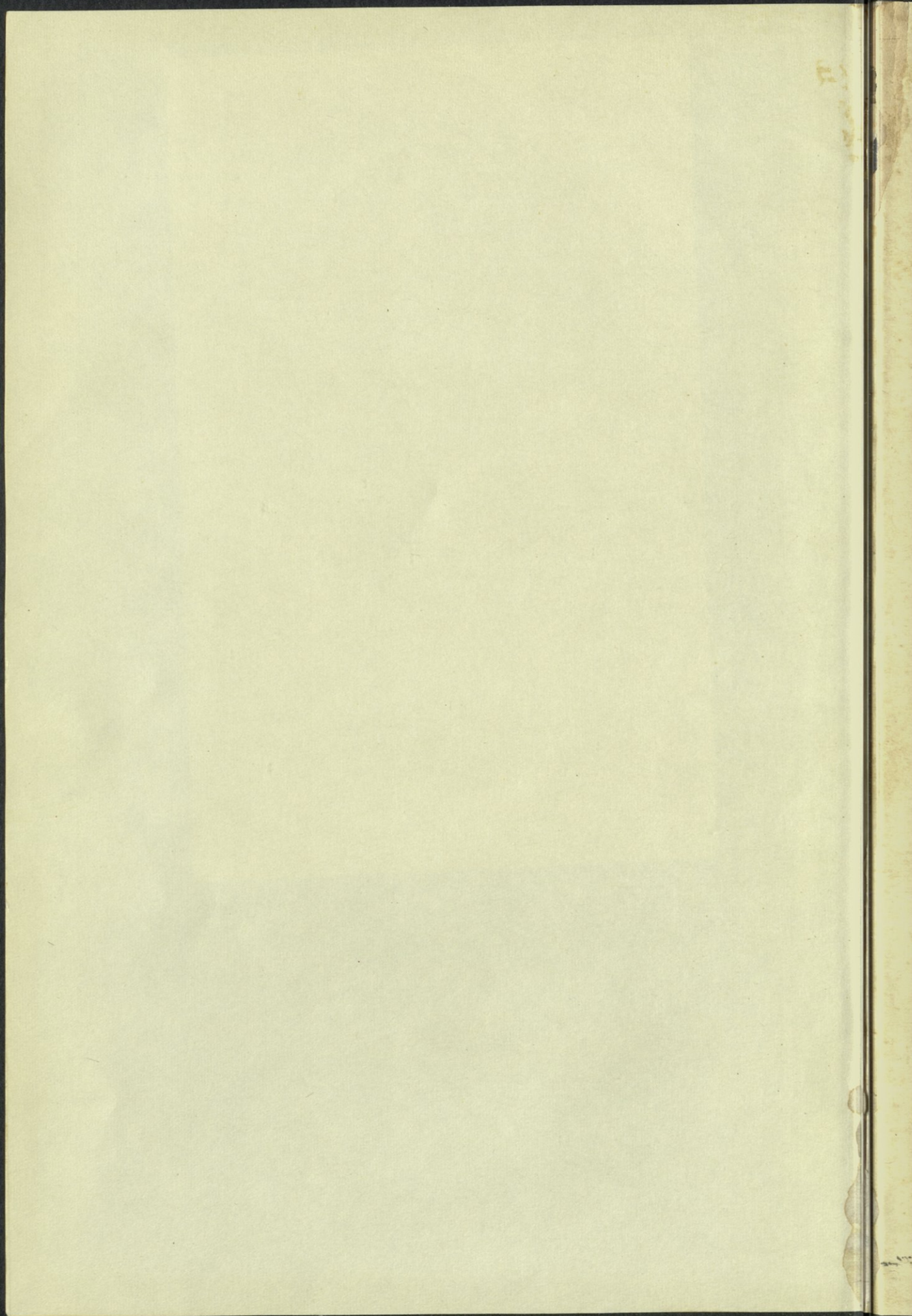
- ١٦٥ فرض الغرام على المحب المدنف
 ١٧٦ بعيشك ان ناجت سراك النواجيا
 ١٧٧ وهادي رشاد يقتني الحق اثره
 ١٧٨ بكيت فلو بكت ورقاء فرع
 ١٨٠ ياريم رامة واللوى

المرأى

- ١٨٣ تزعتك من يدها قریش صقيلا
 ١٨٨ سرى وحداء الركب حمد اياديه
 ١٩٦ ابن لي نجوى لو تطيق بيانا
 ٢٠٦ تمايل جانب الحرم انصداعا
 ٢١١ ضحى اليوم غاضت بالندی
 نجمة النادي

صفحة	صفحة
٣٠٤ يقولون من نار تكون خده	٢٨٩ لا ومجرى نطاقك المعقود
٣٠٤ نفسي بفتانة الاحاظ مفتونه	٢٩١ اصات الركب تغليسا
٣٠٥ جائت وليس لها غير الخلى واشي	٢٩٢ فتكت بي سيوف تلك الاحاظ
٣٠٥ بشرى العراق فقد وافاه بشرانا	٢٩٣ أصهباء تروق لنا مزاجا
٣٠٦ بلى انا متبول الهوى وذئيف	٢٩٤ للدمع تسكاب وللقلب شجا
٣٠٦ نعم قبل ان يسقى سقانا فاسكرا	٢٩٥ غنى النديم فارقص الحببا
٣٠٧ سلام غدى وسلام يرح	٢٩٦ زار وطرف الشهب سهران
٣٠٧ اليك ابا الهادي تحية شيق	٢٩٧ بالايك غريد الضحى ترما
٣٠٧ وخامرت من داء الصباقة نشوة	٢٩٨ ودع سعاد فوشك البين ازعجها
٣٠٨ سلام يفوق الزهر ما افتر زهره	٢٩٩ لمحيالك اجتليت القمر
٠٠٠ ونارجيلة تهدي بكف رشاش	٣٠٠ نجديك معنى للجمال بديع
٣٠٩ واقداح بلور جلاها نديها	٣٠١ ومفاج ثغر الجمان رضابه
٣٠٩ رويدا سائق النوق	٣٠٢ بلادك نجد والمحب عراقي
٣١٠ ايها البدر انت بدر السماء	٣٠٢ اراق الدمع وهو دم عبيط
٠٠٠ اسم الذي اهواه تصحينه	٣٠٣ اقوت معاهد سامى فهي ادراس
٠٠٠ تبسم وافضح البرق	٣٠٣ او ميض يشع ام مقباس





حبوبى، محمد سعيد
ديوان سعيد حبوبى
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01833784

